تحليل الجملة العربيّة
في ضوء المنهج الشّكلي

إعداد

نوال ياسين عبد القادر عتّيلي

المشرف

الأستاذ الدّكتور نهاد الموسى

قدّمت هذه الرّسالة استكمالا لمتطلّبات درجة الماجستير في

اللّغة العربيّة و آدابها

كليّة الدّراسات العليا

الجامعة الأردنيّة

كانون الثّاني ٢٠٠٣

نوقشت هذه الرّسالة بتاريخ ...٢٠٠٨/١/٣٠... و أجيزت

أعضاء لجنة المناقشة	التّوقيـــــع
الدّكتور نهاد ياسين الموسى أستاذ العربيّة و علومها/الجامعة الأردنيّة	.....
الدّكتور محمّد حسن عوّاد أستاذ النّحو العربي/الجامعة الأردنيّة	.....
الدّكتور عبدالله نايف عنبر أستاذ مشارك في النّحو العربي و اللسانيّات/ الجامعة الأردنيّة	.....
الدّكتور فوزي حسن الشّايب أستاذ النّحو العربي/ جامعة اليرموك	.....

إلى صديقتي حنان جبر:

التي لم يأخذ أحد من اهتمامها نصف ما أخذت

جاءت تمامًا مثلما انتظرت

و جاء حنانها أكثر ممّا شئت أو حلمت

فكانت من المستحيلات الثّلاثة

و سببًا من أسباب وجود هذه الرّسالة

إلى أخي بشّار:

الذي طالما حلم، و بصوت مرتفع

و برّا بوالديّ و لم أكن جبّارًا عصيًا

شكر و تقدير

بسم الله الرّحمن الرّحيم

شـــكري و تقدير العميقان لأستاذي الذي علّمني الصّبر على ما في البحث من كمد، وأودعنـــي ثقـــة أرهقت أبناء جيلي من الطّامحين إلى الوصول بالبحث اللغوي إلى آفاق عصيّة؛ فأعطاني القدرة و المنعة علّني أصل.

إلـــى أســـتاذي الدّكـــتور نهـــاد الموسى، الذي قلّدني شرفا عظيمًا بالإشراف على هذه الأطروحة.

و لا بـــدّ أن تعجـــز كلماتي أمام أستاذ آخر قدّم لنا علمه، و ما أعمقه! و فتح أمامنا دروب دنياه، و ما أرشده، فكان نعم المعلّم و المرشد.

إلى أستاذي الدكتور محمد حسن عوّاد.

و أشكر أستاذي الدّكتور عبدالله عنبر على تقديمه المساعدة، و إبدائه الملاحظات.

و أقـــدّم شكري إلى الأستاذ الدكتور فوزي الشّايب؛ فمن كتابه "محاضرات في اللسانيّات تعلّمت نهجًا لغويًا حديثًا أساسه صلب و قواعده متينة، تمثّلت بعضًا منه في بحثي هذا.

و أشـــكر لمؤسّسة التّطبيقات التّكنولوجيّة (آبتيك) إذ أتاحت لي فرصة المشاركة في مشـــروعها (Tree Bank) الـــذي فتح لي آفاقًا جديدة، و أخصّ بالذّكر سهى كامل عيد والدّكتور بول روشنيك الذي أمدّني بمصادر أوّليّة لهذا البحث، و الزّميلة هيفاء صبح لما قدّمت لي من مساعدات و إرشادات أثناء طباعة هذه الرّسالة.

المحتويات

قرار لجنة المناقشة ..... ب

الإهداء..... ج

شكر و تقدير..... د

المصطلحات و الرّموز المستخدمة في البحث..... ي

الملخّص..... ل

مقدّمة..... ١

الفصل الأوّل: ملامح المنهج الشكلي في تحليل الجملة العربيّة

المبحث الأوّل: مفهوم الجملة في النّحو الشكلي ٩

- الجملة الفرعيّة ١٠
- الجملة الموجزة ١٢
- العلاقات التّركيبيّة للجملة ١٣
- تصنيف الجمل حسب علاقاتها الدّاخليّة ١٦

- **المبحث الثّاني: الإجراءات الشكليّة في تحليل الجملة** ١٩

١) التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة ٢٠

- الرّوابط النّحويّة ٢١
- التّحليل الثّنائي ٢٤
- إمكانيّة تنقّل المكوّنات في الجملة ٢٦
- المركّبات في الجملة و أنواعها ٢٨
- دور العلامة الإعرابيّة في التّحليل ٣٢
- التّشجير ٣٣

٢) التّحليل التّوزيعي ٣٥

- الحدس الدّلالي ٣٨

- الغموض التّركيبي ٤١
- التّركيب الدّاخلي و التّركيب الخارجي ٤٤
٣) القياس ٤٥

- **المبحث الثّالث: المفردات و إعادة التّصنيف** ٤٨
١) الاسم ٤٨
٢) الفعل ٥٠
٣) الأداة ٥١
٤) الظّرف ٥٦

- مفردات تنتمي إلى قسمين ٥٧
- صنف الصّيغة ٥٨
- الكلمة و صيغها ٥٩

الفصل الثّاني: تمثيل عيّنات من الجمل العربيّة بالمخطط الشّجري

- مواصفات العيّنات ٦٢
- تمثيل العيّنات للغة ٦٣
- مصادر العيّنات ٦٣
- تمثيل علاقات الإسناد ٦٤
- تمثيل علاقات التّقييد ٨٢
- تمثيل علاقات العطفيّة ٩٦
- تمثيل علاقات الإتباعيّة ١٠٣

- المجالات التّطبيقيّة للتّحليل الشّكلي ١٠٩
- التّرجمة الآليّة ١٠٩
مبدأ التّطابق الشّكلي ١٠٩
التّحوّلات التّرجميّة ١١١

الفصل الثّالث: منزلة الملحظ الشّكلي من مناهج النّحاة العرب القدماء

- **المبحث الأوّل: منزلة الشّكل في تحديد مفهوم الجملة و أبعادها** ١١٦
- مفهوم الجملة ١١٦
- مفهوم النّقص النّحوي ١١٨
- مفهوم شبه الجملة ١٢٠
- تقسيم الجملة ١٢١
- علاقات التّركيب في الجملة ١٢٤
- علاقات الارتباط في تركيب الجملة العربيّة ١٢٥
  ١) علاقة الإسناد ١٢٥
  ٢) علاقة التّعدية ١٢٧
  ٣) علاقة التّبعيّة ١٢٨
  ٤) علاقة الإضافة ١٢٩
- علاقات الرّبط في تركيب الجملة العربيّة ١٣٠
  ١) الرّبط في المركّبات الاسميّة ١٣١
  ٢) الرّبط في المركّبات الفعليّة ١٣٣
  ٣) الربط بين جملتين ١٣٣
- نظريّة العامل ١٣٤
- توقف النّظم على التّركيب النّحوي ١٣٧

أوّلا: الحذف ١٣٨

ثانيًا: التّقديم و التّأخير ١٣٩

- **المبحث الثّاني: منزلة الشّكل في الإعراب** ١٤٣

– طريقة إعراب الجملة العربيّة ١٤٣

الاتّجاه الأوّل: إعراب الكلمة ١٤٣

١) البيان التّصنيفي ١٤٤

٢) البيان الوظيفي ١٤٥
٣) تحديد العلامة الإعرابية ١٤٥
الاتجاه الثاني: إعراب الجملة و شبه الجملة ١٤٧

- توجيه الإعراب ١٤٨
أ. مراعاة الضوابط الصرفية ١٤٨
ب. مراعاة الضوابط التركيبية ١٤٩
ج. الحمل على الموضع ١٥٠
د. اختبار الاستبدال ١٥٠

- **المبحث الثالث: منزلة الشكل في وضع الحدود** ١٥٢
- حدود أقسام الكلام ١٥٢
١-الاسم ١٥٣
٢-الفعل ١٥٦
٣-الحرف ١٥٧

-حدود الوظائف النحوية ١٥٧
١. المبتدأ و الخبر ١٥٨
٢. الفاعل ١٥٨
٣. المفاعيل ١٥٩
٤. البدل ١٦٠

-القرائن التي تعين على الوصول إلى الوظائف النحوية في التركيب:
١-البنية ١٦١
٢-الأداة ١٦١
٣-الرتبة ١٦٢
٤-التضام ١٦٢
٥-التنافي ١٦٢

٦-العلامة الإعرابيّة ١٦٢

- **الخاتمة** ١٦٣
- **قائمة المصادر و المراجع** ١٦٧
- **الملخّص باللّغة الانجليزيّة** ١٧٦

المصطلحات و الرّموز المستخدمة في البحث

المصطلح بالعربيّة	المصطلح بالانجليزيّة	الرّمز
الجملة	Sentence	s
الجملة الفرعيّة	Clause	S٢ , s٣ ,s٤
المركّب الاسمي	Noun phrase	Np
المركّب الاسمي المعقد	Compound noun phrase	Npbar
المركّب الفعلي	Verb phrase	Vp
المركّب الفعلي المعقد	Compound verb phrase	Vpbar
مركّب الجار و المجرور	Prepositional phrase	Pp
مركّب جرّي معقد	Compound prepositional phrase	Ppbar
المركّب الظّرفي	Adverbal phrase	Advp
اسم	Noun	N
اسم علم	Proper noun	Prop
صفة	Adjective	Adj
ضمير	Pronoun	Pn
ضمير ملكيّة	Possessive pronoun	Pos
محدّد كمّي أو اسم العدد	Quantifier	Qfr
اسم تفضيل	Comparative	Comp
اسم إشارة	Demonstrative pronoun	Dem
فعل	Verb	V
الفعل المساعد	Auxiliary verb	Aux
أداة	Particle	Ptcl
أداة التّعريف	Article	Art
أداة الرّبط المتناسق	Conjunction	Conj
أداة الرّبط الإتباعي	Subordinating conjunction	Sconj
أداة جر	Preposition	Prep
أداة وصل	Relative	Rel
صلة الموصول	Relative clause	Rc
أداة الاستفهام	Question word	Qw
أداة التّعجّب	Esclamatory word	Ew
أداة النّداء	Vocation word	Voc
أداة النّفي	Negation particle	Neg
الأداة المساعدة	Auxiliary particle	Aux
أداة الوجوديّة	Existential “there”	Ex
ظرف	Adverb	adv

Adv_p	Prepositional adv.	ظرف جارّ

ملخّـــــــص

تحليل الجملة العربيّة في ضوء المنهج الشّكلي

إعداد

نوال ياسين عبد القادر عتّيليّ

المشرف

الأستاذ الدّكتور نهاد الموسى

هذه دراسة في وصف نظام الجملة العربيّة و تحليل تراكيبها، عالجت بالنّظر و التّطبيق أبعـــاد المنهج الشّكلي –الذي كان رائده بلومفيلد و تلاميذه في المدرسة الأمريكيّة–، و تقصّت مـــا اســـتطاعت ملامـــح هذا المنهج و إجراءاته في تحليل الجملة العربيّة ابتداءً من التّركيب الجملي و حتّى المورفيم أصغر وحدة في التّحليل، و تتبّعت مفاهيم الشّكليّين و مصطلحاتهم في محاولـــة لتقريـــبها مـــن المصـــطلحات العربيّة في مجال التّحليل، و حاولت أن تترسّم تلك الإجراءات و هذه المصطلحات في تحليل نماذج من الجمل العربيّة تمثّل -فيما أرجو- مختلف أنـــواع العلاقات النّحويّة و التّراكيب الجمليّة في العربيّة، و لم تكتف الدّراسة بذلك، بل سعت إلى أن تتبيّن ملامح هذا التّحليل عند النّحاة العرب القدماء و منزلته من مناهجهم.

و قـــد تجلّـــى في هذه الدّراسة عدم إمكانيّة تطبيق هذا الأنموذج في التّحليل على جميع تراكيب الجملة العربيّة، و إن كان تطبيقه مفيدًا إلى حدّ ما في بعض المجالات التّطبيقيّة، مثل: التّرجمة الآليّة، و المشاريع التّربويّة، و تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بها، و أنّ هذا المنهج يفتقر إلى ثنائيّة (الشّكل- الوظيفة) التي كان من الممكن أن تجعله أكثر فاعليّة، كما تجلّى في هـــذه الدّراسة أنّ مراعاة شكل الكلمة و علاقاتها التّركيبيّة في الجملة أصلٌ نظريٌ من أصول النّظريّة النّحويّة عند النّحاة العرب، و ضابطٌ منهجيٌ أثّر في توجيه أنظارهم.

لقــد توصّــلت الدّراسة إلى توصيات، منها: أوّلاً إعادة تحليل الجملة العربيّة وفقًا لثنائيّة (الشّكل- الوظيفة)، و تطبيق ذلك على نماذج من الجمل جارية في الاستعمال حتى يُتمكّن من الاســتفادة من هذا التّحليل في المجالات التّطبيقيّة. ثانيًا البحث عن أنظار جديدة تناولها النّحاة العرب، و طبّقوها في دراسة الأبواب النّحويّة، و هي من الأنظار التي لم يُتوصّل إليها بعد في البحث اللّساني؛ لأنّ مثل هذه الدّراسة سترفد الدّرس اللّساني بمادة غنيّة.

المقدّمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة

الحمد لله حمدًا خالدًا مع خلوده، و الصّلاة و السّلام على حبيبنا و قدوتنا إلى يوم الدّين سيّدنا محمّدٍ و على آله و صحبه أفضل الصّلاة و التّسليم.

أمّا بعد، تتحد اللّغة، و تتعدّد النّماذج التّحليليّة التي يتّخذها الباحثون في وصف نظام هذه اللّغة و تفسيره، و إنّما أتى تعدّد هذه النّماذج من قبل الأسس النّظريّة التي يبني الباحثون عليها أعمـــالهم. و نموذج التّحليل الشّكلي من هذه النّماذج المتعدّدة، لم يحظ بعناية كبيرة من ناحية تطبيقه في دراسة الجملة العربيّة؛ فليس هناك بحث عربيّ سلك هذه الطّريقة الشّكليّة و طبّقها على نماذج من الجمل العربيّة.

و كـــان أوّل عهدي بهذا الضّرب من النّظر اللّساني حين أتيحت لي فرصة المشاركة في مشـــروع "Tree Bank" الـــذي أقامـــته مؤسّسة التّطبيقات التّكنولوجيّة في الصّيف الماضي لتمثـــيل الفصائل و الرّوابط النّحويّة في الجملة العربيّة للتّرجمة الآليّة. و تراءى لي في ذلك الوقـــت أهميّة هذا المشروع و جدّيّته في وصف نظام الجملة العربيّة، و تحضيرها تحضيرًا صحيحًا للتّرجمة الآليّة، بل إنّه ليكفل الإعداد الجيّد للمادّة اللّغويّة لأغراض التّرجمة الآليّة، ثمّ انتهى بي النّظر و القراءة إلى الإحساس بأنّ تناول هذا الأنموذج التّحليلي بالنّظر و التّطبيق قد يسهم في محاولة لتجريد أصول و ثوابت جديدة نرتكز إليها في تحليل الجملة العربيّة.

و علـــى الـــرّغم من الانتباه المبكّر لأهميّة هذا الأنموذج و أهميّة تطبيقه على نماذج من الجمـــل العربـــيّة – فقـــد أشـــار الدّكتور حلمي خليل في حواشي ترجمته لكتاب جون ليونز (Lyons) "نظـــريّة تشومسكي اللّغويّة" إلى فائدة تطبيق منهج بلومفيلد النّحوي الشّكلي على الجملـــة العربيّة، كما أشار الدّكتور الرّشيد أبو بكر في بحثه المعنون بـــ "استخدام التّحويلات الـــنّحويّة فـــي دراســـة اللّغة العربيّة" إلى محاولته تطبيق هذا التّحليل على نماذج من الجمل العربـــيّة مع الدّارسين في معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربيّة، و إلى الصّعوبات التي تواجه

المحلّـل أثناء قيامه بتحليل بعض التّراكيب- و على الرّغم من ذلك فإنّ كلّ ما كتب حول هذا الموضوع من الأبحاث العربية لا ينتهي بالقارئ إلى استجلاء كامل لإمكانيّة تطبيق هذا المنهج فـي تحلـيل الجملة العربيّة. و لشيء كثير من هذا سعيت أن يكون تحليل الجملة العربيّة إلى مكوّناتها المباشرة موضوع هذه الأطروحة.

و يقوم هذا المنهج على مقولةٍ مؤدّاها أنّ الجملة ليست سلسلة أو سلاسل من الكلمات في ترتيـب خطّـي و ذات معـنى فحسب؛ إنّما تقوم بين هذه الكلمات علاقات بنيويّة تتدرّج من الوحـدات الصّغرى إلى الوحدات الكبرى أو العكس، و أنّ تحليل هذه الجملة يقتضي التّعرّف إلى نوعين من المفاهيم:

أوّلا: المفاهيم المحسوسة، و هي مكوّنات الجملة، و هذه تنقسم إلى قسمين: العناصر الأصليّة المجرّدة من اللواحق الصّرفيّة أو السّوابق، مثل: محمد، كتاب، جميل، ... ، و العناصر التي ألحق بها عناصر من غير مكوّناتها كاللّواحق الصّرفيّة و السّوابق.

ثانـيًا: المفاهيم التّعليقيّة أو الرّوابط النّحويّة، و هي كذلك صنفان: الرّوابط النّحويّة المحسوسة التي تتجاوز الكلمة الواحدة إلى الكلمة التي تتّصل بها مباشرةً مثل: علاقة الإضافة، و علاقة النّعتـيّة، وغيرها، و الرّوابط النّحويّة التي تستخدم لتعليق مكوّنات الجملة بأكملها، مثل علاقة الإسناد.

و التّحليل بهذه الطّريقة يعمل على محورين: محور التّحليل العمودي النّظامي من خلال علاقـة العنصر في الجملة بالعناصر الغائبة و التي يمكن أن تحلّ محله في الموقع نفسه من التّركيـب، و محـور التّحليل الأفقي التّركيبي الذي يحدّد علاقة العنصر في الجملة بالعناصر الأخرى الموجودة في الجملة نفسها. فالتّحليل التّوزيعي و ما يتّصل به من إجراءات الاستبدال هو الأساس النّظري لهذا التّحليل.

و مـن المعـروف أن أصحاب هذا النّظر كانوا قد عرضوا هذا التّحليل في صور بيانيّة مخـتلفة أشـهرها "الشّـجرة"، و طبّقوا هذا التّحليل الشّجري على الجمل الانجليزيّة و الجمل الفرنسيّة، و كان تحليلهم ذا منطلق ثنائي؛ فالجملة تحلل إلى مكوّنين اثنين، و كلّ مكوّن يحلل

إلـــى مكوّنيـــن و هكذا إلى أن ينتهي التّحليل إلى أصغر وحدة فهي لا تقبل مزيدًا من التجزئة، وهي المورفيم.

و قـــد اقتضت هذه الدّراسة تقسيمها إلى مقدّمة و ثلاثة فصول: تنوول في الفصل الأوّل ملامـــح المنهج الشّكلي بالنّظر و التّطبيق في تحليل نماذج بسيطة من الجمل العربيّة، و انقسم هـــذا الفصل بدوره إلى ثلاثة مباحث؛ جاء المبحث الأوّل لتحديد مفهوم الجملة (sentence) فـــي النّحو الشّكلي، و اختلاف مفهومها عن مفهوم الجملة الفرعيّة (clause) التي تقع ضمن تركيـــب أوسع منها هو الجملة الرّئيسيّة، و تدخل مع عناصر هذه الجملة في علاقات تركيبيّة لتصـــبح بدورها مكوّنًا مباشرًا من مكوّنات الجملة الرّئيسيّة. و قد تناول هذا المبحث العلاقات الدّاخليّة للجملة بأكملها، و تصنيف الجملة تبعًا لهذه العلاقات.

أمّـــا المبحث الثّاني، فقد تقصّى – ما استطاع إلى ذلك سبيلا– إجراءات التّحليل الشّكلي، مـــثل: التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة و ما يرافقه من تحليل توزيعي لهذه المكوّنات و إجراء اختـــبارات الاســـتبدال، ثمّ استخدام القياس حيث يتمّ فيه إلحاق أمر بآخر لما بينهما من شبه. وتتبّعـــت في هذا المبحث مفاهيم الشّكليّين و مصطلحاتهم و مختصراتهم في محاولة لتقريبها مـــن المصطلحات العربيّة في مجال التّحليل، مثل: استخدام (NP) للمركّب الاسمي البسيط، واســـتخدام (NPbar) للمركّب الاسمي المعقّد أو المطوّل الذي قد يمتدّ إلى سلاسل لا نهائيّة، مـــثل: (محمـــد و خالد و مروان و حسن و ...) ، أو قد يحتوي على مركّبين مجموعين في مركّـــب واحد، مثل: "(مؤتمرٌ سنويٌ عن الطفولة) يعقد في برلين"؛ فالمركب الذي تحته خط يحتوي على مركّبين: مركب اسمي (مؤتمر سنوي)، و مركّب جار و مجرور (عن الطفولة)، فهو إذن يختلف عن المركّب الاسمي البسيط من حيث الطّول و التّركيب. و استخدام (VP) للمركّـــب الفعلـــي البســـيط، مثل: (حضر إلى الجامعة) فهذا المركّب لا يعدّ مركبا معقدا مع احـــتوائه على مركّب الجار و المجرور، و لعلّ السّبب في ذلك يعود إلى فكرة الاحتواء؛ ذلك أنّ الفعـــل يحـــتوي الجار و المجرور في حين أنّ الاسم لا يفعل ذلك، و استخدام (Vpbar) للمركّـــب الفعلـــي المعقـــد الذي يضمّ مركّبين فعليين، مثل: (قام و قعد زيدٌ)، و غير ذلك من الرّموز والمختصرات.

و قمت في المبحث الثالث بمحاولة لإعادة النظر في تصنيف المفردات في العربيّة؛ لتتناسب و هذا التّحليل. فالأسماء الموصولة تعدّ من صنف الأداة؛ لأنّها تقوم بعمليّة الرّبط؛ و ذلك بإتباع الجملة الفرعيّة إلى المركّب الذي يسبقها، مثل: (نحن قادرون على تفنيد كلّ الدّعاوي التي تصدر في شأننا)؛ فالجملة الفرعيّة (تصدر في شأننا) ارتبطت مع المركّب الاسمي (التّقارير الكاذبة) بواسطة أداة الوصل (التي).

أمّا الفصل الثّاني فحاول أن يترسّم تلك الإجراءات الشّكليّة و هذه المصطلحات و الرّموز التّقريبيّة في تحليل نماذج من الجمل العربيّة تمثّل -فيما أرجو- مختلف أنواع العلاقات النّحويّة و التّراكيب الجمليّة، و قد أخذت عيّنات الجمل من مصادر متنوّعة أهمّها: كتاب "كتاب العربيّة نظام الجملة و الإعراب" للأستاذين: الدكتور محمود السّمرة و الدّكتور نهاد الموسى؛ حيث كانت النّماذج المأخوذة من هذا الكتاب بمثابة الأنموذج الذي يتوسع على منواله، ومن ثم أخذت عيّنات من جريدة الرأي الأردنية ومجلة الحياة التي تصدر في لندن لتمثل نماذج جمليّة حقيقيّة جارية في الاستعمال . وعرض هذا الفصل بإيجاز إلى مبدأ التطابق الشكلي في الترجمة الآلية .

و لم تكتف الدراسة بعرض هذا الأنموذج في التحليل كما ورد عند المحدثين ، بل سعت في الفصل الثالث إلى أن تتبين ملامح هذا التحليل عند النحاة العرب القدماء ومنزلة من مناهجهم للإحساس القوي بأن كثيرا" من الأنظار التي صدر عنها الشكليون المحدثون يوافق عند عناصر كثيرة منه ما عرفناه من مناهج النحويين العرب، مصرحين به في بعض ا لأحيان وصادرين عنه في أحيان أخرى.

٥٦٩٠٠١

و ما نظريّة العامل على ما قد يكتنفها من الشّطط، و ما يغشّيها من دواعي الاعتراض إلاّ مثل من أمثال هذا المنحى الشّكلي؛ فقد قامت على مراعاة العلاقات النّحويّة بين العناصر اللّغويّة باعتبار هيئاتها الشّكليّة و مواقعها و علاقاتها التّوزيعيّة، و أوحت بفكرة التّقسيم الثّنائي (عامل Xمعمول) التي أشار إليها الشّكليّون.

و قد انطلق هذا البحث خلال جلّ مراحله هذه يتوكأ على المصنّفات التي تمثّلت هذا المنهج، و بحثت في أبعاده، منها: بحث للدكتور محمّد الشّاوش بعنوان " ملاحظات بشأن

دراســة تركيــب الجملة العربيّة في اللغة العربيّة ضمن أشغال ندوة اللسانيّات في خدمة اللغة العربــيّة لعام ١٩٨٣، فقد بنى الباحث دراسته للجملة العربيّة على منهج بلومفيلد في التّحليل إلى المكوّنات المباشرة، و بناء عليه حلّل الجملة إلى مستويات كلّ مستوى من هذه المستويات يضــمّ مكوّنيــن اثنيــن يــتمّ عزلهما أثناء التّحليل في هذا المستوى، و بعض هذه المكوّنات ضروري و بعضها يعدّ من قبيل التّوسعة. و قد خلص الباحث إلى أنّ التّقسيم الثّنائي ليس مبدأ ضروريّا يجب تطبيقه على جميع الجمل في جميع اللّغات؛ لأنّ هناك نماذج كثيرة من الجمل العربيّة لا يلائمها مثل هذا التّحليل.

و دراسة الدّكتور منذر عيّاشي في كتابه "قضايا لسانيّة و حضاريّة"؛ فقد سعى إلى حصر أنــواع المركــبات فــي الجملة العربية، و بيان العلاقات في كلّ واحد منها تمهيدًا إلى تحليل الجملــة إلــى طبقات من الكلمات لا إلى كلمات مفردة، و حاول تطبيق فكرة المركّبات على نمــاذج بسيطة من الجمل العربيّة، و خلص إلى أنّنا نستطيع أن ندخل بعض المعايير الدّلاليّة فــي هذه المرحلة من التّحليل؛ ذلك أنّ الحدس الدّلالي الذي نملكه تجاه الجملة هو الذي يجعلنا ندرك أنّ هذا العنصر يرتبط مع عنصر آخر ارتباطا أكثر مباشرة من العناصر الأخرى.

و قــد أفرد الدّكتور مصطفى حركات في كتابه "اللسانيّات العامّة و قضايا العربية" مبحثًا جــادًا في تحليل الجملة إلى مكوّناتها المباشرة، و أشار إلى وجود المركّب المتقطّع في الجملة العربيّة، و إلى أنّ مشكلة هذا المركّب تكمن صعوبة تمثيله في المخطّطات، و لفت الانتباه إلى أهمــيّة التّحليل التّركيبيّ في التّعليم؛ حيث يبرز الهيكل العامّ للجملة بخلاف الإعراب التّقليدي الملتصق بالمفردات.

و أشــار الدّكتور طه عبد الرّحمن في بحثه "النّحو الصّوري و اللّسان الطّبيعي" المنشور في مجلّة كليّة الآداب و العلوم الإنسانيّة في الرّباط إلى فكرة التّشجير، و أنّ من الممكن بيان التّقسيم التّركيبي للجمل بواسطته؛ إلاّ أنّه اكتفى بالنّظر، و لم يلجأ إلى التّطبيق لتوضيح الفكرة.

و فــيما يعــدّ من الدّراسات السّابقة للدراسة في الفصل الثّالث من هذه الأطروحة دراسة أستاذي الدّكتور نهاد الموسى في كتابه "نظريّة النّحو العربي في ضوء مناهج النّظر اللّغوي؛ حيــث عمد إلى المقابلة بين أنظار و اتّجاهات و ملاحظ و معالجات تهدّى إليها النّحاة العرب

وهي في الوقت نفسه ممّا أخذ به غيرهم في التّقليد الغربي سواء أ كان ذلك على وجه التّوارد أو على وجه التّأثر المحقق بالتّاريخ الصّحيح، و قد عرض لأصول من التّحليل الشّكلي، مثل: التّحلـــيل إلى المؤلّفات المباشرة، و التّحليل التّوزيعي، و المعلم و غير المعلم، و تبيّن أنّ هذه الأصول توافق في كثير منها الأنظار التي صدر عنها النّحاة في دراستهم للأبواب النّحويّة. هذا بالإضافة إلى دراسات أخرى كثيرة يصعب حصرها في هذا المقام.

وقـــد يكون من غير الجائز أن يذكر الباحث المنهج الذي اتبعه في دراسته ، إلا أن هذه الدراسة وهي بحث لغوي سلكت المنهج نفسه الذي تسلكه معظم الدراسات اللغوية ، فقد شكل وصف الظاهرة اللغوية بعدا" أساسيا" من أبعاد هدف الدراسة المتمثل في تحليل الجملة العربية مـــن خلال أنموذج لساني غربي ، هذا إلى كون الوصف أساس تقديم التفسير العلمي للظاهرة اللغويـــة والعملـــيات المرتـــبطة بها وما دامت القاعدة نتيجة من نتائج الاستقراء فقد كان من الضّروري تحليل عيّنات كثيرة من الجملة العربيّة لتصبح مجتمع الدّراسة و مادّتها.

و في الختام أحمد الله من قبل و من بعد على ما يسّر و أعان، و أرجوه أن يتقبّل عملي هـــذا بقول حسن، و لا أبرّئ نفسي من الزّلل و الخطأ، و لا أدّعي كلمة الفصل التي لا مقال بعدها، و لكنّني حاولت جهدي، و فوق كلّ ذي علم عليم.

و ما توفيقي إلاّ بالله، عليه توكّلت و إليه أنيب

الفصل الأوّل

ملامح المنهج الشّكلي
في تحليل الجملة العربيّة

المبحث الأول : مفهوم الجملة في النحو الشكلي

تعــدّ الجملة واحدة من المفاهيم التي تعرّضت لتباين شديد في تحديد ماهيّتها و ترسيم حدودها، فقد أصاب الجملة ما أصاب سائر المفاهيم النّحويّة التي أخذت تُستقرأ ماهيّتها في ضوء مناهج متعدّدة من النظر اللّغوي. فأربى عدد التّعريفات التي عرّفت الجملة على ثلاثمئة تعريف أوردتها المصادر المعنية بذلك(١).

و قد اهتمّ الشكليّون بالجملة بعدّها الوحدة الكبرى في التّحليل النحويّ (٢). و لعلّ أكــثر مــن تبــنّى وجهــة النّظر هذه عمد إلى تحديد الجملة انطلاقا من خطّ النّغمة (intonation)، أي ارتفــاع الصّوت أو انخفاضه عند الكلام ؛ فربطوا بداية الجملة بصــعود النّغمة و نهايتها بهبوط النّغمة(٣). غير أن هذا التحديد يبدو مضلّلا في كثير من الأحيان ، فلنأخذ الأشكال التالية :

(١) قام زيدٌ. (٢) قيام زيدٍ. (٣) إلى زيدٍ .

إنّ هــذه الأشكال الثّلاثة تسير في خطّ النّغمة نفسه، إلا أن الشّكلين الأخيرين بحاجة إلــى تكملــة فلم تستوف العناصر فيهما، أي أنه لا يشكّل أي منهما جملة مستقلة، في حيــن أنّ الشّكل الأوّل يمكننا أن نتوقف عنده فلا يحتاج إلى مزيد من العناصر، فهو إذن جملة.

أضف إلى ذلك " ما في هذه الطّريقة من غموض مأتاه عسر إدراك الخصائص النّغمــية وقيام النّغمة بوظيفة التّمييز بين أساليب أخرى كالإخبار و الاستفهام"(٤). كما أن هــذه الطّــريقة تدخل ضمن طرق عزل الجمل بعضها عن بعض، و بيان بدايتها ونهايتها ، لكنّها لا تقدّم تعريفا محدّدا للجملة(٥).

---

(١) انظر : محمود نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات،١٢

(٢) انظر: جون ليونز، اللغة و اللغويات، ترجمة: محمد إسحاق العناني، ٣٠٦

(٣) انظر: Bloomfield , Language ,p.١٧١-١٧٢

و انظر: Hockett , A Course in Modern Linguistics , p. ١٩٩-٢٠٠

(٤) محمد الشاويش، ملاحظات بشأن تركيب الجملة العربية في اللغة العربية، ٢٤٥

(٥) انظر: المصدر نفسه، ٢٤٥

و علـيه فـإنّ أصـحاب هـذا المـنهج حـاولوا صياغة تعريف محدّد للجملة (sentence) مـنها مـا ورد عند بلومفيلد Bloomfield (١٩٣٣) : " الجملة هي شكل لغويّ مستقلّ لا يدخل عن طريق أيّ تركيب في شكل لغويّ أكبر منه "(١).

و هـذا يعنـي : أنّ الشّكل اللّغويّ الّذي يعدّ من قبيل الجملة في سياق معيّن ، قد يصـبح جزءًا من الجملة في سياق آخر. فجملة : " القراءة هواية مفيدة " تمثّل جملة تامّـة مسـتقلة : تامّة لأنها لا تحتاج إلى ما يتمّمها فقد استوفت عناصرها ، ومستقلة لأنّها لا تنضوي في تركيب أوسع منها. أمّا إذا أصبحت هذه الجملة على النّحو التّالي : " تعدّ القراءةُ عادةً مفيدةً " ، عندئذ يصبح الشّكل اللّغوي الّذي عددناه قبل قليل جملة تامّة مستقلة جزءًا من هذا التّركيب الجديد، حيث يدخل كلّ عنصر من عناصره على حـدة في علاقات جديدة مع عناصر التركيب الجديد . فبعدما كانت علاقة الإسناد في التّركيب الأوّل محصورة بين (القراءة) المسند إليه و (هواية مفيدة) المسند، انتقلت هـذه العلاقة في التّركيب الثّاني لتصبح محصورة بين (تعدّ) المسند و (القراءة) المسـند إلـيه ، و ليصـبح المركّب الاسمي (هواية مفيدة) عنصرا متمّما في هذا التّركيـب بعدمـا كان عنصرًا ضروريًا في التّركيب الأوّل. و في هذه الحال يمكن القـول: إنّ الشّـكل اللّغوي الّذي حمل مفهوم الجملة أذيب في شكل لغوي أو تركيب لغوي أوسع منه ، فأصبح جزءا منه ، و أصبحت مكوّناته مكوّنات للشّكل الجديد.

نلاحظ أنّ مكوّنات الشّكل الأوّل هي : (القراءة) و (هواية مفيدة).
و مكوّنات الشكل الثّاني هي : (تعدّ) و (القراءة) و (هواية مفيدة).

الجملة الفرعية (Clause) :

هناك حال ثانية فيها يدخل التّركيب اللّغوي الّذي يعدّ جملة في تركيب أوسع منه بوسـاطة أدوات للـرّبط مثل : أدوات الوصل، و أدوات الشّرط، و أدوات العطف ، والضّـمائر ، وغيرها. فالتّركيب " بيته من زجاج " منعزلا يمثّل جملة مستقلة، و هو

---

(١) Bloomfield , Language , p . ١٧٠

ليس بجملة في سياق آخر من قبيل " الذي بيته من زجاج لا يرمي النّاس بالحجارة ". إلا أنّ الأمـــر فـــي هذا المثال قد اختلف عن المثال السابق؛ لأنّ التركيب " بيته من زجـــاج " قـــد دخل بجملته في علاقة مع التركيب الجديد، و أصبح بأكمله مكوّنا من مكوّنـــات الجملـــة الجديدة، و هذه المكوّنات هي: (الّذي بيته من زجاج) المسند إليه و(لا يرمي النّاس بالحجارة) المسند ، و مكوّنات المركّب المسند إليه هي : (الذي) و(بيته من زجاج). فنلاحظ أنّ هذا التّركيب قد حافظ على علاقاته الدّاخلية، و بقيت هناك علاقة إسناديّة بين ركنيه.

و هـــذا مـــا يطلـــق علـــيه مصطلح الجملة الفرعية (Clause) أو الجملة غير المستقلة(١)، أوالجميلة بتعبير صاحب معجم علم اللّغة النّظري، و هي: "تركيب لغوي يشـــبه الجملة في عناصره ، إلا أنّه يشكّل جزءاً من جملة "(٢). فهذا التركيب يحتوي على المسند و المسند إليه كما لا حظنا في المثال السابق، لكنه ينتمي إلى جملة رئيسة أخرى.

و يعد الشّكليّون جملة الشرط، و جملة جواب الشرطِ، و الجمل المعطوفة، وجملة الوصل، و جملة الحال جملا فرعيّة يقودهم في ذلك مقولة الرابط النحويّ(٣). و كذلك الأمـــر بالنســـبة لجملة الخبر و جملة النّعت، فيعدّون الضّمير فيها رابطا نحويّا يربط الجملة الفرعيّة بالجملة الرّئيسيّة.

أمّـــا الجملة التّابعة لجملة على أسلوب البدل كما في الآية القرآنيّة : " أمدّكم بما تعلمـــون، أمدّكم بأموال و بنين "[سورة الشّعراء ١٣٢-١٣٣]، فحسب المعيار الذي وضعه بلومفيلد والشّكليّون تكون جملة "أمدكم بأموال و بنين " جملة تامّة مستقلّة، لا جملة فرعيّة؛ " لأنّها مكتفية بذاتها من حيث الرّوابط النّحويّة على الرّغم من أنّ صلة

---

(١) انظر: برجستراشر، التطور النحوي للغة العربية، ١١٧

(٢) انظر: Muhammad Al Khuli , A dictionary of Theoretical Linguistics , ٤٢ p.

(٣) إن جملة الحال حين تبدأ بالمضارع لا يكون معها واو الحال – و هو ما يمثّل الرّابط النّحويّ – مثل: "وجاؤوا أباهم عشاء يبكون" [سورة يوسف ١٦] ، انظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ٢٩١

هذه الجملة بما قبلها أشدّ من صلة الجملة المعطوفة بما قبلها؛ لأنّها تكاد تكون هي هي "(١).

الجملة الموجزة:

و واضح من هذا أنّ معيار بلومفيلد ينفي معيار الدّلالة، و لا يعوّل عليه في تحديد الجملة و تعريفها. و لا أدلّ على ذلك من اعتداده بعض الجمل النّاقصة نحويًا جملاً تامّة لا تحتاج إلى تقدير، مثل: اعتداده الشّكل التّالي : جون! في سياق التّعجّب جملة تامة؛ لأنها مستقلّة لا يحتويها تركيب أكبر منها(٢).

و هي ما يطلق عليها البعض مصطلح: " الجملة ذات الطّرف الواحد "(٣) والبعض الآخر: "الجملة الموجزة "(٤) "و هي الّتي يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد، ويحذف العنصر الثّاني حذفاً واجباً أو غالباً "(٥) و تحتها أنواع:

١. الجملة الفعلية الموجزة، مثل: أتكلّم، نتكلّم، تكلّم(٦). و لا يعمد في هذه الجملة إلى تقدير ضمير مستتر يحلّ محلّ الفاعل – كما سيوضّح ذلك في الصّفحات القادمة –.

٢. الجملة الاسميّة الموجزة، مثل: كلّ جنديّ وسلاحه. و قد تدرج جمل التّحذير و الإغراء تحت هذا النوع؛ لأنّ النّحو الشّكليّ لا يلجأ إلى تقدير فعل محذوف لها، و إنّما يعوّل على التّركيب الموجود في البنية السّطحيّة، ففي الآية القرآنيّة: " ناقة الله و سقياها " [الشمس١٣]تبتدئ الجملة على مستوى السّطح بمركب اسميّ (ناقة الله و سقياها)، أمّا في البنية العميقة فيقدّر لها فعل تقديره:(احذروا)، و لأن البنية العميقة تحدّد بصورة كاملة بعض مظاهر التّفسير الدّلاليّ (٧) فلا يعوّل عليها في التّصنيف.

---

(١) محمّد خير الحلواني، مفهوم الجملة في اللسانيّات و النّحو العربيّ، ٢١٦

(٢) انظر: Bloomfield , Language , p . ١٧٠

(٣) انظر: برجشتراسر، التّطوّر النّحويّ، ١٢٥

(٤) انظر: محمّد حماسة عبداللطيف، العلامة الإعرابيّة بين القديم و الحديث، ٧٨

(٥) المصدر نفسه، ٧٨-٧٩

(٦) نفسه، ٩٥-٩٦

(٧) انظر نوام تشومسكي، الطّبيعة الشّكليّة للغة، ترجمة: ميشال زكريا،٢٩

٣. الجملـــة الجوابيّة الموجزة: و هي كلّ ما كان إجابة لسؤال، و كان مكتفيا بنفسه، فكلمة (نعم) قد تكون جملة تامّة(١).

أمّا بالنّسبة للجملة النّدائيّة فالأمر مختلف. إنّ هذه الجملة – من وجهة نظر شكليّة – مكـــتملة العناصر، و عناصرها هي: أداة النّداء + الاسم المنادى ، و كان النّحاة قد تـــأوّلوا هـــذا الأسلوب على إضمار الفعل، مع أنّ أداة النّداء تحلّ محلّ الفعل و تسدّ مسدّه، كما أنها تظهر معالم أسلوب النّداء، فلو استبدلنا الفعل (أنادي) بأداة النّداء (يا) فـــي التّركيـــب: " يـــا محمّد " ، لخرجت الجملة من الإنشائيّة إلى الإخباريّة ، و هذا بالتأكـــيد ليس هو الغرض المقصود من جملة النّداء. و عليه فلم لا يعدّ الشكل التالي: أداة + مركب اسمي من أشكال الجملة العربية التّامة نحويا ؟

العلاقات التّركيبيّة للجملة:

تســـمّى الجملـــة التـــي تحـــتوي جملـــة فرعـــية أو أكثر "الجملة المركّبة" – (Compound Sentence)) فـــي مقابل " الجملة البسيطة "(Simple Sentence) التـــي تـــتكوّن من مركّب إسناديّ واحد(٢)، فجملة: " العلم نور" جملة بسيطة، جملة: "رغـــبة الـــناس المتزايدة في التّعليم المهنيّ عامل رئيس في التّنمية الاجتماعيّة " هي كذلك جملة بسيطة؛ لاحتواء كلّ منهما على علاقة إسناديّة واحدة، لكن الجملة الأولى جملة بسيطة مجرّدة لم يضف إلى ركني الإسناد فيها عنصر لغوي تابع، في حين أن الجملة الثانية هي جملة بسيطة ممتدّة أو موسّعة يضاف إلى ركنيها الأساسيين عناصر تابعـــة لكلّ ركن(٣). و واضح أننا نستطيع أن نمضي في هذه الامتدادات، و أن نتسع فـــيها إلـــى أبعاد أخرى، و تظلّ الجملة التي بين أيدينا جملة بسيطة ما لم ندخل فيها مركـــبا إســـناديّا ثانـــيا إلى جانب المركّب الإسنادي الأساسي. فإذا ما تمّ ذلك تصبح الجملة جملة مركّبة أو حتّى جملة معقّدة (Complex Sentence).

---

(١) المصدر السابق، ٩٦

(٢) انظر : محمّد عبادة، الجملة العربيّة دراسة لغويّة نحويّة، ١٥٣

(٣) انظر : المصدر نفسه،١٥٣ ، و انظر : محمود نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، ٢٤

إذن فـــإن الجملـــة المركّبة هي" التي تتضمّن علاقتي إسناد فأكثر سواء اشتملت علـــى متعلّقات بعناصر الإسناد أم لم تشتمل "(١)، و قلنا: إنّ الجملة المركّبة قد تحتوي جملـــة فرعـــيّة واحدة و قد تحتوي أكثر. و هذه الجملة الفرعية لابدّ أن لها علاقات تركيبيّة في إطار الجملة الرئيسيّة، ويمكن بيان هذه العلاقات على النّحو التّالي:

لنـــبدأ أوّلا بالجملـــة المركّبة التي تحتوي على جملة فرعيّة واحدة، حيث تدخل الأخـــيرة في علاقة مع أحد مكوّنات الجملة الرئيسيّة التي تقع ضمنها، فقد تشكّل أحد طرفـــي الإسناد كما في جملة: " المعاملات الرّسمية حبالها طويلة "، حيث تحلّل هذه الجملة إلى:

مركّب اسميّ مسند إليه	و جملة فرعيّة مسند
(المعاملات الرّسميّة)	(حبالها طويلة)

و قـــد تشـــكّل مكمّـــلا لأحد عناصر الجملة الرئيسيّة، كأن تصف أحد العناصر الأساســـية فيها مثل: " جاءنا معلّمٌ قلبه طيّبٌ "، فجملة " قلبه طيبٌ " هي جملة فرعيّة جاءت وصفا للمسند (المعلّم)، و ارتبطت معه بواسطة الضمير، و شكّلت هذه الجملة الفرعـــية مع المسند مركّبا اسميّا مطوّلا أو معقّدا(٢). و هذا المركّب بأكمله يعدّ مسندًا للجملـــة. أو أن تصـــف عنصرًا مكمّلا في الجملة، كالتّالي: " التقيت بالمخرج الذي أخـــرج فلم الرسالة "، حيث يشكّل التركيب (المخرج الذي أخرج فلم الرسالة) مركّبا اسميّا مطوّلا تسبقه أداة جر.

أمّـــا الجملـــة التي تقع موقع الحال فإنّها تدخل مع الفعل الذي تصفه في مركّب فعليّ مطوّل أو معقّد (٣) – ما لم يفصل بينهما مكوّن آخر– فجملة " أ ألد و أنا عجوز" [سورة هود٧٢] تدخل الجملة الاسميّة و الرابط مع الفعل في مركّب فعلي معقّد .

---

(١) مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الرّبط في تركيب الجملة العربية، ١٤٩

(٢) انظر: ٢٩ من هذا البحث.

(٣) انظر: ٣٠ من هذا البحث.

نخرج من هذا بأن الجملة الفرعية إذا ما جاءت متمّمة لأحد عناصر الجملة التي تقع ضمنها فإنها ترتبط مع هذا العنصر، و تدخل معه في مركّب معقّد.

لننتقل إلى الجملة التي تضمّ جملتين فرعيتين أو أكثر حيث يتمّ تصنيف العلاقات بين الجمل الفرعية تبعا للأداة الرابطة بين هذه الجمل. و لدينا نوعان من الأدوات الرابطة هما: أداة الربط المتناسق (Coordinating Conjunction) و أدوات الربط الإتباعي (Subordinating Conjunction).(١)

كلا النوعين من أدوات الربط هذه يربط بين جمل ذات تركيب مستقل، إلا أن أدوات الربط المتناسق ينشأ عنها علاقة العطفيّة (Coordination) التي تربط بين جملتين أو أكثر تلعب دورا واحدا في مقول معيّن، حيث " تتطلب العلاقة العطفيّة بعض القرابة فإن لم تكن هذه القرابة بين وحدات اللسان الذي يجمعها قرابة طبيعيّة، فستكون على الأقل قرابة وظيفيّة"(٢).

أمّا أدوات الربط الإتباعي و مثالها أدوات الشرط، فإنها تربط بين جملتين كانت كل واحدة منهما مستقلّة من حيث التركيب، فتجعل هذه الأدوات الجملة الثانية تابعة للجملة التي تقترن بها الأداة ، فعندما تذكر جملة مقترنة بأداة شرط فلا بدّ من ذكر جملة ثانية تكون تابعة للأولى، والعلاقة بين هاتين الجملتين تسمّى العلاقة الاتباعيّة (Subordination).

بقي أن نذكر أنّ الضمير في بعض الأحيان يقوم بالربط بين جملتين، و يُتبع إحداهما للأخرى, كما في: " أسر معبد بن زرارة، أسره عمرو بن مالك " فالجملة الثانية أصبحت تابعا للجملة الأولى بموجب الضمير فيها الذي يعود على عنصر في

---

(١) انظر: موقع (Structural Syntax) ، http: // www.furman.edu/ wrogers/syntax/

و انظر: Radford , Transformational , p .٥٦

و انظر: عبدالسيد منسي، الترجمة أصولها و مبادؤها و تطبيقاتها، ١٠٣-١٠٥

(٢) بول فابر – كريستيان بايلون، مدخل إلى الألسنيّة، ترجمة: طلال وهبة، ١٧١

الجملـــة الأولى، و يسمّي برجشتراسر هذا النوع من التركيب " التسوية غير العطفيّة "(١).

قلنا: إن الجملة المركبة هي التي تشتمل على علاقتي إسناد فأكثر. لكن ماذا عن الجملة المعقّدة (Complex S entence) ؟

الجملة المعقدة أو المتشابكة هي أيضا تشتمل على علاقات إسنادية كثيرة، و لكن تتداخل فيها أنواع الجمل بصورة متشابكة، فقد تلتقي الجملة المركّبة بالجملة البسيطة الممتدّة بالجملة المجرّدة، مثل: " من يتصدّق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته و يجزل الثواب "(٢)، أو مثل: "الرجل الذي يقف على ناصية الشارع رافعا يده اليمنى طالبا من الســيّارة التي تسير على يسار الشارع أن تقف لتوصله إلى مكان عمله يفعل ذلك كل صباح منذ أن تعرّفت به في بيتكم الجديد الواقع في الضاحية الشرقيّة من المدينة منذ عاميــن "(٣) و الملاحظ أن هذه الجملة المعقدة مع طولها و تعقيداتها التركيبيّة إلا أنها تشكّل مركّبين اثنين: الأول: المسند إليه: "الرجل الذي يقف على ناصية الشارع رافعا يده اليمنى طالبا من السيّارة التي تسير على يسار الشارع أن تقف لتوصله إلى مكان عملـــه " ، و الثاني: المسند: "يفعل ذلك كل صباح منذ أن تعرّفت به في بيتكم الجديد الواقـــع في الضاحية الشرقيّة من المدينة منذ عامين " و الجمل الفرعية المتشابكة هي امتداد لهذين المركبين.

تصنيف الجمل حسب علاقاتها الدّاخلية:

و بناء على هذه العلاقات الداخلية للجملة، لا بدّ أن نعيد النظر في تصنيف النحاة للجمـــل إلـــى اســـمية و فعلـــيّة؛ " لأن اللغة ليست بمفرداتها، بل بالعلاقات المتبادلة المتواجدة بين هذه المفردات"(٤)

---

(١) انظر: برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ١٧٦

(٢) انظر: محمد عبادة، الجملة العربيّة دراسة لغويّة نحويّة، ١٦٣

(٣) انظر: نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ٢٩٣

(٤) عبدالقادر سعيد، المعنى و مكانته في الدراسات اللغوية، ٧٩

و تقسيم النحاة هذا جعلهم يضعون جملا ذات تراكيب مختلفة و علاقات متنوعة تحت مسمّى واحد، و يلجؤون في كثير من الأحيان إلى التقدير و التأويل الذي ينأى بهم عن تركيب الجملة نفسها. "و الواجب علينا نحن الدارسين أن نعيد التصنيف الذي يضع كل شيء في مكانه الصحيح، و لن يكون ذلك بقسرها و إكراهها على مبنى لا يؤدّي ما تضمّنه من معنى، و علينا ألا نخشى من كثرة النماذج فهي السبيل المثلى إلى الوصف الدقيق "([1]). و وفقا لهذا المعيار فإن التقسيم الجديد يشمل:

١. الجملة الاسمية: " و هي التي لا يكون المسند فيها فعلا أو جملة "([2]) فطرفا الإسناد فيها من قبيل الأسماء.
٢. الجملة الفعلية: " و هي التي يكون المسند فيها فعلا لا جملة "([3]) سواء أتقدّم الفعل فيها أم تأخّر، فلا فرق بين: " قام محمد " و " محمد قام " إذ أن العلاقة الرئيسية فيها تكون بين اسم وفعل.
٣. الجملة الجمليّة: " و هي التي يكون المسند فيها جملة اسميّة أو فعلية "([4]).
٤. جملة الأداة: حيث تؤثر الأداة على علاقاتها التركيبيّة، و تصيّرها شكلا نحويّا له معالمه، و تضمّ أنواعا، و هي:

- جملة الشرط
- جملة الاستفهام
- جملة التعجّب
- جملتا المدح و الذّم
- جملة النداء

([1]) محمد حماسة عبداللطيف، العلامة الإعرابية، ٦٣
([2]) محمود نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، ٢٤
([3]) المصدر نفسه، ٢٥
([4]) المصدر نفسه، ٢٥

هــناك بعــض الأدوات التي تدخل على الجملة و لا تؤثّر في علاقاتها التركيبية، مثل: أدوات النفي و التمني و الترجي و التأكيد، فهذه الأدوات تخدم المعنى و تصيّره، و لا تؤثّر في التركيب إلا من حيث العلامة الإعرابية؛ لذلك لم يفرد للجمل المصدّرة بها مسمّى خاص بها، إنّما تصنّف حسب التركيب الموجود بعد الأداة.

هــذا و سيتّضــح التقسيم السابق بعد الحديث عن تصنيف الأشكال المعجمية تصنيفا شكليّا.

المبحث الثاني: الإجراءات الشكليّة لتحليل الجملة

تحلل الجملة من جهة المفاهيم التي تدلّ عليها، و الطرق النحويّة المتوخّاة للتّعبير عنها إلى نوعين من المفاهيم:([1])

١. المفاهيم المحسوسة: و هي مكوّنات الجملة، و تحلل إلى:

أ. المفاهـــيم الأصول: و تعبر عن العناصر الأصليّة في الجملة، مثل: كتب، محمد، جميل...

ب. مفاهـــيم اشـــتقاقيّة: يعـــبّر عنها عادة بإلحاق عناصر من غير المكوّنات الأصول بالعناصـــر الأصـــول، كـــاللواحق الصّرفيّة و السوابق الصرفيّة و بعض الدّواخل في الكلمة.

٢. المفاهيم التعليقيّة (الرّوابط النحويّة)، و هي كذلك صنفان:

أ. المفاهـــيم التعليقـــيّة المحسوسة: و هي التي تتجاوز الكلمة الواحدة إلى الكلمة التي تتّصل بها مباشرة، مثل: علاقة النعتية و علاقة الإضافة وغيرها.

ب. المفاهيم التعليقيّة المحضة: التي تستخدم لتعليق المكوّنات في الجملة بأكملها.

إذن فالتحليل اللساني للجملة يعمل على محورين: محور أفقي تركيبيّ(Syntagmatic) فأي عنصر لغوي تتحدّد وظائفه من خلال علاقاته الخطيّة مع المفردات الأخرى الموجودة فـــي التّركيـــب، و محـــور عمودي نظامي (Paradigmatic) عن طريقه تتحدّد طبيعة العنصر وفئته من خلال علاقته بالعناصر الغائبة التي يمكن أن تحلّ محله في الموقع نفسه من التركيب([2]).

و يتمّ الكشف عن هذه المحاور عن طريق الاختبارات التالية:([3])

١. اختبار الاستبدال(Substitution): بإحلال مورفيم محل آخر، حيث يتمّ الكشف عن العلاقات النظاميّة.

([1]) انظر: إدوارد سابير، اللغة مقدّمة في دراسة علم الكلام، ترجمة: المنصف عاشور، ج١/١٢١-١٣٧

([2]) انظر: فرديناند دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، ترجمة: أحمد نعيم الكراعين، ، و انظر: روبنز، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، ترجمة: أحمد عوض، ٣٢٠ ، و انظر زكريا ابراهيم، مشكلة البنية،٦١

([3]) انظر: محمود نحلة، نظام الجملة، ٣١

٢. اختبار إعادة التّرتيب(Permulation): أي ترتيب العناصر حسب مواقعها، حيث يتمّ الكشف عن العلاقات التركيبيّة.

٣. اختبار الحذف: و يكشف عن أي المكوّنات لا بدّ منه لتكوين الجملة، و أيّها يعدّ توسّعات إضافيّة.

بقي أن نقول: إن بلومفيلد (Bloomfield) قد نهج في التّحليل اللساني للجملة طريقة التحليل من أعلى إلى أسفل (working down)، أي من الجملة إلى المورفيم، في حين أن هاريس (Harris) – و هو من تلاميذ بلومفيلد و أستاذ تشومسكي في التحويليّة– قد نهج طريقة التحليل من أسفل إلى أعلى (working up)، أي من المورفيم إلى الجملة(١). "والمنهجان يفضيان في النهاية إلى النتائج نفسها، و إن اختلفا في اتّجاه الوصف، فكلاهما يقوم على المبادئ الأساسيّة في تقسيم الجملة و تصنيف عناصرها."(٢)

١) التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة:

لقد توّج بلومفيلد جهوده النحويّة بوضع نظريّة للتّحليلِ النّحويّ عرفت بنظرية " تحليل المؤلّفات المباشرة " (Immediate Constituents Analysis)، و تختصر عادة إلى (ICs)، و معظم المدارس التي جاءت بعد بلومفيلد قد اعتمدت هذه النّظريّة في الوصف والتحليل النّحوي، و استفادت من هرميّة البنية اللغويّة التي يبرزها تحليل الجمل و العبارات إلى المؤلفات المباشرة(٣).

و يرى أصحاب هذا النّظر أن الجملة ليست خطّا أفقيّا من كلمات متتابعة، و إنّما تقوم بين هذه الكلمات علاقات بنيويّة تتدرّج من الوحدات الكبرى إلى الوحدات الصّغرى أو العكس، و رؤيتهم هذه تنهض على نظام الطّبقات حيث يتكوّن التركيب الواحد من طبقات من المكوّنات(٤)، و في كلّ مرحلة من مراحل التحليل يتمّ عزل طبقة من هذه الطبقات. و

---

(١) انظر: صالح الكشو، مدخل في اللسانيات، ١٢١ ، و انظر: محمود نحلة، نظام الجملة، ٣١

(٢) محمود نحلة، نظام الجملة، ٣١

(٣) انظر: نوام جومسكي، البنى النحويّة، ترجمة: يؤيل عزيز، ٧ (مقدّمة المترجم) ،و انظر: الرشيد أبو بكر، استخدام التحويلات النحوية في دراسة اللغة العربية، ٦٦

(٤) انظر: عبدالقادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديثة، ٢٥٩

من الملاحظ في هذا التحليل أنّه يتمّ أولا تحديد العلاقات التّركيبيّة بين المكوّنات في الجملة، و مـــن خـــلال هذه العلاقات يتمّ عزل المكوّنات في مختلف الطبقات، ثمّ تحديد المكوّنات نفسها.

الرّوابط النحوية:(Grammatical Ties) :

إن المكونـــات المباشرة في أي تركيب كان ترتبط فيما بينها بواسطة علاقات نحويّة، وهـــذه العلاقـــات لا تبدو متشابهة في كلّ التّراكيب، فالعلاقة بين (محمد) و (مجتهد) في التركيـــب "محمدٌ مجتهدٌ " تبدو مختلفة عن العلاقة بين (محمد) و (المجتهد) في التركيب " محمـــدُ المجـــتهدُ" حيـــث أن العلاقة في التركيب الأول علاقة إسناد (المجتهد) أسندت إلى (محمـــد) فـــي حين أن العلاقة في التركيب الثاني هي علاقة وصفيّة (المجتهد) صفة لـــ (محمد).

و يمكن تصنيف هذه الروابط أوّلا في قسمين كبيرين:

١. الـــربط بواسطة العلامة (marker): و يعدّ هذا أقوى أنواع الربط(١)، و من أمثلته: علاقـــة العطفـــيّة و فـــيها يتم الربط بين المركبات و الجمل الفرعيّة بواسطة أدوات العطـــف، و كذلك الأمر بالنسبة لعلاقة الإتباعية حيث يتم الربط بواسطة أدوات الربط الإتباعي.

٢. الـــربط بدون العلامة(without marker) : أو تسمى " الرابطة الصفريّة "، و هذا الربط يعتمد أصناف الصّيغ، فمثلا: (المجتهد) ترتبط مع (محمد) ، و تصبح وصفا لها بدون رابط فقط اعتمادا على أنّ محمدا اسم و المجتهد صفة. و يعدّ هذا أضعف أنواع الربط.(٢)

و تحت هذين الاسمين الكبيرين تندرج أربعة أنواع من العلاقات النحوية:

١. **علاقـــة الإســـناد**(Predication) : و هـــذه أوّل علاقة يتمّ البحث عنها في تحليل الجملة؛ لأنها تساعد في تقسيم الجملة إلى مكوّنين مباشرين اثنين: أحدهما مركّب

---

(١) انظر : Hockett , Acourse in Modern Linguistics , p . ٢١٤

(٢) انظر المصدر نفسه

المسند، و الثاني مركّب المسند إليه. و الإسناد في الجملة الفعليّة يكون بين المركب الفعلي الـذي يضـمّ الفعل و متمّماته و المركب الاسمي الذي يضم الفاعل و محدّداته، نلاحظ أن جملـة مـثل: " وصل إلى مدينتنا مؤخّرا الطبيب الماهر الذي أجرى دراسات عديدة حول مرض السرطان و له بحوث منشورة " تحلّل وفق علاقة الإسناد إلى:

المركب الفعلي: وصل إلى مدينتنا مؤخّرا (المسند)

المركـب الاسمي: الطبيب الماهر الذي أجرى دراسات عديدة حول مرض السرطان وله بحوث منشورة (المسند إليه)

و كذلـك الأمـر بالنسبة للجملة الاسمية فتبحث العلاقة بين المبتدأ و الخبر، و أمّا الجملة الجمليّة فتنحصر العلاقة فيها بين مركّب اسمي و جملة فرعيّة(١).

أمـا الجمل التي لا تحتوي على علاقة إسناد كاملة – و هو ما ذكر في الجمل الناقصة نحويّا–، مثل: جمل الأمر و النهي و الإغراء و غيرها، فيتمّ تحليلها إلى مكوّن واحد، و قد يكون هذا المكوّن إما مركب المسند أو مركب المسند إليه.

" اكتب درسك " تحلل إلى: المركّب الفعلي (اكتب درسك) و هو مسند.

" كلّ جندي و سلاحه " تحلل إلى: المركب الاسمي (كلّ جنديٍ و سلاحه) و هو مسند إليه.

٢. **العلاقـة التقييديّة** (Modification) : هي علاقة نحويّة تربط الاسم بمحدّداته مثل: النعـت و الإضـافة و البدل و التوكيد و التمييز و أسماء الإشارة، ويدخل الاسم مع هذه المحـددات في مركب اسمي واحد. و في حال يكون النعت أو المضاف جملة فرعيّة فإنها تدخـل مع الاسم في مركب اسمي معقد أو مطول، و تعتبر (أل) التعريف من محددات الاسـم(٢)؛ لأنـه قد يعوّض عن الإضافة بأل التعريف أو العكس أي أن يعوض عن (أل) التعريف بالإضافة.

و تـربط هـذه العلاقة أيضا بين الفعل و مقيّداته أو محدّداته مثل: الجار و المجرور والظـروف و المفاعـيل فهـي مقيّدات للفعل كل منها يقيد جهة من جهاته و كذلك الحال

---

(١) انظر: الفصل الثاني من هذه الأطروحة، فقد تم تحليل أنموذج عن كل علاقة من هذه العلاقات.

(٢) انظر: موقع Structural Syntax http://www.furman.edu/ wrogers/syntax/mod.htm

والاستثناء والتمييز. كما أنّ هناك مقيدات تسبق الفعل و تقيّد جهة من جهاته مثل: الأدوات المساعدة: قد، سوف، السين، و أدوات النصب و الجزم و النفي و غيرها من الأدوات وكذلك الأفعال المساعدة مثل: كان و أخواتها و غيرها – و سيأتي ذكرها لاحقا – حيث تدخل هذه العناصر مع الفعل في مركب فعلي واحد، و يتمّ عزلها مع الفعل في طبقة واحدة أثناء التحليل.

و يرى البعض أن المحدّد لا يملك في الجملة إلا وظيفة ثانويّة؛ لأنه لا يشارك في تركيب الجملة إلا بواسطة الاسم أو الفعل الذي يتبعه(١). كما تعدّ هذه المحددات من قبيل التّوسعة في الجملة، أو من قبيل العناصر المتمّمة؛ لأن وجود هذه العناصر أو انعدامه في التركيب " لا يغيّران من طبيعة العلاقة القائمة بين المسند و المسند إليه و لا من وظيفتيهما. فهي إذا ليست شرطا ضروريا لاستقامة الجملة من حيث التركيب ، و لئن بدا وجودها في بعض الحالات ضروريا لتمام المعنى فذلك راجع إلى خصائص معنويّة في بعض الأفعال "(٢) أو الأسماء.

٣. **العطفيّة** (Coordination): تربط أدوات العطف بين الاسم و الاسم في مركّب اسمي مطوّل، و بين الفعل و الفعل في مركب فعلي مطول، و بين جملة فرعية و أخرى ضمن الجملة الرئيسية، و وفقا لما جاء به بلومفيلد فلا تعد هذه الأدوات من مكوّنات التركيب المباشرة، و إنما هي عناصر تشير إلى طبيعة التركيب المستخدم، أي أنها أدوات للربط فحسب تربط بين عناصر متكافئة نحويا(٣).

٤. **الإتباعيّة** (Subordination): هذه العلاقة لا تتم إلا بواسطة أداة تسمّى " أدوات الربط الإتباعي"، مثل: أدوات الشرط التي تتبع جملة الجواب إلى جملة الشرط، و الحرف المصدري (أن) الذي يربط عادة بين جملة فرعية و مركب فعلي ، حيث يجعل الجملة الفرعية تابعة لهذا المركب، وكذلك أدوات الجر التي تتبع المركب الاسمي بعدها إلى

---

(١) انظر: مصطفى حركات، اللسانيّات و اللغة العربية، ٩٥

(٢) محمد الشاوش، ملاحظات بشأن تركيب الجملة، ٢٥٢

(٣) انظر: فوزي الشايب، محاضرات في اللسانيات، ٣٥٣

المركـــب الفعلـــي الذي يسبقها و العلاقة بينها حينئذ علاقة إتباع، في حين أن العلاقة بين المركـــب الجـــزّي بأكملـــه والمركب الفعلي نفسه علاقة تقييدية كما ذكرنا، و غيرها من الأدوات التي سيرد ذكرها.

التحليل الثنائي:

تحلل الجملة وفق هذه الطريقة إلى مستويات، كل مستوى منها يضمّ مكوّنين مباشرين اثنين:

١. مكونـــات المستوى الأول من التركيب (المكونات الأولية): تضم المكونات المباشرة التي تعزل في المستوى الأول من تحليل الجملة، و تنقسم بدورها إلى:

أ. مكونـــات المستوى الأول الضرورية: تضم المسند و المسند إليه: مثل الفعل و الفاعل أو المبتدأ و الخبر، و هذه تسمّى بالعناصر الأصلية في الجملة(١).

ب. مكونات المستوى الأول غير الضرورية: هي مكونات " يقع عزلها في المستوى الأول من التحليل أي في نفس المرحلة التي نعزل فيها المسند و المسند إليه ... على أنها ليست بالعناصـــر الضـــرورية لقيام الجملة. و يدخل بعضها ضمن ما أطلقوا عليه – اقتباسا من الـــنحو الفرنسي – اسم العناصر المتممة "(٢)، و هي المحدّدات و المقيّدات التي تقع ضمن المركب الفعلي و المركب الاسمي.

٢. مكونـــات المستوى الثاني من التركيب (المكونات الوسطى): هي " عناصر ليست من مكونات الإسناد و لا هي من توسعاته أو من متمماته المباشرة أي أنها ليست من المكونات المباشرة التي تظهر في المستوى الأول من التحليل، إنما هي مكونات لتلك المكونات و لا تظهـــر إلا فـــي المســـتوى الثاني من التحليل "(٣)، مثل: النعت و المنعوت و المضاف و المضاف إليه ... الخ.

---

(١) انظر : محمد الشاوش، ملاحظات بشأن تركيب الجملة، ٢٤٧-٢٤٨

(٢) محمد الشاوش، ملاحظات بشأن تركيب الجملة، ٢٥٠-٢٥١

(٣) المصدر نفسه، ٢٥٣

٣. مكونـــات المستوى الأخير (المكونات النهائية): هي المكونات التي لا تقبل مزيدا من التجزئة و هي المورفيمات.

نلاحظ أنه يفضل تحليل الجملة إلى مكونين اثنين، و تحليل كل مكون منهما إلى اثنين وهكذا إلى نهاية التحليل(١). إلا أن بعض الجمل لا تسمح بمثل هذا التقطيع الثنائي، عندها نلجـأ إلـــى التقطيع الثلاثي أو أكثر حسب ما تتطلبه طبيعة تركيب الجملة، " و لم يحصر الدارســـون عـــدد المكونـــات المباشرة في التركيب الواحد في اثنين فقط، و لكن لمّا كان التحلـــيل الـــذي اختاروه لجميع الجمل (فيما طبّق على الانقليزية و الفرنسية خاصة) ذا مـــنطلق ثنائـــي (ج← م. اســـمي + م. فعلـــي)، و لمّا كانت معظم التراكيب الأخرى كالإضـــافة و النعتـــية قائمـــة على مكونين اثنين خيّل إلى بعضهم أن التقسيم الثنائي مبدأ ضروري يجب تطبيقه على جميع الجمل في جميع اللغات "(٢).

و التحلـــيل الثنائـــي يناسب الانجليزية بدرجة أكبر؛ لأن المركب الاسمي يتقدّم على المركـــب الفعلي في جملها، على أن بعض الحالات فيها تحتاج إلى التقطيع الثلاثي، مثل: (foot-pound-second) ، أما العربية فإنها أقلّ ملاءمة لهذا التحليل، حيث أن كثيرًا ما يفصل بين المركب الفعلي (المسند) و أحد مقيداته المركب الاسمي (المسند إليه)، وينتج عن ذلك ما يسمّى بالمكون المتقطع أو المنفصل أو المكون غير المتعاقبiscontinous(٣).

مـــثال: عمّـــت الفرحة الدنيا ، نلاحظ أن المركب الاسمي (الفرحة) قد فصل بين الفعل (عمّـــت) و مفعوله (الدنيا) اللذين يشكّلان مركبا واحدا لولا عمليّة الفصل بينهما. و لو قمنا بتحليل هذه الجملة إلى مكوناتها المباشرة لاتّخذت الشكل التالي:

---

(١) انظر: Gleason , An Introduction to Descriptive Linguistics , p . ١٤٢
و انظر: مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات، ١٢٠

(٢) محمد الشاوش، ملاحظات بشأن تركيب الجملة، ٢٤٠ ، و انظر: شحدة الفارع و آخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ١٦٤

(٣) انظر: جون ليونز، اللغة و علم اللغة، ترجمة: مصطفى التوني، ج١/١٧٥-١٧٦ ، و انظر: طه عبدالرحمن، النحو الصوري و اللسان الطبيعي، ٦١-٦٦ ، و انظر: الرشيد أبو بكر،استخدام التحويلات النحوية، ٦٨ ، و انظر: مصطفى حركات، اللسانيات العامة و قضايا العربية، ٩١-٩٢

الجملة ← المركب الفعلي المركب الاسمي المركب الاسمي
عمّت الفرحة الدنيا

فالمركب (عمّت ... الدنيا) مكون من مكونين متباعدين، إذن هو مركب متقطّع (غير متعاقب)، و في هذه الحال فإن المركب الاسمي (الدنيا) الذي يقع خارج دائرة المركب الفعلي يعتبر من آثار الجملة ككل، أي من مكونات الجملة المباشرة و ليس من مكونات المركب الفعلي(١). و للتمييز بين المركب الاسمي (المسند) و المركب الاسمي (المكمّل) قد يلجأ إلى علامة معيّنة مثل: مركب اسمي (١) و مركب اسمي (٢)(٢)، أو قد يفهم ضمنا من خلال الترتيب في الجملة، فما جاء بعد الفعل مباشرة يكون هو المسند و الذي يليه هو العنصر المكمل.

و " نفقد بهذه القاعدة خاصية تراتب التراكيب التي هي علاقة أساسية بالنسبة لكل نحو تركيبي، فكل عنصر من عناصر الجملة هنا تركيب مستقل بذاته، و لا يندرج أي واحد منها تحت الآخر أو يجتمع معه ليشكل تركيبا أشمل و أعلى "(٣).

و نستنتج من ذلك كله أن موضع الكلمة في التركيب(٤) يغيّر مسار التحليل، كما أن تجزئة الجملة بطريقة المكونات المباشرة تعتمد افتراضات مسبقة عن الرتب النحوية لعناصر الجملة.

إمكانيّة تنقّل المكوّنات في الجملة:

إنّ إمكانيّة تنقّل المكوّنات في الجملة ليست متكافئة، إذ إنّ تنقّل بعض المكوّنات لا يطرح مشكلة في تركيب الجملة، في حين أنّ تنقّل مكوّنات أخرى لا يتمّ بدون مشكلة.

---

(١) انظر: منذر عياشي، قضايا لسانية و حضارية، ١٣٦

(٢) انظر: مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات، ١٢١ ، و انظر: مصطفى حركات، اللسانيات العامة، ١٣٦-١٣٧ ، يقترح علامة مختلفة.

(٣) طه عبدالرحمن، النحو الصوري و اللسان الطبيعي، ٦٦

(٤) يختلف مصطلح (الموضع) عن مصطلح (الموقع) ، فالموقع هو جزء من العلاقة النحوية يتميز بعلامة معينة، أمّا الموضع فهو المكان الذي يشغله الموقع في التركيب. انظر: عبدالرحمن أيوب، محاضرات في اللغة، ج٢٣٧/١

فيمكـــن نقل بعض العناصر الموجودة في جملة داخل مركّب فعلي إلى خارج هذا المركّب دون أن يحدث خللاً في تركيب الجملة، مثل:

(١) أدعو الله ← انتقال المفعول به إلى خارج المركّب الفعلي ← الله أدعو

(٢) وجدته في الدّار ← انتقال المركّب الجري إلى خارج المركّب الفعلي ← في الدّار وجدته

إلاّ أنّ الخلل يحدث عند انتقال هذه العناصر في الجملة المبدوءة بأداة استفهام أو أداة وصل إلى ما قبل هذه الأدوات، على النّحو التّالي:

(١) من [ضرب زيدًا] ؟

زيدًا من ضرب ؟ xxx

(٢) الذي ضرب زيدًا عمرو.

زيدًا الذي ضرب عمرو. Xxx

في حين أنّه لا يمكن نقل أيّ عنصر في جملة داخل مركّب اسمي إلى خارج هذا المركّب دون أن يحدث خللا في تركيب الجملة(١)، مثل:

(١) أظنّ [الرجل الذي قتل زيدًا أعدم في الأمس]

يشـــكّل التّركيـــب الـــذي بين معقوفتين مركّبًا اسميًا معقدًا. لنحاول أن ننقل أي مكوّن من مكوّنات هذا التركيب إلى خارجه على النحو التالي:(٢)

زيدًا أظنّ الرجل الذي قتل أعدم في الأمس. Xxx

نلاحظ أن التركيب الناتج هو تركيب خاطئ.

---

(١) انظر: الفاسي الفهري، اللسانيّات و اللغة العربيّة، ١١٥-١١٦

(٢) انظر: المصدر نفسه،١١٥

(٢) انتقدت [أبا زيد]←——— مركّب إضافي

زيدٍ انتقدت أبا. Xxx

أبا انتقدت زيدٍ. Xxx

نلاحـظ من خلال الأمثلة السّابقة أنّ بنية الجملة تفرض قيودًا على المكان الذي تنتقل منه المكوّنات، و قيودًا على المكان الذي تتجه إليه.

المركبات في الجملة و أنواعها:(١)

اخـتلف اللغويـون في تحديد مفهوم المركب، فقد عرّف بلومفيلد المركب بأنه " بناء يحـتوي علـى كلمتيـن أو أكثر تشكلان وحدة "(٢). أي أن هذا التعريف يركز على عدد الكلمـات فـي المركب، إذ لا بد أن يحتوي المركب على كلمتين على الأقل، و بين هاتين الكلمتين علاقة من نوع ما، و لم يشر بلومفيلد إلى نوع العلاقة بين الكلمات في المركب، و لكنّه على الأرجح لم يقصد علاقة الإسناد؛ لأن وجود علاقة إسناد و مسند و مسند إليه في التركيـب يعنـي أن هذا التركيب هو جملة فرعية (clause)." و قد استدرك على هذا الـتعريف إلسون و بيكيت (Elson & Pickett) حين عرّفا المركب بأنه وحدة منتظمة قابلـة لأن توسّـع إلى كلمتين أو أكثر، و لكنّها لا تتّسم بطابع الجملة الفرعية "(٣). أي من الممكن أن يحتوي المركب على كلمة واحدة مثل: (الطالب) قابلة لأن تطوّر إلى كلمتين، لتصبح (طالب المدرسة) أو (طالب الجامعة).

نستنتج من ذلك أن الفرق بين المركب و الجملة الفرعية هو أن المركب ليست العلاقة الرئيسـية فـيه علاقة إسناد خلافا للجملة الفرعية، كما أن المركب قد يحتوي كلمة واحدة قابلة لأن تطور في حين أن الجملة الفرعية تحتوي على عنصرين على الأقل هما المسند و

---

(١) الفرق بين مصطلح المكون و المركب هو أن مصطلح المكون يشير إلى الدور المنوط بوحدة من الوحدات ضمن وحدات أعلى منها، كما يشير إلى دخول وحدة من وحدات البناء ضمن أخرى أكبر منها. أما مصطلح المركب فيشير إلى النظام الذي تقوم عليه الوحدة الكلامية فـ " الرجل الطيب " تعتبر مركبا؛ لأنها تمثل نوعا من أنواع العلاقة. و يطلق تمام حسان مصطلح " الضميمة " بمعنى المركب (phrase) ؛ لأن الكلمات تنضم إلى بعضها في المركب بواسطة علاقة ما. انظر: تمام حسان، النحو العربي و مناهج التحليل، ٥٣ ، و التضام و قيود التوارد، ١٠١

(٢) Bloomfield , Language , p . ١٧٨

(٣) انظر : مت طيب بن فا، دراسة تقابلية بين العربية و الماليزية، ٢٢

المسند إليه. و يمكن أن يشتمل المركب على جملة فرعية، كما تشتمل الجملة الفرعية على مركب أو أكثر، فالمركب " رجل قلبه طيب " يحلل إلى:

رجل (كلمة واحدة قابلة لأن تطور إلى كلمتين)

قلبه طيب (جملة فرعية تقع ضمن المركب الاسمي و العلاقة بين ركنيها علاقة إسناد)

و العلاقة بين هذين الركنين هي علاقة تقييدية، أي أن علاقة الإسناد لا تربط بين عناصر المركب بأكمله، و إنما تختص بعنصر واحد منه.

إن تحديد أنواع المركبات في الجملة يأتي في المرحلة التالية بعد تحديد العلاقات النحوية فيها، و تحليل مكوناتها إلى مستويات، و " بما أن كلمة (مركب) تميّز متتالية من الكلمات المنتظمة التي [تقيم مع بعضها] علاقات تبعيّة فإننا نحدد بناء عليه طبيعة بناء هذا المركب، وذلك بإعطائه هويّة الكلمة الرئيسيّة التي تنتظم حولها الكلمات الأخرى "(١). و في أثناء الحديث عن الروابط النحوية بين مكونات الجملة تطرقت بشيء من التفصيل إلى هذه المركبات و أنواعها، و فيما يلي إجمال لأنواع هذه المركبات:

١. المركب الاسمي (Noun Phrase) : يختصر إلى: (NP)، يشتمل على:

اسم مثل (طالب) أو أحد الفصائل الفرعيّة للاسم مثل الصفة أو الضمير أو اسم الإشارة ... الخ

الاسم + محدّداته

أمّا المركب الاسمي المعقد (Compound Noun Phrase): و يختصر إلى:(npbar) (٢) فيشتمل على:

الاسم + محدداته (و يكون هذه المحدد في هذا المركب جملة فرعيّة)

مركب اسمي + أداة ربط + مركب اسمي (مثل المركب العطفي؛ لأنه قد يشتمل على سلسلة طويلة من الأسماء المعطوفة بعضها على بعض).

---

(١) منذر عياشي، قضايا لسانية و حضارية، ١٢٣،التركيب بين السعوفتين خطأ و الصواب (يقيم بعضها مع بعض)

(٢) انظر : موقع (Terminology of Syntax) http://www.cs.bham.ac.uk/~pjh/sem/syntax.ptr

٢. المركب الفعلي (Verb Phase): و يختصر إلى: (VP)، و يشتمل على:
الفعل وحده
الفعل + مقيّداته
أمّـــا المركب الفعلي المعقد (Compound Verb Phrase): و يختصر إلى:(Vpbar) ويشتمل على:
مركـــب فعلـــي + أداة ربـــط + مركب فعلي (مثل المركب العطفي؛ لأنه قد يشتمل على سلسلة طويلة من الأفعال المعطوفة بعضها على بعض).

٣. مركـــب الجـــار و المجرور(Prepositional Phrase) : يختصر إلى: (PP)، و يشتمل على:
أداة الجر + مركب اسمي أو مركب اسمي معقد
أما مركب الجار و المجرور المعقد(Compound Prepositional Phrase) : فيختصر إلى: (PPbar) ويشتمل على:
مركب جار و مجرور + مركب جار و مجرور ، مثل: " من البيت إلى المدرسة "
مركب جار و مجرور + أداة ربط + مركب جار و مجرور

٤. مركب الظرف (Adverbal Phrase) : يختصر إلى: (ADVP)، و يشتمل على:
الظرف
الظرف + الجار و المجرور
و هـــذه الأنـــواع من المركبات ينتظمها تقسيمان رئيسان " وفقا لما إذا كان التركيب نفسه مشابها أو غير مشابه لأي من مكوّناته المباشرة "(١) :

١. التراكيب المركزيّة(endocentric) : هو المركب الذي ينتمي إلى صنف الصيغة نفسه الذي ينتمي إليه أحد مكوناته، أي أن له وظيفة مشابهة لوظيفة هذا المكون(٢)،

---

(١) روبنز، موجز تاريخ علم اللغة، ترجمة: أحمد عوض، ٣٣٧ ، و انظر: فوزي الشايب، محاضرات في اللسانيات، ٣٥١-٣٥٢

(٢) انظر: فوزي الشايب، محاضرات في اللسانيات، ٣٥٢

وبالتالـــي يمكن أن يحل أحد مكوناتهِ محله دون أن يتأثر السياق، و هذا بدوره يقع في قسمين:([1])

أ. تركيب عطفي أو مسلسل((Co- Ordinative (or serial)

ب. تركيب نعتي أو تفريعي ((Subordinative (attributive))

مثال: حضر خالد و محمد الاجتماع، نلاحظ أن التركيب (محمد و خالد) هو تركيب مركزيّ؛ لأن الوظيفة التي يؤدّيها المركب بأكمله هي وظيفة الفاعلية، و مكونات المركب كلّ على حدة يؤدّي الوظيفة نفسها، فقد يحلّ (خالد) محل المركب بأكمله أو (محمد).

٢. التراكيـــب اللامركـــزيّة (exocentric) : و هي تقابل التراكيب المركزية، حيث أن التركيـــب (في الدار) تركيب لامركزي؛ لأن المركب بأكمله لا يؤدّي وظيفة (في) أو حتّى وظيفة (الدار)، كما لا يمكن أن يحل أحد مكوناته محله أو أن يؤدي وظيفته.

و يتمّ تحديد رأس المركب تبعا للمكون الأساسي الذي تدور حوله المكونات الأخرى، وقـــد يأتـــي الـــرأس أوّلا و قد يأتي متأخرا.([2]) ففي المركب النعتي " الولد النشيط " كلمة (الولد) هي رأس المركب (the head of center) ، و كلمة (النشيط) هي المحوّل لهذا المركب أو المكمل (attribute)، و كذلك الأمر في المركب " جلس في بيته " فإن كلمة (جلس) هي رأس المركب. و هناك مركبات يأتي الرأس متأخرا فيها، مثل: " سبع بقرات " فرأس المركب (بقرات) جاء متأخرا عن المحدد (سبع)، و " كتاب محمد " محمد هو الرأس. و بعض التراكيب الأخرى يصعب تحديد رأس المركب فيها، مثل: التراكيب البدلية و التراكيـــب العطفية، لأن كلا المكونين فيهما يعد رأسا، مثلا: " علي أبو الحسن " نلاحظ أن كلا المكونين يمكن أن نعدّه رأسا، و كذلك الحال في المركب " خالد و محمد "([3]).

([1]) انظر فوزي الشايب،٣٥٢.

([2]) انظر: Hockett , Acourse in Modern Linguistics , p . ١٨٣-١٨٥

([3]) انظر المصدر نفسه.

أدّت فكـــرة المركبات في النحو الشكلي هذه إلى نقل الوظائف من الكلمة إلى المركب، على عكس ما يفرضه النحو التقليدي الذي يـكل هذه الوظائف إلى الكلمات بمفردها(١). لنأخذ الأمثلة التالية:

(١) حضر الاجتماع الطلاب

(٢) حضر الاجتماع الطلاب المجتهدون

(٣) حضر الاجتماع خمسة طلاّب

(٤) حضر الاجتماع الطلاب الذين اجتازوا الامتحان بنجاح

وفقا لهذا المنهج فإن المركبات (الطلاب) و (الطلاب المجتهدون) و(خمسة طلاّب) و(الطـــلاب الذيـــن اجـــتازوا الامـــتحان بنجاح) كلّها تؤدّي الوظيفة نفسها و هي وظيفة الفاعلـــية، وهذا ما يقتضيه المنطق؛ لأن الذي حضر ليس خمسة بمفردها، و إنما (خمسة طـــلاب)، كما أن الذي حضر ليس الطلاب فحسب، بل (الطلاب الذين اجتازوا الامتحان بنجاح) و هكذا.

دور العلامة الإعرابية في التحليل:

لنتأمّل الجملتين التاليتين:

(١) أعلمٌ السحرُ ؟ (٢) أعلمُ السحر نافعٌ ؟

إذا حللنا الجملة (١) إلى مكوناتها المباشرة، فإنها تحلل إلى:

أداة الاستفهام + مركب اسمي (NP) (مسند) + مركب اسمي (NP) (مسند إليه)

(أ) (علمٌ) (السحر)

إذا حللنا الجملة (٢) إلى مكوناتها المباشرة، فإنها تحلل إلى:

أداة الاستفهام + مركب اسمي (NP) (مسند إليه) + مركب اسمي (NP) (مسند)

(أ) (علمُ السحر) (نافعٌ)

---

(١) انظر: تمام حسان، النحو العربي و مناهج التحليل، ٥٣ ، و انظر: مصطفى حركات، اللسانيات العامة، ١١٨ ، و انظر: علي الكبيسي، الحدود النحوية، ١٤٣

نلاحـــظ أن التحلـــيل في كلتا الجملتين قد اختلف، مع أن المفردات بقيت هي هي، و الترتيب نفسه، فكلمة (السحر) بعد أن كانت في الجملة (١) مكونا مباشرا للجملة بأكملها، و تمـــثّل أحـــد ركني الإسناد فيها، أصبحت في الجملة (٢) مكونًا يقع ضمن مركب اسمي أكبر منها، فما الذي جعل التحليل يختلف بهذه الصورة ؟

إن العلامـــة الإعرابيّة قامت بدور كبير في تغيير العلاقات بين المكوّنات في الجملة، وبناء على هذا التغيير اختلف التحليل، و العلامة الإعرابيّة هي التي تفرّق في التحليل بين الأشكال الثلاثة التالية:

(١) ما أحسنَ زيدًا !

(٢) ما أحسنَ زيدٌ .

(٣) ما أحسنُ زيدٍ ؟

التّشجير:

مـــن المعروف أن الشّكليين عرضوا التحليل السابق في صور بيانية مختلفة أشهرها الشّـــجرة، و المخطّـــط الشجري الذي عرضوه يتميّز بأنه مخطّط موجّه حيث يتكوّن من مجموعة من النقاط التي تدعى بالقمم و مجموعة من الأسهم (بدلا من الأقواس)، وينطلق كل سهم من قمّة معيّنة و ينتهي إلى قمّة معيّنة فهو كذلك متناهٍ، و هذا المخطّط اقتراني و غـــير دوري؛ لأن قممـــه كلهـــا ترتـــبط بعضها ببعض و تفضي في النهاية إلى تركيب الجملـــة(١). و يســـتخدم عادة في التّشجير عدد كبير من الرموز تمثّل مجموعة القمم التي يـــتكون منها المخطّط؛ ليسهّل عمليّة التخطيط باختصار المصطلحات الكبيرة، و لكي يبدو المخطط الشجري أكثر تنظيمًا.

و لتوضيح بناء هذا المخطط نحلل المثال الآتي: " القانون لا يحمي المغفلين ":

ينطلق السهم الأول من الجملة نفسها

و ينطلق هذا السهم إلى مكونات المستوى الأول S ⟶ NP VP

(١) انظر: طه عبدالرحمن، النحو الصّوري و اللسان الطبيعي، ٤٢-٤٣

ينطلق سهم جديد من المكون الأول للجملة و ينتهي إلى مكوّنات هذا المكون حتى ينتهي إلى أصغر وحدة فيه غير قابلة للتجزئة

NP ⟶ Art N

Art ⟶ أل

N ⟶ قانون

و ينطلق سهم جديد من المكون الثاني من مكونات المستوى الأول للجملة إلى مكونات هذا المكون حتى ينتهي التحليل إلى أصغر وحدة غير قابلة للتجزئة.

VP ⟶ NEG V NP

NEG ⟶

V ⟶

NP ⟶ Art N

Art ⟶

N ⟶

نلاحظ من المثال السابق أن الأسهم تنطلق من التركيب، و تنتهي إلى المكونات بحيث لا يخترق أحدها الآخر و لا تتقاطع فيما بينها، و قد أوضحنا من قبل أن هذا التحليل يقوم فـــي الأصـــل على " أساس تقسيم الجملة إلى تراكيب مترابطة فيما بينها، و التراكيب إلى أجزاء منّصلة بحيث لا يندرج الجزء الواحد تحت تركيبين مختلفين في آن واحد، و بحيث لايحـــتوي التركيب إلا أجزاء متجاورة."(١) و نلاحظ كذلك أن كل تركيب ينطلق منه سهم وحيد يصل إلى كل مكونات هذا التركيب.

(١) طه عبدالرحمن، النحو الصوري و اللسان الطبيعي، ٤٢

٢) التحليل التوزيعي (Distributional Anaylsis) :

إن التحليل التوزيعي هو الإجراء الثاني من الإجراءات الشكلية في تحليل الجملة، و قد ارتبطت المدرسة التوزيعية في نشأتها الأولى ببلومفيلد فهو الذي أرسى مبادئها، و من ثم ارتبطت بزيليج هاريس (Z . Harris) الذي يعدّ رائد هذه المدرسة بحق، فقد أفاد من أستاذه بلومفيلد في بناء أصولها، و قد ضمّن هاريس مبادئ هذه المدرسة كتابيه: " مناهج في اللسانيات البنيوية " (Methods in Structural Linguistics)، و كتاب " البنية التوزيعية" (Distributional Structure) (١) و كان محور اهتمامه هو تحديد الوحدات اللغوية، و بيان التوزيع النسبي لها من خلال المواضع و المواقع التي تحتلها في الكلام.

و" يتألف هذا المنهج من محاولة لإحلال الوحدة موضوع الفحص مكان وحدة أخرى معروفة في السياق نفسه، و إذا أمكن لهذا الإحلال أن يتم دون حدوث تغيير أساسي في السياق، فإنه حينئذ تكون كلتا الوحدتين منتمية إلى فئة واحدة أي أن لهما خصائص نحوية واحدة. "(٢)

إذن فإن المبادئ الأساسية في هذا المنهج تستند إلى معيارين:(٣) المعيار الصرفي الذي يعتمد صنف الصيغة التي تنتمي إليها الوحدة اللغوية، و المعيار النظمي الذي يعتمد موقع الوحدة في التركيب. و أهم هذه المبادئ هي:(٤)

١. دور التواتر في التحقق من العناصر اللغوية.

٢. لا تستعمل المعاني بل الصيغ (٥) ، ففي النحو لا نحتاج إلى أكثر من أن نقول: إن كلمة(ولد) مثلاً ما هي إلا اسم و إنّ موقعها في الجملة يكون كذا و تجمع على أولاد...

---

(١) انظر : ميلكا إفينش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة: سعد مصلوح و وفاء فايد، ٢٩٠

(٢) ميلكا إفينش، اتجاهات البحث اللساني، ٢٨٧ ، و انظر تفصيل ذلك: Harris, Structural Linguistics

(٣) انظر : إن سوب لي، الفصائل النحوية في اللغة العربية، ١٠٦

(٤) انظر : جان ماري أوزياس، البنيوية، ترجمة: ميخائيل ابراهيم مخول، ٥٥ ، و انظر : أنطوان صياح، تطور مفهوم البنيان في اللسانيات الحديثة، ٢٩

(٥) انظر : دافيد كريستيل، التعريف بعلم اللغة، ترجمة: حلمي خليل، ١٣٠ ، و انظر : سامي عياد حنا، مبادئ علم اللسانيات الحديث، ١٧٨

الخ، و لسنا بحاجة إلى أن نقول: إن كلمة (ولد) تعني الصغير الذي لم يبلغ الحلم؛ لأن العلاقات النحوية علاقات بين أنواع الكلمات لا بين ذواتها(١).

٣. دور الموقـــع في تحديد طبيعة العناصر اللغوية، و في هذا يقول بلومفيلد: " إن للجملة حالتيـــن حالـــة الفاعل و حالة الحدث، و هناك كلمات انجليزية تقع في حالة الفاعل و أخـــرى تقع في حالة الحدث، و الحالات التي تقع فيها هي وظيفتها فكل الكلمات التي تقع في حالة واحدة تكون قسما خاصا."(٢)

٤. اســـتعمال الاستبدال (Substitution) من أجل المساعدة في ترتيب العناصر اللغوية حسب درجة تشابه توزيعها(٣).

و تشابه توزيع الوحدات اللغوية أو اختلافه يكون على درجات:

١. التعادل: " إذا كان لوحدة لغوية توزيع أخرى فهما تنتميان إلى نوع واحد، و كل منهما يعـــدّ معادلا توزيعيا "(٤)، مثل: (الطالب) و (طالب الجامعة الأردنية)، هاتان الوحدتان لهما التوزيع نفسه؛ لذلك فهما ينتميان إلى صنف الصيغة نفسه.

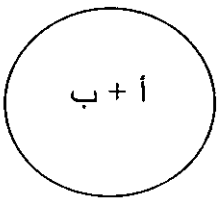

توزيع متعادل

٢. الاشـــتمال: " إذا وردت (ب) في كل السياقات التي يرد فيها (أ)، ولكن (أ) زادت عليها فـــوردت في سياقات لغوية لم ترد فيها (ب)، فإن توزيع (أ) يشمل توزيع (ب)، و العلاقة بيـــنهما علاقـــة اشتمال"(٥)، مثل: بعض الضمائر فإنها ترد في كل السياقات التي ترد فيها الأســـماء إلا أن الأســـماء تـــزيد عليها و ترد في سياقات لا يمكن للضمائر أن ترد فيها،

---

(١) انظر: عبدالرحمن أيوب، محاضرات في اللغة، ق١/٢٥٢

(٢) Bloomfield , Language , p . ١٨٥

و انظر :محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة، ٢٧٠-٢٧١

(٣) انظر: وليد عبدالله ، دور المنهج الاستبدالي في وصف العربية و تقعيدها، ١٩

(٤) محمود نحلة، الاسم و الصفة في النحو العربي و الدراسات الأوروبية، ٢٣

(٥) المصدر نفسه، ٢٣

فالضـــمائر المنفصـــلة مثلا لا يمكن أن ترد في موقع الإضافة أو الاسم المجرور بحرف الجر.

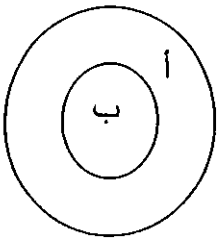

توزيع اشتمال

٣. الـــتقاطع: " إذا وجدت سياقات يرد فيها كل من (أ) و (ب)، و سياقات يرد فيها أحدهما دون الآخر فتوزيعهما متقاطع"(١). إن المفرد و الجمع يختلفان من الناحية التوزيعية بطرق شـــتّى، مـــثلا (ولـــد) و (أولاد) تقع الكلمة الأولى و ليست الثانية في نطاق من السياقات تشمل:

ال ..... ضحك، و الكلمة الثانية و ليست الأولى تقع في نطاق من السياقات تشمل:

ال ..... ضـــحكوا(٢). علـــى أن هـــناك بعض السياقات التي يمكن أن يرد فيها كل من المفرد والجمع، مثل: ضحك الولد، و ضحك الأولاد.

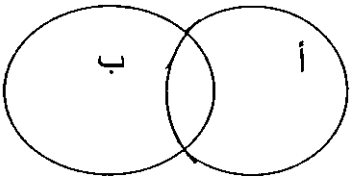

توزيع متقاطع

٤. الـــتكامل: " إذا كـــان السياق الذي تستخدم فيه (أ) لا تستخدم فيه (ب) على الإطلاق، بحيث إذا ظهرت إحداهما في سياق اختفت الأخرى فتوزيعهما متكامل"(٣).

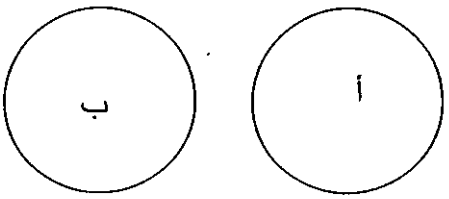

توزيع متكامل

---

(١) المصدر نفسه، ٢٣

(٢) انظر: جون ليونز، اللغة و اللغويات، ترجمة: محمد العناني، ١٧٩-١٨٠

(٣) محمود نحلة، الاسم و الصفة، ٢٣

يفيد هذا المنهج بالبحث عن مميزات كل جزء من أجزاء الكلام، عن طريق النظر في أطـــر الســـياق الممكـــنة التي تحيط بكل جزء في الجملة، كما أنه بوسعنا " أن نحلل بهذه الطـــريقة كل أنظمة الارتباطات التي تشكل بنية اللغة من دون إدخال أي مفهوم مسبق من أي نـــوع، خصوصـــا مفهـــوم المعنى "([1])، و هكذا يحاول المنهج التوزيعي أن يعثر على مجموع البنى التي تتحكّم في لغة ما. إذن هو يقدّم وصفا جيّدا لهذه اللغة.

الحدس الدلالي:

لقـــد اقتنع الشّكليّون بالنظر في البنية السطحية للعيّنات اللغوية و إغفال البنية العميقة لهـــا، "أي أنهم أخذوا بفكرة تحليل المكونات المباشرة، و الموجودة بالفعل في التراكيب، و أهملوا النظر فيما وراء هذه المكونات من بنيات باطنة تستمد البنية السطحية منها وجودها، و معلوم أن البنية العميقة أو الباطنة هي نواة المعنى العام للتركيب"([2]).

و إغفـــال المدرســـة الشـــكلية النظر في البنية العميقة جعل بعض الباحثين يعتقد أن بلومفـــيلد كان قد استبعد المعنى من التحليل، تقول ميلكا إفيتش (Ivic . M): " لقد كان بلومفيلد مقتنعا بأن احتواء جانب المعنى في اللغة قد يتضمّنُ خطر [إفساح] المجال لدخول المعايير الذاتيّة في التحليل. إنّ علينا أن نترك المعنى جانبا حين تكون مهمّتنا تأسيس منهج لســـاني كـــفء، و هكـــذا صـــار بلومفـــيلد حامل لواء المعاداة للنزعة الذهنيّة (Anti-mentalism)."([3])

إلا أن جـــون ليونز (Lyons) يرفض هذا التصور، و يذهب إلى أن بلومفيلد " كان يـــرى أنـــه من الضروري في التحليل النحوي أو الفنولوجي أن تعرف مثلا أن عبارتين منطوقتيـــن تتشـــابه إحداهما مع الأخرى أم تختلف عنها، و لا سبيل إلى ذلك دون معرفة الدلالات العامّة لكلمات هاتين العبارتين على الأقل، و ليس الوصف العلمي الكامل الدقيق لهذه الدلالات، ومعنى هذا أنّ أخذ المعنى في الحسبان أصبح وسيلة للتعرّف على الوحدات

([1]) جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة: لطيف زيتوني: ٧٦

([2]) كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم و الجديد، ١١٩

([3]) ميلكا إفيتش، اتجاهات البحث اللساني، ٣٧٩، و انظر: موريس أبو ناضر، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، ٣٣، الصواب(نشّح)

الفنولوجية والنحويّة و تحديدها دون أن يكون له دور ما في تحديد القواعد و المبادئ، إنما هو دراسة شكليّة Formal خالصة مستقلة عن دراسة المعنى."(١)

نستطيع أن نقول: إن التحليل اللساني الذي قصد إليه بلومفيلد إنما يعكس الحدس الدلالي الذي يملكه المتكلّم عن لغته، و نستنتج ذلك من التحليل الذي عرضه لجملة: " Poor John ran away " حيث يقول: " إن أي ناطق يشغل نفسه بهذه المسألة، من المؤكد أنه سيخبرنا أن المكونات المباشرة لـ (Poor John ran away) هي: (poor-John) و (ran away)، و أن كل واحد من هذين المكونين المباشرين بدوره شكل مركبا "(٢).

إن الحدس الدلالي الذي نملكه تجاه أي جملة يجعلنا نفكر في أن بعض الوحدات ترتبط مع وحدات معيّنة ارتباطا أكثر مباشرة من الوحدات الأخرى في الجملة(٣). لنلاحظ الجملتين التاليتين:

(١) الوزيرةُ نفسها صافية. (٢) الوزيرةُ نفسها قادمة

هذا الحدس نفسه يوحي لنا بأن (نفسها) في الجملة (١) ترتبط مع (صافية) في علاقة إسناد و يشكلان معا جملة فرعيّة داخل الجملة الرئيسيّة، في حين أن (نفسها) في الجملة (٢) ترتبط مع (الوزيرة) في علاقة تحديد (توكيد)، مع أن الجملتين قد تشابهتا من حيث التركيب. فالحدس الدلالي يفيدنا في تحديد العلاقات بين المكونات في الجملة، و تحديد أيّ العناصر أشدّ ارتباطا بغيرها.

و الحدس نفسه يجعلنا نعتقد أن التبادل بين بعض الصيغ التي تنتمي إلى فئة الصيغة نفسها قد يستقيم في بعض الجمل و ينتج عنه تراكيب مفيدة، و قد لا يستقيم في جمل أخرى. لننظر في الأمثلة التالية:(٤)

---

(١) جون ليونز، نظريّة تشومسكي اللغوية، ترجمة: حلمي خليل، ٧١ ، و انظر في تفصيل ذلك: حلمي خليل، العربيّة و علم اللغة البنيوي، ١٢٤-١٢٥ ، و انظر: عطا موسى، مناهج الدرس النحوي، ٢٠٥-٢٠٦

(٢) Bloomfield, Language , p.١٧٢

(٣) انظر: منذر عيّاشي، قضايا لسانيّة و حضاريّة، ١٢٨-١٣٦

(٤) الأمثلة مأخوذة من طه عبدالرحمن، المنطق و النحو الصوري، ١٣٠-١٣٢

(١) كتب ابن خلدون المقدّمة.

في هذه الجملة يمكننا أن نستبدل الفعل (قرأ) بالفعل (كتب)، و تنتج جملة مستقيمة على مستوى الدلالة:

(٢) قرأ ابن خلدون المقدّمة.

لكن الأمر يختلف بالنسبة للجملتين التاليتين:

(٣) كتب زيد بيده اليسرى.

فلو استبدلنا الفعل (قرأ) بالفعل (كتب) في هذا التركيب، لنتج لدينا جملة غير مستقيمة على مستوى الدلالة: هل تستقيم إذا كان القارئ أو المتلقي لهذه الجملة ذا خبرة طائفية عجتمع المكفوفين الذين تعرفون بأيديهم .

(٤) قرأ زيدٌ بيده اليسرى. xxxx

فالحدس الدلالي جعلنا نعتقد أنه " قد تنتمي لفظتان إلى مقولة واحدة بالنسبة لبعض الجمل، ولكنهما لا تنتميان إلى نفس المقولة بالنسبة لجمل غيرها"(١).

حتى إن هاريس (Harris)رائد التوزيعيّة بعدما قرّر أن العلاقة الوحيدة المقبولة في هـذه الدراسـة هـي توزيع الصيغ داخل سلسلة الكلام، " كتب يقول: إن المعنى يمكن أن يستخدم [كمصدر] للأدلّة على الأقلّ، ثمّ [كتتمّة] للتحليل التوزيعي (كأن نضع إزاء اسم ما (دكتور مثلا) الصفات الموافقة له من حيث المعنى"(٢)، أي أن المعنى عامل مساعد في هذا التحليل.

و نخلص من كل هذا إلى أن القواعد الشكلية تستخدم المعايير الدلالية (عامل مساعد) إلـى جانـب المعايـير النحويّة (العامل الأساسي) في التحليل، و ذلك خلاف ما يدّعيه أصحاب هذه المدرسة من أنهم لا يعيرون المعاني اهتمامهم.

---

(١) المصدر نفسه، ١٣١

(٢) جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة، ٧٧ ، الصواب (مصدرًا) و (تتمّة)

الغموض التركيبي (Structural Ambiguity) :

إن الجمـــل الملبسة التي تحتمل الواحدة منها معنيين أو أكثر(١) إنما يرجع اللبس فيها إلـــى ناحيتين: الأولى – و هي قليلة – سببها مفردات الجملة؛ ذلك أن بعض المفردات قد تفسّر بانتمائها إلى صنفين من الصيغة في الجملة الواحدة، مثل:

" أنا أحمد المصطفى "(٢)

إن هذه الجملة تحتمل قراءتين، و من ثم تحليلين مختلفين:

القـــراءة (١) أن (أحمد) فعل و(المصطفى) مفعول به للفعل، و عليه تحلل الجملة على النحو التالي: مركب اسمي (NP) مركب فعلي (VP)

(أنا) (أحمد المصطفى)

القـــراءة (٢):أن (أحمـــد) اسم و المصطفى بدل من هذا الاسم، و تحلل هذه الجملة على النحو التالي: مركب اسمي (NP) مركب اسمي (NP)

(أنا) (أحمد المصطفى)

و واضح أن حركات الإعراب و غيرها من القرائن اللفظيّة لا تسعف هنا في نفي اللبس؛ لذلـــك لا يمكن معالجة هذا الغموض إلا باعتماد صنف صيغة معيّن لكلمة (أحمد) و بناء على هذا الاعتماد تتحدد طبيعة العلاقات في الجملة.

أمـــا الناحية الثانية فمردّها إلى التركيب نفسه، حيث أن العلاقات التركيبية في الجملة ليست واضحة، و تؤدّي إلى غير قراءة للجملة الواحدة، و المثال المشهور على ذلك هو:

" الرجال و النساء الكبار في السن " (The old men and women) ، حيث يحتمل هذا التركيب قراءتين:

القـــراءة (١) أن المركب (الكبار في السن) محدد للرجال و النساء معا، و يكون تحليل التركيب على النحو التالي:

مركب اسمي معقد (NPbar) مركب اسمي معقد (NPbar)

(الرجال و النساء) (الكبار في السن)

---

(١) http://www.cs.bham.ac.uk/~pjh/semvas/ptr_terminology.html

(٢) انظر : فوزي الشايب، محاضرات في اللسانيات، ٣٥٦

القـــراءة(٢): أن المركب (الكبار في السن) هو محدد للنساء فقط، و يحلل التركيب على الـــنحو التالـــي: مركب اسمي (NP) أداة ربط (conj) مركب اسمي معقد (NPbar)

(الرجال) (و) (النساء الكبار في السن)(١)

و الحـــال في هذا التركيب كما الحال في الجملة السابقة؛ إذ لا يمكن معالجة الغموض فيها إلا بتعيين علاقة محددة، فإما أن يرتبط المركب (الكبار في السن) بالنساء فقط و إما أن يرتبط بالنساء و الرجال معا.

و هـــناك ضرب من الغموض لا يمكن معالجته على مستوى البنية السطحيّة، كما في الجملتين التاليتين:

الجملة (١): قتل الصيّاد جريمة.

الجملة (٢): نقد تشومسكي نقد مبرر.

هاتان الجملتان لا تحتويان على كلمات ملبسة، كما أن العلاقات بين مكوناتهما واضحة، و مـــع ذلـــك فهي من الجمل الملتبسة التباسا ملحوظا(٢). ذلك أن (الصياد) في الجملة (١) يحتمل وظيفتين في الجملة فإما أن يكون فاعلا و إما أن يكون مفعولا به في الجملة نفسها، والتركيـــب فـــي هذه الحال لا يساعدنا في تحديد وظيفة معيّنة لكلمة (الصياد) و بالتالي تحديد معنى معين للجملة، كما أننا لا نستطيع إجراء تحليلين لهذه الجملة على مستوى البنية الســـطحية. و الأمر نفسه ينطبق على الجملة (٢). و لأن نظرية المؤلفات المباشرة تعنى بـــتحديد العلاقـــات علـــى السطح، فإنها لا تسعفنا في معالجة مثل هذا الغموض، و يكتفى بتحليل واحد لكلا الجملتين:

مركب اسمي (NP) مركب اسمي (NP)

(قتل الصيّاد) (جريمة)

(نقد تشومسكي) (نقد مبرر)

---

(١) Hockett , Acourse in Modern Linguistics , p. ١٥٣

Radfod , Transformational Syntax , p . ٥٥-٥٦

http://www.ifi.unizh.ch/groups/CL/volk/SyntaxVorl/syntaxDef.html

(٢) انظر : جون سيرل، تشومسكي و الثورة اللغوية، ١٢٦

و لمعالجة مثل هذه الجمل نلجأ إلى تحديد بنيتين عميقتين لكل واحدة.فجملة (٢) مثلا تحدد لها بنيتان عميقتان:

البنية العميقة (١): نقد أحدهم لتشومسكي نقد مبرر

البنية العميقة (٢): نقد تشومسكي لأحدهم نقد مبرر(١)

إلا أن هـــذه المعالجـــة لا تخدمنا في التحليل إلى المؤلفات المباشرة؛ لأن هذه النظرية لا تعترف إلا بالمكونات الموجودة على السطح و العلاقات بينها.

و طبقاً لهذا المبدأ يصبح من الواضح تماما أن الذي يميّز النظرية البنيوية الشكلية هو الاهـــتمام العظيم بالعلاقات التي تربط بين الوحدات أكثر من الاهتمام بالوحدات نفسها، و هـــذا ما جعلها لا تفرّق بين التراكيب التي تتحد في المبنى و تختلف في المعنى، و لنأخذ مثالا على ذلك التراكيب التالية:

(١) عقاب القاضي

(٢) عقاب المجرم

(٣) كتاب علي

(٤) طويل القامة

(٥) وقت الضحك

إن هـــذه التراكيب جميعها تمثّل بنية واحدة على مستوى السطح، فكلها عبارة عن مركب اسمي يتألف من مكونين و العلاقة بين هذين المكونين علاقة تقييدية (علاقة إضافة)، إلا أن هذه التراكيب في جوهرها تختلف من حيث المعنى اختلافا واضحا:

التركيب (١) يعني أن القاضي قام بالفعل فهو فاعل.

التركيب (٢) يعني أن المجرم وقع عليه الفعل فهو مفعول به.

التركيب (٣) يعني أن الكتاب ملك لعلي.

التركيب (٤) يعني أن القامة صفتها الطول.

التركيب (٥) يعني الوقت الذي حدث فيه الضحك.

---

(١) انظر: جون سيرل، تشومسكي و الثورة اللغوية، ١٣٢

و نلاحظ أن تحليل الجملة إلى مكوناتها المباشرة تحليل يكتفي بوصف تصنيف أنماط مختلفة من التراكيب الموجودة في اللغة، و لا يساعد على تفسير هذه التراكيب(١). لذلك فهو أيضا لا يستطيع أن يصف العلاقة بين التراكيب التي تتحد في المعنى و تختلف في المبنى مثل: الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمعلوم و الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول(٢).

كما أننا لا نستطيع أن نتعرّف على الجمل الخاطئة على مستوى المعنى، مثل:

" الأحلام الخضراء العديمة اللون تنام بعنف " و مثل هذه الجملة يمكن أن تحلل على مستوى العلاقات النحوية دون الالتفات إلى معناها؛ لأن المنهج الشكلي يبحث في العلاقات بين أنواع الكلمات لا بين ذواتها.

التركيب الداخلي و التركيب الخارجي:

هناك بعض الجمل التي تتفق في التركيب الخارجي، و تختلف اختلافا أساسيا في التركيب الداخلي(٣).

(١) عقدت اللجنة مؤتمراً عن البطالة.

(٢) عقدت اللجنة مؤتمراً في برلين.

على مستوى التركيب الخارجي تعدّ الجملتان متفقتان، إلا أن التحليل الداخلي للجملتين يثبت أن المركب الجري في الجملة (١) يرتبط مع الاسم الذي قبله و يعدّ من محدداته، أما المركب الجري في الجملة (٢) فإنه يعد من مقيدات الفعل، و لأنه انقطع عن فعله بمركب اسمي أصبح هذا المركب مكونا للجملة بأكملها. نلاحظ من هذا المثال أن الحدس الدلالي أفاد في معرفة التركيب الداخلي للجملة.

إن الصورة النحوية (فعل + اسم مرفوع + اسم منصوب) تنتج توافقا بين الجمل التالية:

---

(١) انظر : محمد عبادة، الجملة العربية، ١٩٦

(٢) انظر : المصدر نفسه، و انظر : محمود نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، ٣٢

(٣) انظر : عبدالرحمن أيوب، المفهومات الأساسية للتحليل اللغوي عند العرب، ١٤

الجملة	صورتها النحوية	التحليل الشكلي
(١) فهم زيدٌ خالداً	فعـل +اســم مرفوع+ اسم منصوب	مركب فعلي+ مركب اسمي+ مركب اسمي
(٢) كان زيدٌ ذكيًا	فعل + اسم مرفوع + اسم منصوب	مركب فعلي+ مركب اسمي+ مركب اسمي
(٣) حضر زيدٌ مبتسماً	فعل + اسم مرفوع + اسم منصوب	مركب فعلي+ مركب اسمي+ مركب ظرفي
(٤) لعب زيدٌ لعباً	فعل + اسم مرفوع + اسم منصوب	مركب فعلي+ مركب اسمي+ مركب ظرفي
(٥) رجع عشرون مسافراً	فعل + اسم مرفوع + اسم منصوب	مركب فعلي+ مركب اسمي

نلاحظ أن الجمل الخمس متطابقة من حيث الوصف الخارجي، أما إذا أردنا أن نحللها تحليلا داخليا فالأمر يختلف، و هذا ما يؤكّد أن التحليل الشكلي يمر بمرحلتين غالبا مرحلة الوصف الخارجي ثم مرحلة التحليل الداخلي(١).

٣) القياس:

إن غايــة التحلــيل النحوي عند الشكليين هي ضبط الصيغ الأساسيّة في اللغة حسب درجــة الــتواتر لا غــير، " و يعتبر هؤلاء الشكليّون أن اللغة عادة من العادات تكتسب بالمحاكاة والقياس، و عامل القياس هو الذي يفسّر به الهيكليون كيف أن الإنسان – استنادا إلى صيغ ألسنية معدودة سمعها فعلا – يستطيع أن يؤلف صيغا لم يسمعها قط في حياته، و لا تعرف في عددها حدّا تنتهي إليه."(٢)

---

(١) انظر: حسن الملخ، نظريّة التعليل في النحو العربي، ١٢٧

(٢) عبدالسلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ٢٢٢ ، و مما يذكر في هذا المقام أن بعض الدارسين قد استعمل مصطلح (الهيكلية) استعمالا متناثرا في كتاباتهم للإشارة إلى البنيويّة و تحديدا الشكليّة. انظر: كمال بشر ، التفكير اللغوي بين القديم و الجديد، ٤٨

" و يعتبر بلومفيلد أن كل بنية نحوية هي قياس، و أن دراسة لغة من اللغات تتمثل في الكشـــف عن مجموعة العناصر التي يتعاطاها أفراد المجموعة الألسنية مما يؤلف قياسات تلك اللغة التي يستعملونها."(١)

إذن فالقـــياس كـــان وسيلة من الوسائل التي استخدمها الشكليون في التحليل اللغوي، فـــاللغوي لن يقوم بتحليل كل جملة في اللغة، و إنما يكتفي بوصف أنماط مختلفة من هذه الجمل، ثم يقيس باقي الجمل عليها.

قلـــنا: يركـــز الشكليون على العلاقات بين الوحدات اللغوية أكثر من الوحدات نفسها؛ لذلك يتم القياس بناء على هذه العلاقات، و الأمثلة التي طرحها بلومفيلد توضّح ذلك(٢)

(١) جون يركض ـــــ بِلْ يركض ـــــ حصاننا يركض

(٢) جون يقع ـــــ بِلْ يقع

هذه الأمثلة – من وجهة نظره – تمثل بنية واحدة مع أن الوحدات اللغوية فيها اختلفت من جملة إلى أخرى، إلا أن العلاقات بينها ظلت هي إيّاها:

كلها تمثل:(مركب اسمي (NP) + مركب فعلي (VP))و العلاقة بينهما علاقة إسناد.

و نســـتطيع أن نقيس على هذا النمط المجرد (الذي لم يتبع بمحددات)، و أن نؤلف جملا جديدة، مثل: الطفل يكبر، أنا أحلم، محمد درس، و غيرها، و الجمل الجديدة يمكن أن تحلل بالطريقة نفسها التي حللنا فيها الجمل السابقة، كما أن باستطاعتنا أن نطيل كل أنموذج من تلك النماذج من طرفيه، مثل:

" جون الولد المسكين الذي بيته في أعلى التلة يركض بعيدا بين الغابات لمسافات طويلة "

و قد يطول هذا الامتداد إلى ما لا نهاية، و يبقى التحليل ممكنا بالقياس إلى الجملة المجردة التي تمثل العلاقات نفسها.

---

(١) عبدالسلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ٢٢٢

(٢) Bloomfield , Language , p. ١٨٤

نخلـــص إلى أن القياس عملية شكلية صورية، يتم فيها إلحاق أمر بآخر لما بينهما من شبه(١). و عادة يعوّل على الشبه في العلاقات النحويّة.

(١) انظر: علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، ٧٤، و انظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة،١١٧

المبحث الثالث: المفردات و إعادة التّصنيف

يـتّفق الدارســون المحدثــون على إعادة النّظر في تصنيف مفردات اللغة العربية، والحقّ أن كثيرا من الدارسين لم يقف عند هذا الحد، بل تجاوز هذا إلى محاولة لتصنيف جديد(١).

و تـرى المدرســة الشّـكليّة أن يكـون شـكل المفردة لا معناها أساسا للتّقسيم(٢)، و"المقصــود بالشكل هو الصورة اللفظيّة المنطوقة أو المكتوبة على مستوى كلّ جزء من الأجـزاء التحليلـيّة للتعبـير الكلامي، أو على مستوى التركيب الكلامي ككل"(٣). أي أن تصـنيف المفردات في الجملة يتمّ وفقا لنوعين من العلاقات: العلاقات الأفقيّة التركيبيّة، وتتمـثّل فـي الأسس التوزيعية مثل: التضام و الإلصاق و الرتبة، و العلاقات النظامية العمودية، و تتمثّل في الأسس الاستبدالية وإمكانيّة استبدال مفردة بأخرى في الموقع نفسه. و بناء على هذه الأسس تصنّف الوحدات اللغوية في الجملة إلى الأنواع التالية:

١) الاسم (Noun) يختصر إلى (N) :

يتميز الاسم على مستوى العلاقات التوزيعية بعدّة أمور:

أ. من حيث الإلصاق: يقبل الاسم أنواعا خاصّة من اللواصق، فله سابقة صرفيّة (prefix و هـي (أل) التعريف (Article) و تختصر إلى (Art) ، و له واسطة صرفيّة هي يـاء التصغير، وتلحق به التاء المربوطة التي تدلّ على التأنيث، و التنوين الذي يدل على التنكير (٤).

---

(١) من هذه المحاولات: إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، و مهدي المخزومي: في النحو العربي قواعد و تطبيق على النهج الحديث، و تمّام حسان: اللغة العربيّة معناها و مبناها، و بحث بعنوان: اطراح العامل و الإعرابين التقديري و المحلي، و إبراهيم السامرائي: النحو العربي نقد و بناء، و حسن عون: بحث بعنوان: قضيّة النحو و النحاة (١)، و فاضل السّاقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل و الوظيفة.

(٢) انظر: دافيد كريستيل، التعريف بعلم اللغة، ترجمة: حلمي خليل، ٦٤، و انظر: عبدالرحمن أيوب، دراسات نقديّة في النحو العربي، ١١

(٣) فاضل الساقي، أقسام الكلام العربي، ١٨٠

(٤) انظر: عبدالقادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديثة، ٤٣٦- ٤٣٧

ب. مـــن حيث التضام: و " المقصود بالتضام هنا غير اتّصال اللواصق بالكلمة؛ فاتّصال اللواصـــق ضـــمّ جـــزء كلمة إلى بقيّة هذه الكلمة، أما التضام فهو تطلّب إحدى الكلمتين للأخرى في الاستعمال على صورة تجعل إحداهما تستدعي الأخرى"(١).

فنلاحظ أن أداة الجر تستدعي الاسم بعدها كما تستدعي (يا) النداء الاسم بعدها أيضا، و هناك قاعدة تقول: أينما وجدت أداة الجر في الجملة فثمّة اسم بعدها، و كذلك الأمر بالنسبة لأداة النداء.

ج. من حيث العلامة الإعرابية: يتميز الاسم عن سواه بقبوله الجر لفظا.

و هذا الاسم نوعان:

١. الاسم العام: مثل: قلم، جندي، نبات

٢. اســـم العلم (proper noun) : و يختصر إلى (prop)، و يرى اللغويّون أن (أل) التعريف في هذا النوع من الأسماء لا تؤثّر في الاسم بالتعريف؛ لأنه معرفة بدونها، و أن (أل) التعريف جزء منها و ليست سابقة صرفية كما في الأسماء الأخرى، فمـــثلا العلم (سعيد) كلمة أخرى غير العلم (السعيد)(٢)؛ من أجل ذلك فإننا في مرحلة التحلـــيل لا نقـــوم بفصل (أل) التعريف عن الاسم العَلم، و إنما تظل كلمة واحدة، فالقاهرة عند التحليل تحلل إلى (القاهرة).

و يـــندرج تحـــت هذا القسم (الاسم) مجموعة من الفصائل الفرعيّة له، و العلاقة التوزيعـــية بينها و بين الاسم علاقة اشتمال؛ حيث أن هذه الفصائل ترد في كلّ السياقات التي يرد فيها الاسم، إلا أن الاسم يزيد عليها و يرد في سياقات لغوية لا ترد هذه الفصائل فيها. و هي:

أ. الضـــمير (pronoun) و يختصر إلى (pn)، و هو يقع موقع الاسم الأصلي، و يحلّ محله عند إجراء عمليّة الاستبدال، إلا أنه لا يقبل حركة الجر لفظا كما لا يقبل (أل) التعريف؛ لذلك يعد من الفصائل الفرعية للاسم.

---

(١) تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ٩٤

(٢) انظر: عبدالرحمن أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، ٦٠

ب. ضـــمير الملكـــية (possessive) و يختصر إلى (pos) ، و هذا يشبه سابقه لكنه يتميز عنه بارتباطه بالأسماء دون الأفعال، و بوقوعه موقع الجر (محلا) دائما.

ج. الصـــفة (adjective) و يختصر إلى (adj)، و تعدّ الصفة فصيلة فرعيّة للاسم؛ لأنهـــا تخضـــع لأوزان معينة من أوزان الأسماء، مثل: وزن فاعل و مفعول و فعيل و غيرها أو إضافة بعض اللواحق الصرفية للأسماء:

اسم + لاحقة صرفية = صفة

أردن + ياء النسب = أردني

اشتراك + ية = اشتراكية

د. أســـماء الإشـــارة (demonstrative) و تختصر إلى (dem)، و هذه تحل محل الاسم العام في بعض السياقات لا كلها، نجد أنها في تركيب الإضافة مثلا يمكن أن تكون هـــذه الأســـماء الجزء الثاني من هذا التركيب فيقال: " كتابُ هذا "، و لا يمكن أن تكون الجـــزء الأول من هذا التركيب(١). كما أن هذه الأسماء لا تقبل (أل) التعريف و حركة الجر لفظا.

هـــ. اسم العدد أو المحدد الكمي (quantifier) و يختصر إلى (qfr)، مثل الأرقام: واحد، اثنان،... و بعض الأسماء التي تعد محددات كمية مثل: بعض،جميع، مزيد،... .

و. أسماء التفضيل (comparative) و يختصر إلى (comp).

٢) الفعل (Verb)و يختصر إلى (V):

من حيث التضام تختص الأفعال مع قد و سوف و لم و لن و لا الناهية، كما تختص مـــن حيـــث العلامـــة الإعرابية بقبولها علامة الجزم و هي السكون، و لكنها تتقاطع مع الأسماء في قبولها علامتي التثنية و الجمع و علامة التأنيث و بعض الضمائر المتّصلة، و

---

(١) انظر : عبدالرحمن أيوب، محاضرات في اللغة، ق١/٢٢٦

لعـــل هـــذا ما جعل البعض يعدّون هذه علامات تتّصل بالفعل لتدلّ على حالته من حيث التذكير و التأنيث، و على عدده من حيث الإفراد و التثنية و الجمع، لا ضمائر(١).

" و ممـــا يدل على صحّة هذا الرأي أن الفعل المضارع يخلو من الضمير المتصل، ولو صحّ أن (تُ) في مثل (زوّجتُك) و(ت) في مثل (أعطيتني) ضميران (فاعلان) لصحّ أن نعتـــبر الهمزة في (أُزوجك) و التاء في (تُعطيني) ضميرين فاعلين كذلك. فليس هناك فـــرق بيـــن مـــا يســـمّى ضمائر الرفع المتّصلة في الفعل الماضي و ما يسمّى بأحرف المضـــارعة فـــي المضارع... ، فكلاهما مجرّد علامات"(٢). لذلك فإننا لا نفصل بين هذه العلامات و الفعل عند التحليل.

و هذه الأفعال من حيث التركيب تقسم إلى:

أ. أفعال رئيسية (Verb) = (V)

ب. أفعـــال مساعدة (Auxiliary) و تختصر إلى (Aux)، هي الأفعال التي تدخـــل علـــى الفعل الرئيسي، و توجهه توجيها خاصا من حيث الزمن أو من حيث دلالات أخرى لكن الزمن أهمّها، فيصبح الفعلان فعلا واحدًا أو فعلا مركّبا(٣)، له دلالة زمنية مختلفة عن دلالة الفعل الرئيسي مستقلا. و تعدّ جميع الأفعال الناقصة إذا دخلت على فعل رئيسي أفعالا مساعدة.

٣) الأداة (particle) و يختصر إلى (ptcl):

" تشترك الأدوات جميعا في أنها لا تدل على معان معجميّة، و لكنها تدل على معنى وظيفـــي عـــام هـــو التعلـــيق ثم تختص كل طائفة منها تحت هذا العنوان العام بوظيفة خاصة."(٤)

---

(١) انظر: عبدالعليم ابراهيم، الضمائر في اللغة العربية، ٩٧

(٢) داود عبده، البنية الداخلية للجملة الفعلية، ٤٦

(٣) انظر: ساطع الحصري، اراء و أحاديث في اللغة و الأدب، ١١-١١٢ ، و انظر: عزالدين مجدوب، المنوال النحوي العربي، ١٩٧، و انظر: مت طيب بن فا، دراسة تقابلية بين العربية و الماليزية، ١٧٢-١٧٦

(٤) تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ١٢٥

و قد ذكرت من قبل أن هذه الأدوات تصنّف حسب علاقات الربط التي تحدثها في الجملة و هي:

أ. أدوات الربط المتناسق (conjunction) و يختصر إلى (conj)، هي الأدوات التي تربط بين وحدات اللسان التي تؤدي وظيفة مقولية واحدة، مثل: أدوات العطف.

ب. أدوات الربط الإتباعي (Subordinating conjunction) يختصر إلى (sconj) و مثال هذه الأدوات كما ذكرت من قبل أدوات الشرط و ما في حكمها مثل: أما و كما، حيث تقوم هذه الأدوات بإتباع جملة فرعية لجملة أخرى ضمن الجملة الرئيسية، و قد كانت كل واحدة من هاتين الجملتين مستقلة تركيبيا و دلاليًّا قبل عملية الربط، و بعد الربط أصبحتا مرتبطتين دلاليا غير أنهما ظلتا مستقلتين من حيث التركيب.

و قد نعد (أن و إن) من هذا القبيل؛ ذلك لأنهما كثيرا ما تقومان بالربط بين الجملة الفرعية و عناصر الجملة الرئيسة التي تحتويها، مثل:

" علمت الأنباء أن طائرات مروحيّة أمريكيّة أغارت على العراق فجر اليوم "

"فأنّ" اتبعت الجملة الفرعيّة (طائرات مروحية أغارت عَلى العراق فجر اليوم) إلى الفعل (علمت)، و أبعدت الشك في أن الجملة الفرعية ربما ترتبط بالمركب الاسمي الذي قبلها.

و يندرج تحت هذا النوع من الأداة فصائل فرعية تتفق مع الأنموذج الأصل في بعض العلاقات، و تختلف معه في أخرى:

١. أدوات الجر (preposition)و يختصر إلى (prep):

تعد أدوات الجر فصيلة فرعية لأدوات الربط الإتباعي؛ لأنها تقوم بالربط بين الفعل اللازم والمركب الاسمي الذي يقع موقع المفعول به، أو بين الفعل المتعدّي إلى مفعول واحد و المركب الاسمي الذي يقع موقع المفعول به الثاني، مثل: " وصف الناطق الهجوم بالعدواني"

فتجعل هذه الأدوات المركب الاسمي تابعا للفعل و من مقيداته.

و نلاحظ كذلك أنه يمكنها على مستوى العلاقات التوزيعية أن يكون لها توزيع أدوات الربط الإتباعي نفسه، و نتبين ذلك من الأمثلة السابقة:

علمت الأنباء (أن)

علمت الأنباء (بـــ)

إلا أن هذا لا يصدق في السياقات كلها، فلا يمكن أن نقول:

" وصف الناطق الهجوم أن ... " xxx

و السـبب في ذلك أن أدوات الربط الإتباعي تختص بإتباع جملة فرعيّة إلى جملة فرعية أو إتـباع جملة فرعية إلى أحد عناصر الجملة الرئيسية، و معنى ذلك أنه يجب أن يأتي بعدها جملة فرعية. أما أدوات الجر فالأصل أن يأتي بعدها مركب اسمي و قد يكون هذا المركـب اسـمًا مفـردًا أو اسـمًا مفردًا مع محدداته، و قد تقع جملة فرعية ضمن هذه المحددات.

بـناء على ذلك نقول: إن العلاقة التوزيعية بين أدوات الربط الإتباعي و أدوات الجر هي علاقة تقاطع.

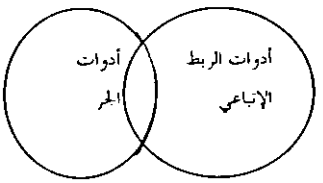

و تشـمل أدوات الجـر هذه ما يسمّيه نحاة العربية حروف الجر و كذلك ما يسمى بالظروف ظروف الزمان و المكان، يقول في ذلك إبراهيم أنيس:" لست أدري ... لم فرّق النحاة بين (على) و (فوق) و بين (إلى) و (نحو) فجعلوا الأولى حروفا و الأخرى أسماء "(١) ؛ ذلـك أن حـروف الجر و هذه الظروف لها التوزيع نفسه فكلاهما تستدعي بعدها مركـبًا اسميًّا في موقع جر، غير أن بعض السياقات تجعل لهذه الأدوات توزيعًا مختلفًا، سأورده بعد قليل.

٢. أدوات الوصل (relative pronoun) و يختصر إلى (rel):

---

(١) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ٢٦٤

هـــي قـــد تعد أيضًا فصيلة فرعيّة لأدوات الربط الإتباعي؛ لأنها تقوم بإتباع الجملة الفرعية إلى المركب الاسمي الذي تحدده، و من خلال هذه الأدوات تدخل هذه الجملة مع المركب الاسمي الذي قبلها في مركب اسمي واحد معقد (NPbar)

مثال: " نحن قادرون على تفنيد كل الدعاوي و التقارير الكاذبة التي تصدر في شأننا "

نلاحـــظ أن الجملة الفرعية (تصدر في شأننا) قد أتبعت إلى التركيب (التقارير الكاذبة) بواسطة أداة الوصل (التي)؛ و أنّه بغياب هذه الأداة لا تعود هذه الجملة الفرعية مرتبطة بالمركب الاسمي.

كما أن هذه الأدوات تتقاطع مع أدوات الربط الإتباعي في بعض العلاقات التوزيعية، مـــثال ذلك أنّه عندما تكون الجملة الفرعية بعد أداة الوصل جملة تبتدئ بمركب اسمي أو بمركب جار ومجرور يمكن أن نستبدل بأداة الوصل أداة مثل إن، كما في:

(١) وكلت المحامي ماهر الذي لديه باع طويلة في هذه القضايا

(٢) وكلت المحامي ماهر إنّ لديه باعًا طويلة في هذه القضايا)

٣. أدوات الاستثناء

تقوم هذه الأدوات بعملية الإتباع بين المستثنى و الفعل، و تتطابق في بعض علاقاتها التوزيعية مع أدوات الجر، كأن يأتي بعدها مركب اسمي.

ج. الأداة المُكَوِّن:

إن أصناف الأدوات التي عرضت منذ قليل لا تعدّ – من وجهة نظر بلومفيلد – من مكونات الجملة التي تقع ضمنها، إنما هي عناصر تستخدم للرّبط بين المكونات فحسب، و تشير إلى طبيعة التركيب المستخدم. أما الأداة المكون فلا تختصّ بالربط، بل تصبح هي مكونا مباشرًا من مكونات الجملة التي تقع ضمنها، و لا أدل على ذلك من أن الجملة عند حـــذف هـــذه الأداة منها تصبح جملة ناقصة من حيث التركيب و من حيث المعنى، فلا يكتمل تركيب الجملة، و لا تتم علاقاتها إلا بوجود هذه الأداة. و هي:

١.أداة الاستفهام [١] (Question word) و يختصر إلى (Qw)

٢.أداة التعجب[٢] (Esclamatory word)و يختصر إلى (Ew)

٣. أداة النداء (Vocation word) و يختصر إلى (voc)

٤. أداة الوجودية ("Existential "there) و يختصر إلى (Ex)

٥.أداتا المدح و الذم[٣]

ج. أدوات تؤثر في المعنى:

١. أدوات النفي (Negation particle) و يختصر إلى (Neg)

إن هـــذه الأدوات لا تقوم بعملية ربط في الجملة؛ لذا فإنها لا تحدث أثرا في الجملة من حيث التركيب إلا بعض التغيير في الحركات الإعرابية، و غالبا ما لا يؤدي هذا إلى إحـــداث تغيرات في تركيب الجملة. إنما ينحصر تأثيرها في تغيير معنى الجملة، إذ تنقله من الإيجاب إلى النفي.

و تشكل هذه الأدوات مع الفعل الذي تدخل عليه مركبا فعليا واحدا (VP) ، و تشكل أيضا مع الأسماء التي تقع في موقع المسند في الجملة الاسميّة مركبا اسميا واحدا (NP)

مثال: (١) هذه الصورة ليست واضحة

تحلل هذه الجملة إلى: مركب اسمي (NP) مركب اسمي (NP)

(هذه الصورة) (ليست واضحة)

أما لو كانت الجملة على النحو التالي: (٢) ليست هذه الصورة واضحة

فإنها تحلل إلى: أداة النفي(Neg) مركب اسمي (NP) مركب اسمي (NP)

(ليست) (هذه الصورة) (واضحة)

و هذا ما يسمى بالمكون المتقطع: " ليست ... واضحة "[٤].

---

(١)، تخرج أدوات الاستفهام بذلك من الاسميّة؛ لأنها لا تقبل علامات الاسم الشكلية، و من حيث التضام لا يصح دخول أداة الجر عليها و لا (يا) النداء. انظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي، ٣٩

(٢) انظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ١١٤، حيث يعتبر (ما) أداة للتعجب خلافا للنحويين

(٣) يقول ابراهيم السامرائي: " و كم يكون أقرب إلى الحقيقة الوصفية أن نقول: إن حبذا كلمة يراد بها المدح" النحو العربي نقد و بناء، ١٠٨-١٠٩ ، و انظر: عبدالرحيم رضوان، بناء الجملة الفعلية، ٥٢

(٤) انظر: ٢٥ من هذا البحث

و من خلال هذا المثال نتبين أن (ليس) تعد أداة للنفي لا فعلا ناقصا من أخوات (كان) كما عدها النحاة الأوائل، و قد أشار عدد من الباحثين إلى ذلك و فصّلوا القول فيه(١).
و كان النحاة عدّوها فعلا ناقصا؛ لأنها تحدث الأثر نفسه الذي تحدثه الأفعال الناقصة في الجملـــة، غير أنهم كانوا قد عدوا (ما) العاملة عمل (ليس) أداة للنفي و لم يعدّوها فعلاً مع إحداثها الأثر نفسه وكذلك (لات)(٢) ؛ من أجل ذلك فإن الأولى أن تدرج (ليس) تحت أدوات النفي.

أمّا (لا النافية للجنس) فإنها ترتبط مع الأسماء التي تقع موقع المسند إليه في الجملة على عكس الأدوات الأخرى، و تدخل مع هذا الاسم في مركب اسمي واحد.
مثال: لا رجل في الدار
تحلل هذه الجملة إلى: مركب اسمي (NP) مركب اسمي (NP)
(لا رجل) (في الدار)

٤) الظرف (Adverb) و يختصر إلى (adv):

نلاحظ أن كلمات من قبيل تقريبا و مؤخرا و أحيانًا و دائما و عادة و غالبا و ... لا تقـــبل علامات الاسم الشكلية مثل التصاق (أل) التعريف بها أو استدعاء أداة الجر لها أو غـــير ذلـــك من العلامات، و إن قبلت بعض هذه العلامات فإنها تصبح كلمة ثانية بمعنى ثان، فكلمة (غالبا) لا تساوي في المعنى كلمة (الغالب) و (عادةً) لا تساوي (العادة) و هكذا. و هذا من حيث المعنى أما على مستوى العلاقات التوزيعية فإن هذه الكلمات لا يمكـــن أن تحتلّ المواقع التي تحتلها الأسماء فلا يمكن أن تقع في موقع الفاعل أو المبتدأ وهـــي علـــى هذه الصيغة لها موقع لا تتعدّاه ، فهي دائما في موقع المقيد بالنسبة للفعل؛ لذلك أثرت أن أعدها قسما مستقلا عن الأسماء و هو قسم الظروف(٣).

---

(١) انظر : عبدالرحمن أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، ٢٠-٢١، و انظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي، ٣٩، و انظر: ابراهيم السامرائي، النحو العربي نقد و بناء، ٨٢، و انظر: عبدالرحيم رضوان، بناء الجملة الفعلية، ٢١
(٢) انظر : ابراهيم السامرائي، الفعل زمانه و أبنيته،٦٥
(٣) اطلقت هذه التسمية مقارنة باللغة الإنجليزية التي تعد هذه الكلمات من قبيل الظروف.

مفـــــــــــردات تنتمـــــــــــي إلـــــــــــى قســـــــــــمين:

هـــناك كلمـــات يمكن أن تدرج تحت قسمين من الأقسام السابقة باعتبار التصنيف الشكلي والعلاقات التوزيعية وحدها، مثل:

(١) أنا أرفع الأثقال رفعا

(٢) أنا أرفع الناس مقاما

فـــواضـــح أنه لا يمكن تعريف كلمة مثل هذه عن طريق شكلها، إذ إن تحديد القسم الذي تتبعه لا يتمّ إلا من خلال وجودها في جملة أو بمعنى آخر عندما نرى وظيفتها(١).

و يُلجأ إلى معيار الوظيفة لتحديد القسم الذي تنتمي إليه في كل جملة. و باعتبار الوظيفة فـــإن كلمة (أرفع) في المثال (١) هي فعل، و (أرفع) في المثال (٢) هي اسم تفضيل. معنى ذلك أن هذه الكلمة تنتمي إلى قسمين من أقسام الكلام هما الفعل و الاسم، و لا يحدد القسم الذي تنتمي إليه إلا من خلال موقعها في التركيب.

كـــنا قد عددنا ظروف الزمان و المكان من قبيل أدوات الجر؛ لأنها تشابهت و هذه الأدوات في علاقاتهما التوزيعية و الاستبدالية، إلا أنه على مستوى العلاقات الوظيفية فإن هـــذه الظروف قد تندرج هي الأخرى تحت قسمين اثنين من أقسام الكلم، حيث تكون في بعـــض التراكيب أداة للجر مثلها مثل أدوات الجر الأخرى، و في تراكيب أخرى تختلف في علاقاتها التوزيعية مع هذه الأدوات حيث تمتنع عن استدعاء مركب اسمي بعدها، وفي هـــذه الحـــال يطلـــق عليها مصطلح "ظروف جارة " (Prepositional adverb) (٢)، ويختصـــر إلـــى (adprp)لـــنلاحظ اخـــتلاف وظيفة هذه الأدوات من خلال موقعها في التركيب و الوظيفة التي تؤديها:

(١) انسحب الجيش قبل اندلاع المعركة. (أداة جر)

(٢) انسحب الجيش قبلا. (ظرف جار)

(٣) قبل أن ينسحب الجيش من المعركة ألحقت به خسائر جمّة. (أداة ربط إتباعي)

(٤) ألحقت بالجيش خسائر جمّة قبل أن ينسحب من المعركة. (أداة ربط إتباعي)

---

(١) ساسي عياد حناء مبادئ علم اللسانيات الحديث، ١٢٣ ، و انظر: مجيد الماشطة، اللغة العربية و اللسانيات المعاصرة، ٤٥ ، و فيه يتحدث عن ثنائية تقسيم الكلم من حيث الشكل و الوظيفة.

(٢) انظر: Hockett , Acourse in Modern Linguistics , p. ١٩٣

(٤) ألحقت بالجيش خسائر جمّة قبل أن ينسحب من المعركة. (أداة ربط إتباعي)

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ أن هذه الأدوات لها وظائف ثلاث، و لا تتحدد هذه الوظيفة إلا من خلال موقعها في التركيب.

صنف الصيغة:

إن ميزة التقسيم الذي يتّخذ الوظيفة النحوية إلى جانب العلاقات التوزيعية معيارًا له أنه يستوعب أقسام الكلام التي هي أكبر من الكلمة مثل: التعبيرة أو المركب (phrase ، "وطبقا لهذا النهج فإننا نستطيع استخدام " فئة الصيغة " بأحد المعاني التي تمّ تعريفها بها للدلالة على فئات الصيغ التي تؤدي وظيفة نحوية واحدة، و من ثم نستطيع إعطاء ما يسمّى تفسيرًا توزيعيًا للوظيفة النحوية"(١).

لنلاحظ الرسم المبين لذلك:

الحق	يعلو
معرفة الحق	تقوي المؤمن
اتباع الحق في الأمور كلها	يقود المؤمن إلى بر الأمان
اتباع الحق و اجتناب الباطل في الأمور كلها	يقود المؤمن إلى بر الأمان و يدخله الجنة

إذن تكون العناصر التالية: (الحق، معرفة الحق، اتباع الحق في الأمور كلها، اتباع الحق و اجتناب الباطل في الأمور كلها) على تفاوتها متساوية؛ إذ أنها جميعا على اختلافها تقوم مقاماً واحدًا مقام المبتدأ(٢).

و هذه الكلمات و العبارات التي توجد في الموقع النحوي نفسه و هو المبتدأ نقول عنها: إنها تشكل صنف صيغة(٣)، و هو صنف التعبيرات الاسمية.

---

(١) جون ليونز، اللغة و اللغويات، ترجمة: محمد إسحاق العناني، ١٧٩

(٢) انظر: نهاد الموسى، نظرية النحو العربي، ٣٣

(٣) انظر: فوزي الشايب، محاضرات في اللسانيات، ٣٤٧-٣٤٨

و تكـــون العناصر التالية: (يعلو، يقوّي المؤمن، يقود المؤمن إلى برّ الأمان، يقود المؤمـــن إلى بر الأمان و يدخله الجنّة) على تفاوت امتداداتها كذلك متساوية؛ إذ إنّ كلاً منها يقوم مقام الخبر.

و هذه الكلمات و العبارات التي توجد في الموقع النحوي الخبر، و لا يمكن أن تقع موقع المبتدأ نقول عنها: إنها تشكّل صنفًا آخر و هو صنف التعبيرات الفعليّة.

" و المعـــيار الذي وضعه بلومفيلد بالنسبة لعضويّة صنف الصيغة و التكافؤ النحوي هو الاستبداليّة (Substitutability)؛ فالأشكال التي يمكن أن يحلّ أحدها مكان الآخر نقـــول عنها: إنها من صنف صيغة واحد. و المواقع التي يمكن للشكل أن يظهر فيها هي وظائفه، أو إجمالا هي وظيفته. و بطبيعة الحال فإن ما يشركه في هذا الموقع هو مكافئ له نحويًا"(١).

الكلمة و صيغها:

إذا قرّرنا أن تكون كلمة (ولد) اسمًا و كلمة (ذهب) فعلا، فإننا نستطيع أن نقول: إن (ولدان) و (أولاد) هي صيغ الاسم (ولد)، وإن (ذهَبت، يذهب، اذهب، ذهبوا، ذهبا) هـــي صـــيغ الفعل (ذهب)، و كل صيغة من هذه الصيغ تحمل مورفيمًا جديدًا (وحدة صرفيّة) يميّزها.

و إنّ بعـــض هذه الصيغ قابل للتحليل مورفيميًا بشكل أسهل من غيرها، مثلا تحلل كلمة (ولدان) إلى: ولد + مورفيم المثنى (ان)

و تحلل (ذهبت) إلى: ذهب + مورفيم المفردالمؤنّث (ت)

و تحلل (ذهبوا) إلى: ذهب + مورفيم الجمع المذكر (وا)

---

(١) المصدر نفسه، ٣٤٨ ، و انظر: موقع (Linguistics)
http://www.ifi.unizh.ch/groups/cl/volk/SyntaxVorl/SyntaxDef.htm

في حين أنّه في صيغ أخرى مثل: (ولد، أولاد، ذهب، اذهب) لا يوفّر شكل الكلمة تتابعا للمورفـيمات، عندئذ تقام مورفيمات صفريّة لتقدّم تتابعًا نظريًا لهذه المورفيمات(١)، و هذا المورفيم الصفري (Zero Morpheme) "يحمل القيمة الخطيّة (zero)أي لا وجود له في الرسم الكتابي، و إنّما هو الصورة الموضوعة في الذّهن."(٢)

فكلمة (أولاد) تحلل إلى: أولاد + ∅

و يمثّل هذا المورفيم الصفري لاحقة الجمع (ون) التي لا تظهر في الرسم الكتابي.

و تحلل (ذهب) إلى: ذهب + ∅ و هو مورفيم الماضي المفرد المذكر.

نلاحـظ أن هذه الوحدات اللغوية غير قابلة للتجزئة "إلا إذا أريد تحليلها إلى عناصر صـوتيّة، أو انتظامها في هيئة مقطعيّة، أو تحديد أبعادها المورفيميّة"(٣). أمّا على مستوى التحلـيل الشكلي فإنها غير قابلة للتّحليل، و يكتفى بتحديد الصنف الذي تنتمي إليه سواء أكان فعلا أم اسمًا و غيره. و يبدو من ذلك " أن التقييم التنميطي للتوزيعيين يرفع من شأن اللغات الإلصاقيّة أكثر من اللغات التّصريفيّة التي تستخدم التحوير الداخلي أو الصائتي و التشـكيلات المشـابهة"(٤). و قياسا على الوحدات اللغوية التي تحتوي مورفيمات صفرية فإنـنا سـنهمل كذلك تحليل الكلمات التي تحتوي على مورفيمات شكليّة واضحة إلى هذه المورفيمات حتّى يكون التحليل منتظمًا و على سوية واحدة.

---

(١) انظر: روبنز، موجز تاريخ علم اللغة، ٣٣٩

(٢) عبدالقادر عبدالجليل، علم اللسانيات الحديثة، ٤٢٨

(٣) المصدر نفسه، ٤٣٥

(٤) روبنز، موجز تاريخ علم اللغة، ٣٣٩

الفصل الثّاني

تمثيل عيّنات من الجمل العربيّة بالمخطّط الشّجري

تمثيل عيّنات من الجمل العربيّة بالمخطّط الشّجريّ

مواصفات العيّنات:

إن اختيار العيّنات التي جرى تحليلها لم يكن عشوائيّا، بل تمّ وفق أسس معيّنة؛ لذلك فإنّ من المهم ذكر مواصفات هذه العيّنات؛ لأن ذلك يلقي ضوءاً على طبيعة التحليل و أهميّته، كما يلقي ضوءاً على طبيعة اللغة موضوع الدراسة، و أبرز مواصفات هذه العيّنات هي:

١. هـذه العيـنات جميعها مأخوذة من اللغة المكتوبة، و بهذا نكون قد استبعدنا اللغة المحكيّة؛ لأننا استبعدنا في هذا التحليل المستوى الصوتي، فلم يعمد إلى تحليل الجملة أو تحليل مفرداتها تحليلاً صوتيّا، إنّما ينتهي التحليل عند مستوى المورفيمات (المستوى الصرفي). و قد يكون هناك فرق بين أنماط الجمل الشّائعة في الكلام المحكي و أنماط الجمل الشائعة في الكتابة؛ لذلك آثرنا العيّنات المكتوبة.

٢. جميع العيّنات كانت نثراً، و بهذا استبعدت اللغة الشعرية من التحليل.

٣. جميع عينات الجمل عربية الأصل،فلم يتمّ تحليل أي جملة مترجمة عن الانجليزيّة.

٤. هـذه العيّـنات معظمها اقتصّ من الصّحف المحليّة و المجلات الحديثة و بعض المؤلّفات الحديثة أيضا، أي أن التحليل اختصّ باللغة الحديثة و ليس باللغة القديمة، و كانت هذه العينات ممثّلة لجمل حقيقيّة متداولة لا جمل مصطنعة مثل النّماذج التي اصطنعها النحاة الأوائل لشرح قواعدهم.

٥. لقـد كانـت العيـنات التـي أخـذت من كتاب " كتاب العربيّة نظام الجملة و الإعراب " للأستاذين: الدكتور محمود السمرة و الدكتور نهاد الموسى بمثابة النموذج البسيط الذي يتوسّع على أساسه.

تمثيل العيّنات للغة:

لقد حرصت أن تكون عيّنات الجمل ممثّلة لجميع أنماط العلاقات في الجملة العربيّة؛ لأن الذي يميّز النّظريّة الشكليّة بهذا المعنى هو الاهتمام العظيم بالعلاقات بين الوحدات و التي تعدّ من الثوابت في اللغة أكثر من الاهتمام بالوحدات نفسها و هي متغيّرات.

من أجل ذلك قسّمت عيّنات الجمل تبعا لعلاقاتها ابتداءً بعلاقة الإسناد، و هي العلاقة الرئيسيّة في كلّ جملة، ثمّ العلاقات الداخليّة في الجملة مثل: علاقة التّقييد و العطف و الإتباع. و جاءت العيّنات تبعا لذلك مشتملة على أنواع مختلفة من الجمل، فقد كانت من بين العيّنات جمل اسميّة و جمل فعليّة و جمل شرطيّة و أخرى استفهاميّة ... الخ، و كانت هناك جمل بسيطة و أخرى مركّبة و ثالثة معقّدة.

و كانت كل جملة من الجمل تحتوي على غير علاقة؛ لذلك حرصت أن أميّز العلاقة المقصودة أثناء التحليل بخطّ مغاير.

كما اشتملت هذه الجمل على مواضيع متنوّعة بين سياسيّة و اقتصاديّة و رياضيّة و غيرها، و السّبب في الحرص على تمثيل عيّنات الجمل لمواضيع متنوّعة هو أنّه من المحتمل أن يكون لطبيعة الموضوع تأثير في أنماط الجمل و تراكيبها و نوع الصّيغ و المفردات فيها، فالجمل التي تمثّل موضوعا اقتصاديّا مثلاً يكثر فيها الأرقام و المحدّدات الكميّة، في حين أن الجمل التي تعرض لموضوع سياسي تكثر فيها أسماء الأعلام و الصّفات، ناهيك عن اختلاف أنماط الجمل.

مصادر العيّنات:

١. ثلاث جمل من القرآن الكريم.
٢. عشر جمل من كتاب " كتاب العربيّة نظام الجملة و الإعراب " للأستاذين: الدكتور محمود السّمرة و الدكتور نهاد الموسى.
٣. عشرون جملة من جريدة الرأي المحليّة موزّعة على أعداد مختلفة.
٤. سبع جمل من مجلة " الحياة " اللندنيّة موزّعة على أعداد مختلفة.
٥. جملتان من كتاب " طرائق الحداثة ضدّ المتوائمين الجدد" من سلسلة عالم المعرفة.
٦. جملتان من كتاب " المرايا المقعّرة " من سلسلة عالم المعرفة.

علاقة الإسناد:

١. الإسناد بين مركّبين اسميّين:

مركّب اسمي بسيط + مركّب اسمي بسيط

تكاليف المعيشة مرتفعة.

s	-->	np	np			
	np	-->	n	Art	N	
		n	-->	-->	-->	تكاليف
		art	-->	-->	-->	ال
		n	-->	-->	-->	معيشة
	np	-->	adj			
		adj	-->	-->	-->	مرتفعة

مركّب اسمي بسيط + مركّب اسمي معقّد

اللّباس الموحّد دلالة على الوعي و التّقدّم.

s	-->	np	npbar							
	np	-->	art	n	art	adj				
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لباس
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	موحد
	npbar	-->	np	pp						
		np	-->	n						
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	دلالة
		pp	-->	prp	npbar					
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	على
			npbar	-->	np	conj	np			
				np	-->	art	n			
					art	-->	-->	-->	-->	ال
					n	-->	-->	-->	-->	وعي
				conj	-->	-->	-->	-->	-->	و
				np	-->	art	n	Art	adj	
					art	-->	-->	-->	-->	ال
					n	-->	-->	-->	-->	تقدم
					art	-->	-->	-->	-->	ال
					adj	-->	-->	-->	-->	فكري

مركّب اسمي معقّد + مركّب اسمي معقّد

رغبة الناس المتزايدة في التعليم المهنيّ عامل رئيسٌ في التّنمية الصّناعيّة.

s	**-->**	**npbar**	**npbar**						
	npbar	-->	np	pp					
		np	-->	n	Art	n	art	Adj	
			n	-->	-->	-->	-->	-->	رغبة
			art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	-->	ناس
			art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			adj	-->	-->	-->	-->	-->	متزايدة
		pp	-->	prp	Np				
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	في
			np	-->	Art	n	art	Adj	
				art	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	تعليم
				art	-->	-->	-->	-->	ال
				adj	-->	-->	-->	-->	مهني
	npbar		np	pp					
		np	-->	n	Adj				
			n	-->	-->	-->	-->	-->	عامل
			adj	-->	-->	-->	-->	-->	رئيسٌ
		pp		prp	Np				
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	في
			np	-->	Art	n	art	Adj	
				art	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	تنمية
				art	-->	-->	-->	-->	ال
				adj	-->	-->	-->	-->	صناعيّة

٢. الإسناد بين مركّب اسمي و مركّب فعليّ:

مركّب اسميّ + مركّب فعليّ

منتخبنا الوطنيّ يستجمع قواه لمواجهة نظيره القطريّ.

s	**-->**	**np**	**vp**							
	np	-->	n	pos	art	adj				
		n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	منتخب
		pos	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	نا
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	وطني
	vp	-->	v	np	pp					
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	يستجمع
		np	-->	n	pos					
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	قوى

			pos	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ه
		pp	-->	prp	np					
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
			np	-->	n	n	pos	art	Adj	
				n	-->	-->	-->	-->	-->	مواجهة
				n	-->	-->	-->	-->	-->	نظير
				pos	-->	-->	-->	-->	-->	ه
				art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				adj	-->	-->	-->	-->	-->	قطري

مركّب اسميّ + مركّب فعليّ معقد

مكالمـــة هاتفـــيّة تســـعدك كثـــيرًا و تغيّر أجواء الحزن التي خيّمت عليك في الآونة الأخيرة.

	-->	Np	vpbar												
	np	-->	n	adj											
		n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	مكالمة
		adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	هاتفية
	vpbar	-->	vp	conj	vp										
		vp	-->	v	np	adv									
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تسعد
			np	-->	pn										
				Pn	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ك
			adv	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	كثيرا
		conj		-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
		vp	-->	V	npbar										
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تغيّر
			npbar	-->	np	rc									
				Np	-->	n	art	n							
					n	-->	-->	->	-->	-->	-->	->	-->	-->	أجواء
					art	-->	-->	->	-->	-->	-->	->	-->	-->	ال
					n	-->	-->	->	-->	-->	-->	->	-->	-->	حزن
				Rc	-->	rel	s٢								
					rel	-->	-->	->	-->	-->	-->	->	-->	-->	التي
					s٢	-->	vp								
						vp	-->	v	ppbar						
							v	->	-->	-->	-->	->	-->	-->	خيمت
							ppbar	-->	pp	pp					
								pp	-->	prp	np				

									prp	-->	-->	->	-->	-->	على
									np	-->	pos				
										pos	-->	->	-->	-->	ك
								p p	-->	prp	np				
									prp	-->	-->	->	-->	-->	في
									np	-->	art	n	Art	adj	
										art	-->	->	-->	-->	ال
										n	-->	->	-->	-->	أونة
										art	-->	->	-->	-->	ال
										adj	-->	->	-->	-->	أخيرة

مركّب اسميّ معقّد + مركّب فعليّ

المجـــال الرّئيســـيّ الـــذي ظهـــر فيه الانقطاع ثمّ القطيعة في بريطانيا كان من نوع مختلف.

s١	-->	Npbar	vp						
	npbar	-->	np	rc					
		Np	-->	art	n	Art	Adj		
			art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	-->	مجال
			art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			adj	-->	-->	-->	-->	-->	رئيسي
		Rc	-->	rel	s٢				
			rel	-->	-->	-->	-->	-->	الذي
			s٢	-->	vp	Npbar	Pp		
				vp	-->	V	Pp		
					v	-->	-->	-->	ظهر
					pp	-->	Prp	Np	
						Prp	-->	-->	في
						Np	-->	Pn	
							pn	-->	ـه
				npbar	-->	Np	conj	Np	
					np	-->	art	N	
						Art	-->	-->	ال
						N	-->	-->	انقطاع
					conj	-->	-->	-->	ثم
					np	-->	art	N	
						Art	-->	-->	ال
						N	-->	-->	قطيعة
				pp	-->	Prp	np		
					prp	-->	-->	-->	في
					np	-->	prop		
						Prop	-->	-->	بريطانيا
	vp	-->	v	pp					
		V	-->	-->	-->	-->	-->	-->	كان
		Pp	-->	prp	np				
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	من
			np	-->	n	Adj			
				n	-->	-->	-->	-->	نوع
				adj	-->	-->	-->	-->	مختلف

مركّب اسميّ معقّد + مركّب فعلي معقّد

المجال الرّئيسيّ الذي ظهر فيه الانقطاع ثمّ القطيعة في بريطانيا كان من نوع مختلف و لم يخلُ من توتّر.

s١	-->	Npbar	vpbar						
	npbar	-->	np	rc					
		Np	-->	art	n	Art	adj		
			art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	-->	مجال
			art	-->	-->	-->'	-->	-->	ال
			adj	-->	-->	-->	-->	-->	رئيسي
		Rc	-->	rel	s٢				
			rel	-->	-->	-->	-->	-->	الذي
			s٢	-->	vp	Npbar	pp		
				vp	-->	V	pp		
					v	-->	-->	-->	ظهر
					pp	-->	prp	Np	
						Prp	-->	-->	في
						Np	-->	Pn	
							pn	-->	ـه
				npbar	-->	Np	conj	Np	
					np	-->	art	N	
						Art	-->	-->	ال
						N	-->	-->	لنقطاع
					conj	-->	-->	-->	ثم
					np	-->	art	N	
						Art	-->	-->	ال
						N	-->	-->	قطيعة
				pp	-->	Prp	np		
					prp	-->	-->	-->	في
					np	-->	prop		
						Prop	-->	-->	بريطانيا
	vpbar	-->	vp	conj	vp				
		Vp	-->	v	pp				
			v	-->	-->	-->	-->	-->	كان
			pp	-->	prp	Np			
				prp	-->	-->	-->	-->	من
				np	-->	N	adj		
					n	-->	-->	-->	نوع
					adj	-->	-->	-->	مختلف
		Conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
		Vp	-->	neg	v	Pp			
			neg	-->	-->	-->	-->	-->	لم
			v	-->	-->	-->	-->	-->	يخل
			pp	-->	prp	Np			
				prp	-->	-->	-->	-->	من
				np	-->	N			
					n	-->	-->	-->	توتر

مركّب فعلي + مركّب اسميّ

يتثاءب النّعسان

s	-->	vp	np		
	vp	-->	v		
		v	-->	-->	يتثاءب
	np	-->	art	n	
		art	-->	-->	ال
		n	-->	-->	نعسان

مركّب فعلي + مركّب اسمي معقّد

ســـرت شائعات عابرة و غير مؤكّدة تتحدّث عن نيّةٍ لإعادة النّظر في قانونٍ هامٍّ أقرّ قبل عام.

->	Vp	npbar													
p	-->	v													
	V	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	سرت
pba	-->	npbar	s٢												
	Npbar	-->	np	npbar											
		np	-->	n											
			n	-->	-->	->	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	شائعات
		npbar	-->	np	conj	np									
			np	-->	adj										
				adj	-->	->	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	عابرة
			conj	-->	-->	->	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	و
			np	-->	neg	adj									
				neg	-->	->	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	غير
				adj	-->	->	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	مؤكّدة
	s٢	-->	vp												
		vp	-->	v	pp										
			v	-->	-->	->	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	تتحدّث
			pp	-->	prp	npbar									
				Prp	-->	->	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	عن
				Npbar	-->	np	pp								
					np	--	n								

						>									
						n	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	نية
					pp	->	prp	npbar							
						Prp	-->	-->	->	-->	-->	->	->	->	لـ
						Npbar	-->	np	pp						
							np	-->	n	art	n				
								n	->	-->	-->	->	->	->	إعادة
								art	->	-->	-->	->	->	->	ال
								n	->	-->	-->	->	->	->	نظر
							pp	-->	Prp	npbar					
								prp	->	-->	-->	->	->	->	في
								npbar	->	np	s٣				
									np	-->	n	Adj			
										n	-->	->	->	->	قانون
										adj	-->	->	->	->	هام
									s٣	-->	vp				
										vp	-->	V	Pp		
											v	->	->	->	أقر
											pp	->	Prp	np	
												Prp	->	->	قبل
												Np	->	n	
													n	->	عام

مركّب فعليّ متقطّع + مركّب اسميّ

وضـــعت جوهانســـبورغ اللمســـات الأخيرة على الاستعدادات لقمّة الأرض للتّنمية المستديمة.

s	-->	vp	np	np	pp							
	vp	-->	v									
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	وضعت
	np	-->	prop									
		prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	جوهانسبورغ
	np	-->	art	n	art	adj						
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لمسات
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أخيرة
	pp	-->	prp	npbar								
		prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	على
		npbar	-->	np	pp							
			np	-->	art	n						

				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
				npbar	-->	np	pp					
					np	-->	n	art	n			
						n	-->	-->	-->	-->	-->	قمّة
						art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	أرض
					pp	-->	prp	np				
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
						np	-->	art	n	Art	Adj	
							art	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	تنمية
							art	-->	-->	-->	-->	ال
							adj	-->	-->	-->	-->	مستديمة

٣. الإسناد بين مركّب اسمي و مركّب جريّ:

مركّب اسمي + مركّب جريّ

البركة في الشّباب.

s	**-->**	**np**	**pp**			
	np	-->	art	n		
		art	-->	-->	-->	ال
		n	-->	-->	-->	بركة
	pp	-->	prp	np		
		prp	-->	-->	-->	في
		np	-->	art	N	
			art	-->	-->	ال
			n	-->	-->	شباب

مركّب اسميّ + مركّب جريّ معقّد

شققٌ فاخرةٌ للبيع في القسطل.

s	**-->**	**np**	**ppbar**				
	np	-->	n	adj			
		np	-->	-->	-->	-->	شقق
		adj	-->	-->	-->	-->	فاخرة
	ppbar	-->	pp	pp			
		pp	-->	prp	np		
			prp	-->	-->	-->	لـ
			np	-->	art	N	
				art	-->	-->	ال
				n	-->	-->	بيع
		pp	-->	prp	np		
			prp	-->	-->	-->	في
			np	-->	prop		
				prop	-->	-->	القسطل

مركّب اسمي معقّد + مركّب جري

الشّاكر و الصّابر في الجنّة.

s	**-->**	**npbar**	**pp**			
	npbar	-->	np	conj	np	
		np	-->	art	adj	
			art	-->	-->	ال
			adj	-->	-->	شاكر
		conj	-->	-->	-->	و
		np	-->	art	adj	
			art	-->	-->	ال
			adj	-->	-->	صابر
	pp	-->	prp	np		
		prp	-->	-->	-->	في
		np	-->	art	n	
			art	-->	-->	ال
			n	-->	-->	جنة

مركّب جري + مركّب اسمي

في السّحور بركةٌ.

s	**-->**	**pp**	**np**			
	pp	-->	prp	np		
		prp	-->	-->	-->	في
		np	-->	art	N	
			art	-->	-->	ال
			n	-->	-->	سحور
	np	-->	n			
		n	-->	-->	-->	بركة

مركّب جرّي + مركّب اسمي معقّد

لك ظلٌّ و معادٌ

s	**-->**	**pp**	**npbar**			
	pp	-->	prp	np		
		prp	-->	-->	-->	لـ
		np	-->	pn		
			pn	-->	-->	ك
	npbar	-->	np	conj	np	
		np	-->	n		
			n	-->	-->	ظلّ
		conj	-->	-->	-->	و
		np	-->	n		
			n	-->	-->	معاد

٤. الإسناد بين أداة و مركّب اسميّ:

أداة التّعجّب + مركّب اسمي

ما أسرع دورة الزّمان.

s	**-->**	**ew**	**vp**				
	ew	-->	-->	-->	-->	-->	ما
	vp	-->	v	np			
		v	-->	-->	-->	-->	أسرع
		np	-->	n	art	n	
			n	-->	-->	-->	دورة
			art	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	زمان

أداة النّداء + مركّب اسميّ

يا خالد

s	**-->**	**voc**	**np**	
	voc	-->	-->	يا
	np	-->	prop	
		prop	-->	خالد

أداة الاستفهام + مركّب فعلي

متى تتخرّج ؟

s	**-->**	**qw**	**vp**	
	qw	-->	-->	متى
	vp	-->	v	
		v	-->	تتخرج

أداة الاستفهام + مركّب اسمي

متى التّخرّج ؟

s	**-->**	**qw**	**np**		
	qw	-->	-->	-->	متى
	np	-->	art	n	
		art	-->	-->	ال
		n	-->	-->	تخرج

٥. الإسناد بين مركّب اسمي و جملة فرعيّة (clause):

مركّب اسمي + جملة فرعيّة تبتدئ باسم

المعاملات الرّسميّة حبالها طويلة.

s١	-->	np	s٢				
	np	-->	art	n	art	Adj	
		art	-->	-->	-->	-->	ال
		n	-->	-->	-->	-->	معاملات
		art	-->	-->	-->	-->	ال
		adj	-->	-->	-->	-->	رسميّة
	s٢	-->	np	np			
		np	-->	n	pos		
			n	-->	-->	-->	حبال
			pos	-->	-->	-->	ها
		np	-->	adj			
			adj	-->	-->	-->	طويلة

مركّب اسمي + جملة فرعيّة تبتدئ بفعل

الفوز القطريّ عوّض فيه لاعبوه الخسارة أمام منتخبنا الوطنيّ.

s١	-->	np	s٢							
	np	-->	art	n	art	adj				
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	فوز
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	قطري
	s٢	-->	vp	np	npbar					
		vp	-->	v	pp					
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عوّض
			pp	-->	prp	np				
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	في
				np	-->	pn				
					pn	-->	-->	-->	-->	ـه
		np	-->	n	pos					
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لاعبو
			pos	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ه
		npbar	-->	np	pp					
			np	-->	art	n				
				art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	خسارة
			pp	-->	prp	np				
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	أمام
				np	-->	n	pos	Art	adj	
					n	-->	-->	-->	-->	منتخب
					pos	-->	-->	-->	-->	نا
					art	-->	-->	-->	-->	ال
					adj	-->	-->	-->	-->	وطني

مركّب اسمي + جملة فرعيّة تبتدئ بأداة

هــذا ما أكّده لوكالة الأنباء الأردنيّة عددٌ من الأطبّاء و الممرّضين العاملين في بعض المستشفيات.

s١	-->	np	rc									
	np	-->	dem									
		dem	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	هذا
	rc	-->	rel	s٢								
		rel	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ما
		s٢	-->	vp	npbar							
			vp	-->	v	np	pp					
				v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أكد
				np	-->	pn						
					pn	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ه
				pp	-->	prp	np					
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
					np	-->	n	art	n	art	adj	
						n	-->	-->	-->	-->	-->	وكالة
						art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	أنباء
						art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						adj	-->	-->	-->	-->	-->	أردنيّة
			npbar	-->	np	pp						
				np	-->	n						
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عدد
				pp	-->	prp	npbar					
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	من
					npbar	-->	npbar	npbar				
						npbar	-->	np	conj	np		
							np	-->	art	n		
								art	-->	-->	-->	ال
								n	-->	-->	-->	أطبّاء
							conj	-->	-->	-->	-->	و
							np	-->	art	n		
								art	-->	-->	-->	ال
								n	-->	-->	-->	ممرضين
						npbar	-->	np	pp			
							np	-->	art	adj		
								art	-->	-->	-->	ال
								adj	-->	-->	-->	عاملين
							pp	-->	prp	np		
								prp	-->	-->	-->	في
								np	-->	art	n	
									art	-->	-->	ال
									n	-->	-->	مستشفى

٦. الإسناد بين جملتين فرعيّتين:

جملة فرعيّة مسند إليه + جملة فرعيّة مسند

هزّي إليك بجذع النّخلة تساقط عليك رطبًا جنيًا.

s١	-->	s٢	s٣							
	s٢	-->	vp							
		vp	-->	v	Ppbar					
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	هزّي
			ppbar	-->	Pp	pp				
				pp	-->	prp	np			
					Prp	-->	-->	-->	-->	إلي
					Np	-->	pn			
						pn	-->	-->	-->	ك
				pp	-->	prp	np			
					Prp	-->	-->	-->	-->	ب
					Np	-->	n	art	N	
						n	-->	-->	-->	جذع
						art	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	نخلة
	s٣	-->	vp							
		vp	-->	v	Pp	np				
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تساقط
			pp	-->	Prp	np				
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	عليك
				np	-->	pn				
					Pn	-->	-->	-->	-->	ك
			np	-->	N	adj				
				n	-->	-->	-->	-->	-->	رطبًا
				adj	-->	-->	-->	-->	-->	جنيًا

أداة ربط (جملة فرعيّة مسند إليه+ جملة فرعيّة مسند)

أينما تكونوا يدرككم الموت

s١	-->	Sconj	s٢	s٣		
	sconj	-->	-->	-->	-->	أينما
	s٢	-->	vp			
		v	-->	-->	-->	تكونوا
	s٣	-->	vp	np		
		vp	-->	v	Np	
			v	-->	-->	يدرك
			np	-->	Pn	
				pn	-->	كم
		np	-->	art	N	
			art	-->	-->	ال
			n	-->	-->	موت

إذا تمكنـــت الشّـــركة مـــن النّجاة من الإفلاس و إعادة هيكلة بنيتها، ستحوز الشركة الأميركية على ضمانة بقيمة ٩٠٠ مليون دولار من صندوق الدّعم الفيدرالي الذي تأسّس بعد اعتداءات أيلول.

s١	-->	sconj	s٢	s٣									
	sconj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إذا
	s٢	-->	vp	np	pp								
		vp	-->	v									
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تمكنت
		np	-->	art	n								
			art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	شركة
		pp	-->	prp	npbar								
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	من
			npbar	-->	npbar	conj	np						
				npbar	-->	np	pp						
					np	-->	art	n					
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	نجاة
					pp	-->	prp	np					
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	من
						np	-->	art	n				
							art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	-->	إفلاس
				conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
				np	-->	n	n	n	pos				
					n	-->	-->	->	-->	-->	-->	-->	إعادة
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	هيكلة
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بنية
					pos	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ها
	s٣	-->	vp	np	ppbar								
		vp	-->	aux	v								
			aux	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	-->	سـ
			v	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	-->	تحوز
		np	-->	art	n	art	adj						
			art	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	-->	شركة
			art	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	-->	ال
			adj	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	-->	أميركية

		ppbar	-->	pp	pp								
			pp	-->	prp	npbar							
				prp	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	-->	على
				npbar	-->	np	pp						
					np	-->	n						
						n	-->	->	-->	-->	-->	-->	ضمانة
					pp	-->	prp	np					
						prp	-->	->	-->	-->	-->	-->	بـ
						np	-->	n	qfr	qfr	adv		
							n	->	-->	-->	-->	-->	قيمة
							qfr	->	-->	-->	-->	-->	٩٠٠
							qfr	->	-->	-->	-->	-->	مليون
							adv	->	-->	-->	-->	-->	دولار
			pp	-->	prp	npbar							
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	من
				npbar	-->	np	rc						
					np	-->	n	art	n	art	adj		
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	صندوق
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	دعم
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	فيدرالي
					rc	-->	rel	s٤					
						rel	-->	-->	-->	-->	-->	-->	الذي
						s٤	-->	vp					
						vp	-->	v	pp				
							v	-->	-->	-->	-->	-->	تأسس
							pp	-->	prp	np			
								prp	-->	-->	-->	-->	بعد
								np	-->	n	prop		
									n	-->	-->	-->	اعتداءات
									prop	-->	-->	-->	أيلول

٧. الجمل النّاقصة من حيث الإسناد:

مركّب اسمي معقّد + ...

كلّ جنديّ و سلاحه.

s	-->	npbar				
	npbar	-->	np	Conj	np	
		np	-->	Qfr	n	
			qfr	-->	-->	كل
			n	-->	-->	جنديّ

		conj	-->	-->	-->	و
		np	-->	N	pos	
			n	-->	-->	سلاح
			pos	-->	-->	ـه

تأكيد عمق العلاقات بين الأردن و البحرين.

s	**-->**	**npbar**						
	npbar	-->	np	pp				
		np	-->	n	N	art	N	
			n	-->	-->	-->	-->	تأكيد
			n	-->	-->	-->	-->	عمق
			art	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	علاقات
		pp	-->	prp	npbar			
			prp	-->	-->	-->	-->	بين
			npbar	-->	np	conj	Np	
				np	-->	prop		
					prop	-->	-->	الأردن
				conj	-->	-->	-->	و
				np	-->	prop		
					prop	-->	-->	البحرين

مركّب فعلي + ...

أعلــن أمس عن عودة الجنود و الضبّاط الجنوبيّين الذين هربوا من عدن عند دخول القوّات الحكوميّة إليها.

s1	-->	vp															
	vp	-->	v	adv	pp												
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أعلن
		adv	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لمس
		pp	-->	prp	npbar												
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عن
			npbar	-->	npbar	rc											
				npbar	-->	np	npbar										
					np	-->	n										
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عودة
					npbar	-->	npbar	np									
						npbar	-->	np	conj	np							
							np	-->	art	n							
								art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
								n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	جنود
							conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
							np	-->	art	n							
								art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
								n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ضبّاط
						np	-->	art	adj								
							art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	جنوبيّين
				rc	-->	rel	s2										
					rel	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	الذين
					s2	-->	vp										
						vp	-->	v	ppbar								
							v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	هربوا
							ppbar	-->	pp	pp							
								pp	-->	prp	np						
									prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	من

									np	-->	pro p						
										prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عدن
								pp	-->	prp	npb ar						
									prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عند
									npb ar	-->	np	pp					
										np	-->	n	art	n	art	adj	
											n	-->	-->	-->	-->	-->	دخول
											art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
											n	-->	-->	-->	-->	-->	قوّات
											art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
											adj	-->	-->	-->	-->	-->	حكومية
										pp	-->	prp	np				
											prp	-->	-->	-->	-->	-->	إلى
											np	-->	pn				
												pn	-->	-->	-->	-->	ها

علاقة التقييد (modification):

1. التّقييد في المركّبات الاسميّة:

مركّب اسمي (اسم + صفة)

أبو الرّاغب يدعو مجدّدا لجدول زمنيٍّ لإقامة الدّولة الفلسطينيّة.

s	-->	np	vp									
	np	-->	prop									
		prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أبو الراغب
	vp	-->	v	adv	pp							
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	يدعو
		adv	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	مجدّدا
		pp	-->	prp	npbar							
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
			npbar	-->	np	pp						
				np	-->	n	adj					
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	جدول
					adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	زمنيّ
				pp	-->	prp	np					
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
					np	-->	n	art	n	art	adj	
						n	-->	-->	-->	-->	-->	إقامة
						art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	دولة
						art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						adj	-->	-->	-->	-->	-->	فلسطينيّة

مركّب اسمي معقّد (اسم + جملة فرعيّة)

تبحث الحكومة في إمكانيّة تأسيس هيئة تضمّ المؤسّسات الرّسميّة و المعنيّة بمكافحة المخدّرات لوضع برنامج وطنيٍّ للتّعامل مع هذه القضيّة.

1	-->	vp	np	npbar	pp								
	vp	-->	v										
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	>	تبحث
	np	-->	art	n									
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	>	ال
		n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	>	حكومة
	npbar	-->	np	npbar									
		np	-->	n	n								
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	>	إمكانية
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	>	تأسيس
		npbar	**-->**	**np**	**s2**								
			np	-->	n								
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	>	هيئة
			s2	-->	vp								
				vp	-->	v	npbar						

					v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	>	تضمّ
					npbar	-->	np	npbar						
						np	-->	art	n					
							art	-->	-->	-->	-->	->	>	ال
							n	-->	-->	-->	-->	->	>	مؤسّسات
						npbar	-->	np	conj	npbar				
							np	-->	art	adj				
								art	-->	-->	-->	->	>	ال
								adj	-->	-->	-->	->	>	رسميّة
							conj	-->	-->	-->	-->	->	>	و
							npbar	-->	np	pp				
								np	-->	art	adj			
									art	-->	-->	->	>	ال
									adj	-->	-->	->	>	معنيّة
								pp	-->	prp	np			
									prp	-->	-->	->	>	بـ
									np	-->	n	Art	n	
										n	-->	->	>	مكافحة
										art	-->	->	>	ال
										n	-->	->	>	مخدّرات
	pp	-->	prp	npbar										
		prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	>	لـ
		npbar	-->	np	npbar									
			np	-->	n									
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	>	وضع
			npbar	-->	np	pp								
				np	-->	n	adj							
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	>	برنامج
					adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	>	وطنيّ
				pp	-->	prp	npbar							
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	>	لـ
					npbar	-->	np	pp						
						np	-->	art	n					
							art	-->	-->	-->	-->	->	>	ال
							n	-->	-->	-->	-->	->	>	تعامل
						pp	-->	prp	np					
							prp	-->	-->	-->	-->	->	>	مع
							np	-->	dem	art	n			
								dem	-->	-->	-->	->	>	هذه
								art	-->	-->	-->	->	>	ال
								n	-->	-->	-->	->	>	قضيّة

مركّب اسمي معقّد (مركّب اسمي + أداة وصل + جملة فرعيّة)

أحدث التّقرير الذي أصدرته السّفارة الأميركيّة في القاهرة عن حالة حقوق الإنسان في مصر صـــدىً كبـــيرًا في العاصمة المصريّة، و اعتبر بعض المراقبين أنّ قيام السّفارة بتوزيعه يعدّ تدخّـــلاً فـــي الشّـــؤون الدّاخليّة و تجاوزًا للقوانين و الأعراف، بل نظر هؤلاء المراقبون إلى توزيعه بوصفه مساسًا بالسّيادة.

s1	-->	s2	conj	s4										
	s2	-->	vp	npbar	np	pp								
		vp	-->	v										
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أحدث
		npbar	**-->**	**np**	**rc**									
			np	-->	art	n								
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تقرير
			rc	-->	rel	s3								
				rel	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	الذي
				s3	-->	vp	npbar	pp						
					vp	-->	v	np						
						v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أصدرت
						np	-->	pn						
							pn	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ـه
					npbar	-->	np	pp						
						np	-->	art	n	art	adj			
							art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	سفارة
							art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أميركيّة
						pp	-->	prp	np					
							prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	في
							np	-->	prop					
								prop	-->	-->	-->	-->	-->	القاهرة
					pp	-->	prp	npbar						
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عن
						npbar	-->	np	pp					
							np	-->	n	n	art	n		
								n	-->	-->	-->	-->	-->	حالة
								n	-->	-->	-->	--	-->	حقوق

												>		
								art	-->	-->	-->	-- >	-->	ال
								n	-->	-->	-->	-- >	-->	إنسان
							pp	-->	prp	np				
								prp	-->	-->	-->	-- >	-->	في
								np	-->	prop				
									prop	-->	-->	-- >	-->	مصر
		np	-->	n	adj									
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	صدى
			adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	كبيرًا
		pp	-->	prp	np									
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	في
			np	-->	art	n	art	adj						
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	عاصمة
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	ال
				adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	مصريّة
	conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	و
	s4	-->	s5	conj	s7									
		s4	-->	vp	np	sconj	s6							
			vp	-->	v									
				v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	اعتبر
			np	-->	qfr	art	n							
				qfr	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	بعض
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	مراقبين
			sconj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	انّ
			s6	-->	npbar	vp								
				npbar	-->	np	pp							
					np	-->	n	art	n	art	adj			
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	قيام
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	سفارة
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	ال
						adj	-->	-->	-->	-->	-->	--	-->	أمبركيّة

												>		
					pp	-->	prp	np						
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	بـ
						np	-->	n	pos					
							n	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	توزيع
							pos	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	ـه
				vp	-->	v	npbar							
					v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	بعدَ
					npbar	-->	npbar	conj	npbar					
						npbar	-->	np	pp					
							np	-->	n					
								n	-->	-->	-->	-- >	-->	تدخلا
							pp	-->	prp	np				
								prp	-->	-->	-->	-- >	-->	في
								np	-->	art	n	art	adj	
									art	-->	-->	-- >	-->	ال
									n	-->	-->	-- >	-->	شؤون
									art '	-->	-->	-- >	-->	ال
									adj	-->	-->	-- >	-->	داخليّة
						conj	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	و
						npbar	-->	np	pp					
							np	-->	n					
								n	-->	-->	-->	-- >	-->	تجاوزًا
							pp	-->	prp	npbar				
								prp	-->	-->	-->	-- >	-->	لـ
								npbar	-->	np	conj	np		
									np	-->	art	n		
										art	-->	-- >	-->	ال
										n	-->	-- >	-->	قوانين
									conj	-->	-->	-- >	-->	و
									np	-->	art	n		
										art	-->	-- >	-->	ال
										n	-->	-- >	-->	أعراف
	،	conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-- >	-->	بل
	f	s7	-->	vp	np	ppbar								
			vp	-->	v									
				v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	--	-->	نظر

												>		
			np	-->	dem	art	n							
				dem	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	هؤلاء
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	مراقبون
			ppbar	-->	pp	pp								
				pp	-->	prp	np							
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	-->	إلى
					np	-->	n	pos						
						n	-->	-->	-->	-->	-->	->	-->	توزيع
						pos	-->	-->	-->	-->	-->	->	-->	ـه
				pp	-->	prp	npbar							
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	-->	بـ
					npbar	-->	np	npbar						
						np	-->	n	pos					
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	وصف
							pos	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ـه
						npbar	-->	np	pp					
							np	-->	n					
								n	-->	-->	-->	-->	-->	مساسًا
							pp	-->	prp	np				
								prp	-->	-->	-->	-->	-->	بـ
								np	-->	art	n			
									art	-->	-->	-->	-->	ال
									n	-->	-->	-->	-->	سيادة

s	-->	vp	np	npbar					
	vp	-->	v						
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تستعرض
	np	-->	art	n					
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	حكومة
	npbar	-->	np	pp					
		np	-->	n	art	n	art	adj	
			n	-->	-->	-->	-->	-->	أعمال
			art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	-->	لجنة
			art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			adj	-->	-->	-->	-->	-->	وزارية
		pp	-->	prp	np				
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
			np	-->	n	art	n		
				n	-->	-->	-->	-->	مكافحة
				art	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	مخترات

مركّب اسمي (اسم + اسم بدل)

قـــال الأحمـــر: إنّ الأمير سلطان بن عبدالعزيز النّائب الثّاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدّفـــاع و الطّيران استقبل أمس الوفد اليمنيّ على مائدة إفطار رمضانيّة شارك فيها السّفير اليمنيّ لدى السعوديّة الدّكتور محمّد أحمد الكباب.

s١	-->	vp	np	sconj	S٢								
	vp	-->	v										
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	قال
	np	-->	prop										
		prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	الأحمر
	sconj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إن
	s٢	-->	npbar	vp									
		npbar	-->	np	Npbar	npbar							
			np	-->	Art	n	prop	n	prop				
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أمير
				prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	سلطان
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بن
				prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عبدالعزيز
			npbar	-->	np	pp							
				np	-->	art	n	art	adj				
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	نائب
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
					adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ثاني

				pp	-->	prp	np						
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
					np	-->	n	n	art	n			
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	رئيس
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	مجلس
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	وزراء
			npbar	-->	np	npbar							
				np	-->	n							
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	وزير
				npbar	-->	np	conj	np					
					np	-->	art	n					
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	دفاع
					conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
					np	-->	art	n					
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	طيران
	vp	-->	v	adv	np	pp							
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	استقبل
		adv	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أمس
		np	-->	art	n	art	adj						
			art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	وفد
			art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	يمنيّ
		pp	-->	prp	npbar								
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	على
			npbar	-->	np	s^{3}							
				np	-->	n	n	adj					
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ماندة
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إفطار
					adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	رمضانية
				s^{3}	-->	vp	npbar						
					vp	-->	v	pp					
						v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	شارك
						pp	-->	prp	np				
							prp	-->	-->	-->	-->	-->	في
							np	-->	pn				
								pn	-->	-->	-->	-->	ها
					npbar	-->	npbar	np					
						npbar	-->	np	pp				
							np	-->	art	n	art	adj	
								art	-->	-->	-->	-->	ال
								n	-->	-->	-->	-->	سفير
								art	-->	-->	-->	-->	ال
								adj	-->	-->	-->	-->	يمني
							pp	-->	prp	np			
								prp	-->	-->	-->	-->	لدى
								np	-->	prop			
									prop	-->	-->	-->	السعودية
	١٠						np	-->	art	n	prop	prop	prop	
								art	-->	-->	-->	-->	-->	ال

							n	-->	-->	-->	-->	-->	دكتور
							prop	-->	-->	-->	-->	-->	محمد
							prop	-->	-->	-->	-->	-->	أحمد
							prop	-->	-->	-->	-->	-->	الكباب

مركّب اسمي معقّد (مركّب اسمي + مركّب جرّي)

تمّ في اليابان اكتشاف دواءٍ جديدٍ لمساعدة الجسم على قبول الأعضاء المزروعة.

s	-->	vp	npbar										
	vp	-->	v	pp									
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تمّ
		pp	-->	prp	np								
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	في
			np	-->	prop								
				prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	اليابان
	npbar	-->	np	npbar									
		np	-->	n									
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	اكتشاف
		npbar	-->	np	pp								
			np	-->	n	adj							
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	دواء
				adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	جديد
			pp	-->	prp	npbar							
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
				npbar	-->	np	pp						
					np	-->	n	art	n				
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	مساعدة
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	جسم
					pp	-->	prp	np					
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	على
						np	-->	n	art	n	art	adj	
							n	-->	-->	-->	-->	-->	قبول
							art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	-->	أعضاء
							art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							adj	-->	-->	--	-->	-->	مزروعة

										>			

مركّب اسمي معقّد (مركّب اسمي + مركّب جرّي معقّد)

إنّ الـتّحول من التّعلّم إلى الالتحام في علاقاتنا بالغرب الثّقافي يجمل في إيجاز بالغ علاقة الثّقافة العربيّة بالثّقافة الغربيّة منذ بداية القرن.

s١	-->	sconj	s٢									
	sconj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إنّ
	s٢	-->	npbar	vp								
		npbar	-->	npbar	pp							
			npbar	-->	np	ppbar						
				np	-->	art	n					
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تحوّل
				ppbar	-->	pp	pp					
					pp	-->	prp	np				
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	من
						np	-->	art	n			
							art	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	تعلّم
					pp	-->	prp	np				
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	إلى
						np	-->	art	n			
							art	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	التحام
			pp	-->	prp	npbar						
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	في
				npbar	-->	np	pp					
					np	-->	n	pos				
						n	-->	-->	-->	-->	-->	علاقة
						pos	-->	-->	-->	-->	-->	نا
					pp	-->	prp	np				
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	بـ
						np	-->	art	n	art	adj	
							art	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	غرب
							art	-->	-->	-->	-->	ال
							adj	-->	-->	-->	-->	ثقافيّ
	vp	-->	v	pp	npbar							
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	يجمل
		pp	-->	prp	np							
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	في
			np	-->	n	adj						
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إيجاز
				adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بالغ
		npbar	-->	npbar	pp							
			npbar	-->	np	pp						
				np	-->	n	art	n	art	adj		
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	علاقة
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال

					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ثقافة
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
					adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عربيّة
				pp	-->	prp	np					
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بـ
					np	-->	art	n	art	adj		
						art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	ثقافة
						art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						adj	-->	-->	-->	-->	-->	غربيّة
			pp	-->	prp	np						
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	منذ
				np	-->	n	art	n				
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بداية
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	قرن

مركّب اسمي (محدّد كمّي + ظرف)

بلغت عدد الطلبات المقدّمة للالتحاق بالجامعات الرسميّة التي قدّمت إلى لجنة تنسيق القبول الموحّد ٢٩ ألف طلب.

s١	-->	vp	npbar	np										
	vp	-->	v											
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بلغت
	npbar	-->	npbar	rc										
		npbar	-->	np	pp									
			np	-->	n	art	n	art	adj					
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عدد
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	طلبات
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	مقدّمة
			pp	-->	prp	npbar								
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
				npbar	-->	np	pp							
					np	-->	art	n						
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	التحاق
					pp	-->	prp	np						
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بـ

						np	-->	art	n	art	adj			
							art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	جامعات
							art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	رسميّة
		rc	-->	rel	s٢									
			rel	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	التي
			s٢	-->	vp									
				vp	-->	v	pp							
					v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	قدّمت
					pp	-->	prp	np						
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إلى
						np	-->	n	n	art	n	art	adj	
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لجنة
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تنسيق
							art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	قبول
							art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	موحّد
	np	-->	qfr	qfr	adv									
		qfr	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	٢٩
		qfr	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ألف
		adv	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	طلب

٢. التّقييد في المركّبات الفعليّة:

مركّب فعلي (أداة مقيّد + فعل)

سنعمل على إنقاذ شعبنا و لن ننساه و قد نسعى إلى وقف الإجرام بحقه بكلّ السّبل والوسائل الممكنة.

s١	-->	s٢	conj	s٣	conj	s٤						
	s٢	-->	vp									
		vp	-->	aux	v	pp						
			aux	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	سـ
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	نعمل
			pp	-->	prp	np						
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	على
				np	-->	n	n	pos				
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إنقاذ
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	شعب
					pos	-->	-->	-->	-->	-->	-->	نا
	conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
	s٣	-->	vp									
		vp	-->	neg	v	np						
			neg	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لن
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ننسى
			np	-->	pn							
				pn	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ه
	conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
	s٤	-->	vp									
		vp	-->	aux	v	ppbar						
			aux	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	قد
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	نسعى
			ppbar	-->	pp	pp						
				pp	-->	prp	npbar					
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إلى
					npbar	-->	np	pp				
						np	-->	n	art	n		
							n	-->	-->	-->	-->	وقف
							art	-->	-->	-->	-->	ال
							n	-->	-->	-->	-->	إجرام
						pp	-->	prp	np			
							prp	-->	-->	-->	-->	بـ
							np	-->	n	pos		
								n	-->	-->	-->	حقّ
								pos	-->	-->	-->	ـه
				pp	-->	prp	npbar					
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بـ
					npbar	-->	np	npbar				
						np	-->	qfr				
							qfr	-->	-->	-->	-->	كلّ
						npbar	-->	npbar	np			
							npbar	-->	np	conj	np	
								np	-->	art	n	

									art	-->	-->	ال
									n	-->	-->	سبل
								conj	-->	-->	-->	و
								np	-->	art	n	
									art	-->	-->	ال
									n	-->	-->	وسائل
							np	-->	art	adj		
								art	-->	-->	-->	ال
								adj	-->	-->	-->	ممكنة

مركّب فعلي (فعل + مقيّد (مركّب اسمي و مركّب جري و مركّب ظرفي)

المهندسون الزراعيّون يرفعون مذكّرة إلى وزير العمل مطالبين فيها إنشاء شركات لتوظيف العمالة المحليّة.

s	-->	np	vp											
	np	-->	art	n	art	adj								
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	->	-->	ال
		n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	مهندسون
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	ال
		adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	زراعيّون
	vp	-->	v	np	pp	advpbar								
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	->	->	>	->	-->	يرفعون
		np	-->	n										
			n	-->	-->	-->	-->	-->	->	->	>	->	-->	مذكرة
		pp	-->	prp	np									
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	->	->	>	->	-->	إلى
			np	-->	n	art	n							
				n	-->	-->	-->	-->	->	->	>	->	-->	وزير
				art	-->	-->	-->	-->	->	->	>	->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	->	->	>	->	-->	عمل
		advpbar	-->	adv	ppbar									
			adv	-->	-->	-->	-->	-->	->	->	>	->	-->	مطالبين
			ppbar	-->	pp	pp								
				pp	-->	prp	np							
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	في
					np	-->	pn							
						pn	-->	-->	->	->	>	->	-->	ها
				pp	-->	prp	Np							

							bar							
					prp	-->	-->	-->	->	-->	>	->	-->	بـ
					npbar	-->	np	pp						
						np	-->	n	n					
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إنشاء
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	شركة
						pp	-->	prp	np					
							prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
							np	-->	n	art	n	art	adj	
								n	->	->	>	->	-->	توظيف
								art	->	->	>	->	-->	ال
								n	->	->	>	->	-->	عمالة
								art	->	->	>	->	-->	ال
								adj	->	->	>	->	-->	محلية

علاقة العطفيّة (Coordination):

١.العطف بين المركّبات:

مركّب اسمي معقّد (مركّب اسمي + أداة عطف + مركّب اسمي)

لفـــت جلالـــة الملك و الأمير عبدالله إلى أهمية تكاتف جهود المجتمع الدّولي لإنهاء معاناة الشّـــعب الفلسطيني و بلورة خطّة لتقديم المساعدات و إعادة بناء البنية التّحتيّة المدمّرة في الأراضي الفلسطينيّة.

s	-->	vp	npbar	pp													
	vp	-->	v														
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لفت
	npbar	-->	np	conj	np												
		np	-->	n	art	n											
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	جلالة
			art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ملك
		conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
		np	-->	art	n	prop											
			art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أمير
			prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عبدالله
	pp	-->	prp	npbar													
		prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إلى
		npbar	-->	np	pp												
			np	-->	n	n	n	art	n	art	adj						
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أهمية
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تكاتف
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	جهود
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	مجتمع
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	دوليذ
			pp	-->	prp	npbar											
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
				npbar	-->	np	conj	npbar									
					np	-->	n	n	art	npbar	art	adj					
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إنهاء
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	معاناة
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	شعب
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	فلسطيني

					conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
					npbar	-->	np	pp									
						np	-->	n	n								
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بلورة
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	خطة
						pp	-->	prp	npbar								
							prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
							npbar	-->	np	conj	npbar						
								np	-->	n	art	n					
									n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تقديم
									art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
									n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	مساعدات
								conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	و
								npbar	-->	np	pp						
									np	-->	n	n					
										n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إعادة
										n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بناء
									npbar	-->	np	pp					
										np	-->	art	n	art	adj	adj	
											art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
											n	-->	-->	-->	-->	-->	بنية
											art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
											adj	-->	-->	-->	-->	-->	تحتية
											art	-->	-->	-->	-->	-->	ال
											adj	-->	-->	-->	-->	-->	مدمرة
										pp	-->	prp	np				
											prp	-->	-->	-->	-->	-->	في
											np	-->	art	n	art	adj	
												art	-->	-->	-->	-->	ال
												n	-->	-->	-->	-->	أراضي

مركّب فعلي معقّد (مركّب فعلي + أداة عطف + مركّب فعلي)

هناك دراسات تجري لعمل خطّ سككيّ خفيف يربط عمّان بالزّرقاء و يعمل على نقل الرّكاب.

s١	-->	ex	npbar												
	ex	->	-->	->	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	->	>	هناك
	npbar	->	np	s٢											
		np	-->	n											
			n	->	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	->	>	دراسات
		s٢	-->	vp											
			vp	->	v	pp									
				v	-->	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	->	>	تجري
				pp	-->	prp	npbar								
					prp	-->	-->	-->	->	-->	-->	-->	->	>	لـ
					npbar	-->	np	s٣							
						np	-->	n	n	adj	Adj				
							n	-->	->	-->	-->	-->	->	>	عمل
							n	-->	->	-->	-->	-->	->	>	خط
							adj	-->	->	-->	-->	-->	->	>	سككي
							adj	-->	->	-->	-->	-->	->	>	خفيف
						s٣	-->	vpbar							
							vpbar	-->	vp	conj	Vp				
								vp	->	v	Np	pp			
									v	-->	-->	-->	->	>	يربط
									np	-->	Pro p				
										prop	-->	-->	->	>	عمّان
									pp	-->	prp	np			
										prp	-->	-->	->	>	بـ
										np	-->	prop			
											prop	-->	->	>	الزرقاء
								conj	->	-->	-->	-->	->	>	و
								vp	->	v	pp				
									v	-->	-->	-->	->	>	يعمل
									pp	-->	prp	np			
										prp	-->	-->	->	>	على
										np	-->	n	art	n	
											n	-->	->	>	نقل
											art	-->	->	>	ال
											n	-->	->	>	ركاب

مركّب جرّي معقّد (مركّب جرّي + أداة عطف + مركّب جري)

٢.العطف بين الجمل الفرعيّة:

جملة فرعيّة + أداة عطف + جملة فرعيّة

ليستالعلاقة بين الحقيقة الواقعيّة و الحقيقة الفنّيّة لصور الشّاعر علاقة تناقض بل هي علاقة تكامل يضيف فيها الفنّ إلى الواقع الإضافة التي تجعل الفنّ وسيلة من وسائل تقديم الواقع.

s1	-->	s2	conj	s3												
	s2	-->	neg	npbar	np											
		neg	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ليست
		npbar	-->	np	pp											
			np	-->	art	n										
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	علاقة
			pp	-->	prp	npbar										
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بين
				npbar	-->	npbar	Pp									
					npbar	-->	Np	conj	np							
						np	-->	art	n	art	adj					
							Art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							N	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	حقيقة
							Art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							Adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	واقعيّة
						conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	واقعيّة
						np	-->	art	n	art	adj					
							Art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							N	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	حقيقة
							Art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							Adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	فنيّة
					pp	-->	Prp	np								
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
						np	-->	n	art	n						
							N	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	صور
							Art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
							N	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	شاعر
		np	-->	n	n											
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	علاقة
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تناقض
	conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بل
	s3	-->	np	npbar												
		np	-->	pn												

		npbar	-->	np	s4											
			np	-->	n	n										
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	علاقة
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تكامل
			s4	-->	vp	np	Pp	npbar								
				vp	-->	v	Pp									
					v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	يضيف
					pp	-->	Prp	np								
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	في
						np	-->	pn								
							Pn	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ها
				np	-->	art	N									
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	فنّ
				pp	-->	prp	Np									
					prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إلى
					np	-->	Art	n								
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	واقع
				npbar	-->	np	Rc									
					np	-->	Art	n								
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إضافة
					rc	-->	Rel	s5								
						rel	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	التي
						s5	-->	vp								
							Vp	-->	v	np	npbar					
								v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تجعل
								np	-->	art	n					
									art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
									n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	فنّ
								npbar	-->	np	pp					
									np	-->	n					
										n	-->	-->	-->	-->	-->	وسيلة

									pp	-->	prp	np				
										prp	-->	-->	-->	-->	-->	من
										np	-->	n	n	art	n	
											n	-->	-->	-->	-->	وسائل
											n	-->	-->	-->	-->	تقديم
											art	-->	-->	-->	-->	ال
											n	-->	-->	-->	-->	وقائع

علاقة الإتباعيّة (Subordination):

١. الإتباع بواسطة أداة الجر:

مركّب فعلي (فعل + أداة جر + اسم)

السّلطة تشيد بالمبادرة الأوروبيّة.

s	-->	np	vp						
	np	-->	art	n					
		art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	سلطة
	vp	-->	v	pp					
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تشيد
		pp	-->	prp	np				
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	بـ
			np	-->	art	n	art	adj	
				art	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	مبادرة
				art	-->	-->	-->	-->	ال
				adj	-->	-->	-->	-->	اوروبيّة

٢. الإتباع بواسطة أداة وصل:

مركّب فعلي (فعل + أداة وصل + جملة فرعيّة)

أعلــن ناطق باسم وزارة الخارجيّة العراقيّة في وقتٍ متقدّم أنّ العراق صدّ عدوانًا إيرانيًّا شنّته عناصــر مسلّحة تابعة للنّظام الإيراني في منطقة هور الحويزة بعد معارك عنيفة استخدم فيها كلّ أنواع الأسلحة الخفيفة و المتوسّطة. ٥٦٩٠٠١

s١	-->	vp	npbar	pp	sconj	s٢							
	vp	-->	v										
		v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أعلن
	npbar	-->	np	pp									
		np	-->	adj	adj								
			adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ناطق
			adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عسكريّ
		pp	-->	prp	np								
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بـ
			np	-->	n	n	art	n	art	adj			
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	اسم
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	وزارة
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	خارجيّة
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عراقيّة
	pp	-->	prp	np									
		prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	في
		np	-->	n	adj								
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	وقت

			adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	متقدّم
	sconj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أنّ
	s١	-->	np	vp										
		np	-->	prop										
			prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	العراق
		vp	-->	v	npbar	pp								
			v	-->	v									
				v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	صدّ
			npbar	-->	np	s٣								
				np	-->	n	adj							
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عدوانًا
					adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إيرانيًا
				s٣	-->	vp	npbar	pp						
					vp	-->	v	np						
						v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	شنّت
						np	-->	pn						
							pn	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ـه
					npbar	-->	np	npbar						
						np	-->	n	adj					
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عناصر
							adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	مسلّحة
						npbar	-->	np	pp					
							np	-->	adj					
								adj	-->	-->	-->	-->	-->	تابعة
							pp	-->	prp	np				
								prp	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
								np	-->	art	n	art	adj	
									art	-->	-->	-->	-->	ال
									n	-->	-->	-->	-->	نظام
									art	-->	-->	-->	-->	ال
									adj	-->	-->	-->	-->	إيرانيًا
					pp	-->	prp	np						
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	في
						np	-->	n	prop	prop				
							n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	منطقة
							prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	هور
							prop	-->	-->	-->	-->	-->	-->	الحويزة
			pp	-->	prp	npbar								
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بعد
				npbar	-->	np	s٤							
					np	-->	n	adj						
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	معارك
						adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عنيفة
					s٤	-->	vp	npbar						
						vp	-->	v	pp					
							v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	استخدم
							pp	-->	prp	np				
								prp	-->	-->	-->	-->	-->	في
								np	-->	pn				
									pn	-->	-->	-->	-->	ها
						npbar	-->	np	npbar					
							np	-->	qfr	n				
	،							qfr	-->	-->	-->	-->	-->	كلّ
	ا							n	-->	-->	-->	-->	-->	أنواع
							npbar	-->	np	npbar				
								np	-->	art	n			
									art	-->	-->	-->	-->	ال

									n	-->	-->	-->	-->	اسلحة
								npbar	-->	np	conj	np		
									np	-->	art	adj		
										art	-->	-->	-->	ال
										adj	-->	-->	-->	خفيفة
									conj	-->	-->	-->	-->	و
									np	-->	art	adj		
										art	-->	-->	-->	ال
										adj	-->	-->	-->	متوسطة

٣. الإتباع بواسطة أداة شرط:

أداة شرط + جملة فرعيّة (١) + جملة فرعيّة (٢).

لــو تناولت المنظّمات حالة حقوق الإنسان في الولايات المتّحدة بهذا الأسلوب المتحيّز الخالي مــن أي إنصاف أو موضوعيّة، لخرجت بصورةٍ لا تختلف كثيرًا عن تلك التي رسمها تقرير السّفارة الأميركيّة لحقوق الإنسان في مصر.

s1	-->	sconj	s2	sconj	s3															
	sconj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لو
	s2	-->	vp	np	npbar	pp														
		vp	-->	v																
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تناولت
		np	-->	art	n															
			art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	منظمات
		npbar	-->	np	pp															
			np	-->	n	n	art	n												
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	حالة
				art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	حقوق
				n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
			pp	-->	prp	np														إنسان
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	
				np	-->	art	n	art	adj											في
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ولايات
					adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
		pp	-->	prp	npbar															متحدة
			prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	
			npbar	-->	np	npbar														بـ
				np	-->	dem	art	n	art	adj										
					dem	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	هذا
					n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
					art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أسلوب
					adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
				npbar	-->	np	pp													متحيّز
					np	-->	art	adj												
						art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	
						adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
																				خالي

					pp	-->	prp	npbar											
						prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	من
						npbar	-->	np	npbar										
							np	-->	n										
								n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أيّ
							npbar	-->	np	conj	np								
								np	-->	n									
									n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	إنصاف
								conj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أو
								np	-->	n									
									n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	موضوعيّة
	sconj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
	s3	-->	vp																
		vp	-->	v	pp														
			v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	خرجت
			pp	-->	prp	npbar													
				prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	بـ
				npbar	-->	np	s4												
					np	-->	n												
						n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	صورة
					s4	-->	vp												
						vp	-->	neg	v	adv	pp								
							neg	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لا
							v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تختلف
							adv	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	كثيرًا
							pp	-->	prp	npbar									
								prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	عن
								npbar	-->	np	rc								
									np	-->	dem								
										dem	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تلك
									rc	-->	rel	s5							
										rel	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	-->	التي
										s5	-->	vp	np	pp					
											vp	-->	v	np					

												v	-->	-->	-->	-->	-->	-->	رسم
												np	-->	pn					
													pn	-->	-->	-->	-->	-->	ها
											np	-->	n	art	n	art	adj		
												n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	تقرير
												art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
												n	-->	-->	-->	-->	-->	-->	سفارة
												art	-->	-->	-->	-->	-->	-->	ال
												adj	-->	-->	-->	-->	-->	-->	أميركية
											pp	-->	prp	npbar					
												prp	-->	-->	-->	-->	-->	-->	لـ
												npbar	-->	np	pp				
													np	-->	n	n	art	n	
														n	-->	-->	-->	-->	حالة
														n	-->	-->	-->	-->	حقوق
														art	-->	-->	-->	-->	ال
														n	-->	-->	-->	-->	إنسان
													pp	-->	prp	np			
														prp	-->	-->	-->	-->	في
														np	-->	prop			

المجالات التّطبيقيّة للتّحليل الشّكليّ:

الترجمة الآليّة:

يكاد المؤلفون يجمعون في التّرجمة على أنّ اللسانيّات يمكن أن تساهم مساهمة فعّالة في مشاريع التّرجمة العامّة. و قد بدأت مناهج التّرجمة بإدخال هذا العلم في نظريّاتها و أصبحت تعدّه عنصرًا مهمًا يمكن الإفادة منه(١). و كان مبدأ التّطابق الشّكليّ من المبادئ الّتي اعتمدت في الترجمة، " بل إنّه ليكفل الإعداد الجيّد للمادّة اللّغويّة لأغراض التّرجمة الآليّة."(٢)

مبدأ التطابق الشّكليّ:

" و لا غروة أن يكون المترجم إذن أكثر من غيره اهتمامًا بالجملة؛ لأن عمله يكاد يكون عملا جمليًا. فهو لا ينقل الكلام كلمة كلمة، بل جملة جملة و فقرة فقرة؛ لذلك وجب عليه أن يعرف تراكيب الجمل في كلا] اللغتين ليميّز التّراكيب المتشابهة عن تلك المتباينة في كليهما."(٣)

و بناء على ذلك فإنّ أولى خطوات التّرجمة و أهمّها هي: تحليل المادّة اللغويّة في مستويات: الجملة، و الجميلة، و التّراكيب، و المورفيمات، ثمّ تحديد العلاقات و الأنظمة في كلّ مستوى من هذه المستويات، أيّ التحليل إلى المؤلفات المباشرة حيث يقدّم وصفا جيّدًا للجمل على مستوى الشّكل.

ثمّ يتمّ معادلة هذه التّحاليل مع تحاليل مماثلة في اللّغة التي تنقل إليها هذه المادة اللغويّة. فيتمّ استبدال قواعد و مفردات اللّغة التي يراد ترجمتها بما يكافئها من قواعد و مفردات اللّغة المترجم إليها،(٤) مع مراعاة التّحوّلات التي تقتضيها طبيعة اللغة المترجم إليها.

---

(١) محمّد شاهين، نظريات التّرجمة، ٧٩

(٢) ميلكا افينتش، اتجاهات البحث اللساني، ٢٨٩

(٣) عبدالباقي الصافي، التّرجمة بين النظريّة و التطبيق، ١٠٢ ، الكلمة بين المعقوفتين خطأ و الصواب: [كلتا اللغتين]

(٤) انظر : جي سي. كاتفورد، نظريّة لغويّة في التّرجمة، ترجمة: خليفة عرابي و محيي الدين حميدي، ٣٥ ، وانظر: ميشال زكريّا، الألسنيّة علم اللّغة الحديث، ١٠١ - ١٠٢

إذن يمكـــن أن يـــتحقق النّقل على مستوى التّركيب في اتّجاهين: الأوّل: الاستبدال، حيث تستبدل كلمة بكلمة و تركيب بتركيب، كما تستبدل القواعد بقواعد اللّغة المترجم إليها.

مثال: المرأة خرجت من المنزل.

١. تحليل الجملة: المرأة خرجت من المنزل

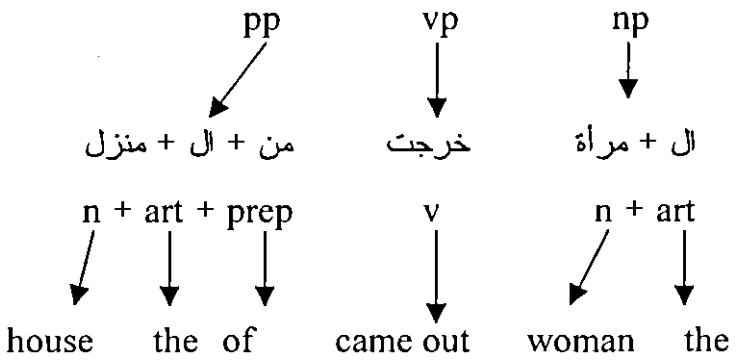

المرأة خرجت من المنزل The woman came out of the house

و هـــذا المنهج مفيد في نقل النّماذج التّركيبيّة التي تتشابه في كلتا اللّغتين، مثل: النموذج السّابق. فالنّماذج السّابقة [np , vp , pp] توجد لها أمثلة كثيرة في اللّغة الانجليزيّة تمامًا كما في العربيّة؛ لذلك من السّهل نقل هذا الأنموذج من العربيّة إلى الانجليزيّة وفق منهج الاستبدال (وحدة مقابل وحدة).

أمّا الاتّجاه الثّاني فهو البحث عن المكافئات، و المكافئات هي أيّ شكل في لغة (١) ينظر إليه بوصفه مكافئًا أو مساويًا لشكل في لغة (٢).

مثال: الحال في العربيّة يقابله في الانجليزيّة الظرف المنتهي بـــ (ly).

و في بعض الحالات قد لا يكون هناك أي مكافئ في اللّغة (١) لوحدة من الوحدات في اللّغة (٢)، و فـــي حـــالات كهذه فإنّنا نستخدم المصطلح (صفر)(١)، فنقول مثلا: إنّ المكافئ العربي لأداة التنكـــير الانجلـــيزيّة (a) هو الأداة العربيّة (صفر)، و في هذه الحال يتمّ البحث عن التّكافؤ على مرتبة أعلى من الوحدة المفردة كالتّركيب أو العبارة.

مثال: المثنّى في العربيّة (الولدان)

---

(١) انظر: كاتفورد، نظريّة لغويّة في التّرجمة، ٤٤

نقــول: إن المكافئ لأداة التّثنية العربيّة في الانجليزيّة هي الأداة (صفر)؛ لذلك فإنّ المكافئ لهذه الوحدة على درجة أعلى وهو المركّب.

إنّ المكافئ في اللغة الانجليزيّة للوحدة اللغويّة العربيّة (الولدان) هو التركيب:
أل + عدد (٢) + اسم + لاحقة الجمع (s).

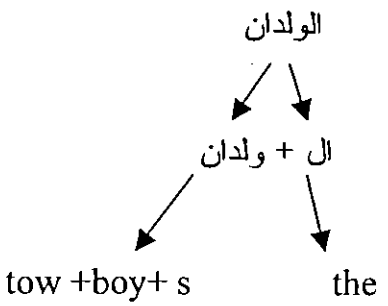

التّحويلات التّرجميّة:

يلجأ المترجم إلى التّحويلات التّرجميّة عادة نتيجة الفوارق بين نظام اللغة المراد ترجمتها و نظام اللغة المترجم إليها على مستوى الصّيغ و التّراكيب و القواعد، ساعيًا بذلك إلى تحقيق الــتّطابق بيــن النّصّين، و الوصول بالترجمة إلى التّكافؤ. " و التّحويلات التّرجميّة االقواعديّة ظاهرة ملازمة لعمليّة تّركيب النّص بلغة التّرجمة و مهما كانت هذه اللغة فما من ترجمة يمكن أن تؤدّى دون إعادة بناء الجملة في نصّ التّرجمة أو إبدال قسم من أقسام الكلام بدلاً من آخر، أو إحلال صيغة إعرابيّة محلّ أخرى"([1]).

قلــنا: إنّ الــتّحولات تحدث على مستوى الصّيغ و على مستوى التّركيب و على مستوى النّظام اللغويّ ككل. و أهمّ هذه التّحوّلات و أكثرها شيوعًا تحوّلات التّركيب أو البنية؛ إذ تحدث على المستويات كلّها([2]).

([1]) فوزي عطيّة، علم التّرجمة مدخل لغويّ، ١٧٩

([2]) انظر: كاتفورد، نظريّة لغويّة للتّرجمة، ١٧٩

و أوّل تغـيّر على مستوى التّركيب يواجهنا عند التّرجمة من العربيّة إلى الانجليزيّة أو العكس هـو التّغيّر في تركيب الجملة كاملة، حيث أن التّرتيب الأصلي في الانجليزيّة (SVO) أي (فاعل فعل مفعول)؛ لذلك ينبغي تحويل االجملة العربيّة عند التّرجمة إلى هذا الترتيب مهما كان ترتيبها.

مثال: أكل علي التّفاحة

مركّب فعلي (vp) مركّب اسمي (np) مركّب اسمي (np)

تحوّل إلى: Ali ate the apple

مركّب اسمي (np) مركّب فعلي (vp)

(Ali) (ate the apple)

أمّا على مستوى المركّبات نلاحظ أنّ المركّب النّعتي في العربيّة يتشكّل من البنية التّالية: موصـوف + صـفة حيـث يسبق الموصوف الصفة، على عكس الانجليزيّة التي يشكّل فيها التركيـب النّعتـي البنية: صفة + موصوف حيث تسبق الصّفة فيه الموصوف. من أجل ذلك يقتضي ترجمة هذا المركّب من لغة إلى أخرى إحداث تحوّل في الترتيب.

مثال: البيت الأبيض، تحلّل إلى: ال + اسم + ال + صفة

تحوّل إلى: the white house، و تحلّل إلى: art + adj +... + n

و هذه هي بنية المركب النّعتي في الانجليزية.

و قـد تقتضـي هـذه الـتّحوّلات حذف بعض العناصر من التّركيب، مثل حذف (ال) الـتّعريف مـن الاسم في المركّب النعتي كما في المثال السّابق، و حذف الأفعال المساعدة في الجملة الانجليزيّة عند ترجمتها إلى العربيّة.

مثال: Iam happy

تحلل إلى: I // am // happy

np // vp // np

و عند ترجمتها إلى العربيّة:

أنا ... سعيد و ليس " أنا أكون سعيدًا "(١)

و تحدث التحوّلات على مستوى صنف الصّيغة عندما يكون المكافئ التّرجمي لعنصر في اللغة (١) من صنف مختلف.

مثال: (١) الولد جاء مسرعًا

(الولد) (جاء مسرعًا)

(ال + ولد) (جاء + مسرعًا)

(np) (vp)

(art +n) (v + adv)

(the + boy) (came + quickly)

" The boy came quickly "

(٢) الولد جاء بسرعة

(الولد) (جاء بسرعة)

(ال + ولد) (جاء + بسرعة)

(art +n) (v + pp)

(the + boy) (came + quickly)

" The boy came quickly "

لاحظنا من هذا المثال البسيط أنّه تمّ إجراء تحويل المركّب الجري في الجملة إلى العربيّة إلى مكافئ ترجمي من صنف آخر في الجملة الانجليزيّة و هو الظرف. و هنا يمكن أن نقول: حدث تحوّل ترجمي على مستوى صنف الصّيغة.

و أخيرًا يصادفنا اختلاف النّظام بين لغتين يقتضي إجراء تحوّلات ترجميّة، مثل: اختلاف نظام العدد بين العربيّة و الانجليزيّة. فالعدد في العربيّة يخضع لقواعد معيّنة، منها:

---

(١) انظر : عبدالله الجميدان، مقدّمة في التّرجمة الالليّة، ١٢٠

(١) المطابقة بين العدد و المعدود في الأرقام ١،٢، و موقعها بعد المعدود.

(٢) الأرقام من ٣- ١٠ تخالف المعدود في التّذكير و التّأنيث.

(٣) الأرقام من ١١ – ١٩ عدا الرقم ١٢ الأول منها يخالف و الثّاني يطابق ... الخ

فـــي حين أنّ هذه القواعد لا قيمة لها أثناء النقل من العربيّة إلى الانجليزيّة مثلا؛ ذلك أنّ الأرقـــام جميعها لها القاعدة نفسها مع المذكّر أو المؤنّث، و عادة تسبق المعدود. و قد لاحظنا من خلال مثال سابق التّحوّلات في نظام التّثنية بين العربيّة و الانجليزيّة.

الفصل الثّالث

منزلة الملحظ الشّكلي
من مناهج النّحاة العرب القدماء

المبحث الأوّل: منزلة الشّكل في تحديد مفهوم الجملة و أبعادها

مفهوم الجملة

سـوّى بعض االنّحاة في المرحلة التي تلت سيبويه بين مصطلحي "الكلام" و "الجملة" فـي صـدد تعـريف الجملة، و نظروا إليهما على أنّهما مترادفان. فقد عرّف ابن جنّي "الكلام": بأنّه "كلّ لفظٍ مستقلّ بنفسه مفيد لمعناه، و هو الّذي يسمّيه النّحاة الجملة نحو "زيدٌ أخوك"، و "قام محمّدٌ"، و "ضرب سعيدٌ"، و " في الدّار أبواك"، و صه، و مه، و رويد، و حـاء، و عـاء فـي الأصوات، و حس، و لب، و أف، و أوّه"(١)، و بأنّه "في لغة العرب عـبارة عـن الألفاظ القائمة بروؤسها المستغنية عن غيرها، و هي التي يسمّيها أهل هذه الصّناعة الجمل على اختلاف تراكيبها"(٢).

و كذلك فعل الزّمخشري عندما عرّف الكلام، فقال: "و الكلام هو المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، و ذاك لا يتأتّى إلا في اسمين، كقولك: "زيدٌ أخوك" و "بشرٌ صاحبك" أو في فعل و اسم، نحو قولك: "ضرب زيدٌ" و "انطلق بكرٌ" و تسمّى الجملة"(٣).

و يمكـن أن نستخلص من هذين التّعريفين بعض الملاحظ الشّكليّة التي عوّل عليها النّحاة في تحديدهم لمفهوم الجملة، و هي:

أ. التّركيـب بين كلمتين، و هذا يوحي بفكرة التّقسيم الثّنائي. على أن ابن جني أشار من خلال أمثلته التي أوردها إلى وجود جملة تتألف من كلمة واحدة، مثل: صه، و مه، ...

ب.وجود علاقة تربط بين الكلمتين، و هي علاقة الإسناد. و تحديد علاقة الإسناد هذه للـتّفريق بيـن الثّنائـيّة التـي تتكوّن منها الجملة، و الثّنائيّات الأخرى، مثل: المضاف والمضاف إليه، والصّفة و الموصوف، و البدل و المبدل منه، ...

---

(١) ابن جني، الخصائص، ١٧/١

(٢) المصدر نفسه، ٣٢/١

(٣) الزمخشري، المفصل، ٦

ج. اعتماد بنى نحويّة قياسيّة يتمّ الاعتماد عليها لإنتاج تراكيب جديدة، و هي:

اسم + اسم

اسم + فعل

فعل + اسم

جار و مجرور + اسم

د. الاستقلال في التّركيب

و هــناك فــريق آخر من النّحويّين كان قد فرّق بين مصطلحي "الكلام" و "الجملة"، يقــول الرّضـــي: "و الفرق بين الجملة و الكلام أنّ الجملة ما تضمّن الإسناد سواء كانت لذاتها أو لا كالجملة التي هي خبر المبتدأ، و سائر ما ذكر من الجمل - و الكلام ما تضمّن الإسناد الأصلي، و كان مقصودًا لذاته. فكلّ كلام جملة و ليس العكس"(١).

و يوافــق ابــن هشام قولة الرّضي هذه، إذ يقول: "الكلام هو القول المفيد، و المراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السّكوت عليه، و الجملة عبارة عن الفعل و فاعله كـــ قام زيدٌ، والمبتدأ و خبره كزيد قام و ما كان بمنزلة أحدهما ... "(٢).

و معــنى ذلــك أنّ الاستقلال في التّركيب و في المعنى هو الأساس في التّفريق بين الجملــة و الكــلام. ذلك أنّ التّركيب المتضمّن إسنادًا إن كان مستقلا من حيث المعنى و التّركيــب سمّي كلاما، و سمّي جملة، مثل: "هم لا يشعرون"، أمّا التّركيب الذي يتضمّن إسنادًا، و يقع جزءاً من تركيب أكبر منهفيسمّى جملة، و لا يسمّى كلامًا، مثل: "فأخذناهم بغتةً و هم لا يشعرون" [الأعراف ٩٥]، فالتركيب "هم لا يشعرون" هنا يسمّى جملة و لا يسمّى كلامًا لعدم استقلاليّته، أمّا التركيب بأكمله فيسمّى جملة و كلامًا في الوقت نفسه.

---

(١) شرح الرّضي على الكافية، ٣٣/١

(٢) مغني اللبيب، ٣٧٤/٢

و كـــان ابـــن هشام قد فرّق بين الجملة التي تقع جزءاً من جملة أكبر منها و بين الجملة الرّئيسيّة كما فعل الشّكليّون في القرن العشرين، فأسمى الأولى "الجملة الصّغرى"، و أسمى الثّانية "الجملة الكبرى"([1]).

و ممّـــا يلاحـــظ علـــى هذا التّحديد لمفهوم الجملة أنّه تحديد شكليّ يعتمد الصّياغة، ويفصـــل بيـــن العلاقـــات النّحويّة و المعاني الذّهنيّة([2]). فالجملة عبارة عن ارتباط الفعل بالفاعل بعلاقة إسناديّة على اختلاف المقابلات الاستبداليّة لكلّ من عنصر الفعل و عنصر الفاعل. و بهذا يتساوى عندهم الولد و الزّجاج في التّركيبين التّاليين:

(١) كسر الولدُ

فعل + فاعل

(٢) انكسر الزّجاجُ

فعل + فاعل

مع أنّ الزّجاج ليس فاعلا في الحقيقة، في حين أنّ الولد هو الفاعل الحقيقي.

مفهوم النّقص النّحوي:

وجـــد النّحاة في صدد تحديدهم للجملة و تحديد مؤلفاتها بعض الجمل التي يغيب فيها أحـــد عناصـــرها الأساسيّة على مستوى البنية السّطحيّة؛ فتصبح جملا ناقصة من حيث التّركيب، وهذا النّقص " لا يخضع لأيّ سياق، بل يستكمل جميع مقوّمات التّبليغ المطلوبة، و لكنّ النّحاة ردّوه بغير قليل من الكلفة إلى علاقة الإسناد"([3]).

و السؤال الذي يطرح في هذا الصّدد: هل يعدّ النّحاة التّراكيب النّاقصة جملاً، على أنّ هذا يتناقض و تعريفهم للجملة الذي يقتضي وجود علاقة إسناديّة تربط بين طرفين هما المسند والمسند إليه ؟

([1]) مغني اللبيب، ٢/٣٨٠

([2]) انظر: محمّد خير الحلواني، مفهوم الجملة في اللسانيّات و النّحو العربي، ٢١١

([3]) المصدر نفسه، ٢٢٢

هناك ظواهر لغويّة عديدة في النّحو العربي يعتريها النّقص في أحد مكوّناتها - حسب تعريف النّحاة -، من هذه الظّواهر:

١. أسلوب النّداء، و صورته:

أداة + اسم

٢. جملة الشرط الامتناعي، و صورتها:

أداة الشرط + جملة (١) + جملة (٢)

جملة (١) ◄ اسم مسند إليه + ∅

٣. بعض تراكيب الجملة الاسميّة، مثل: "كلّ رجلٍ و ضيعته"(١)، و صورتها:

مركّب اسمي مسند إليه +∅

٤. بعض تراكيب الجملة الفعليّة، مثل: "جاء أحمد و ذهب"، و صورتها:

جملة (١) + أداة ربط + جملة (٢)

جملة (٢) فعل (مسند) + ∅

لقد وجد النّحاة بعد الاستقراء الذي قاموا به أنّ الجمل في نصوص العربيّة تتألف من:

اسم + اسم

اسم + فعل

فعل + اسم

فعمّموا الحكم، و شملوا به اللّغة كلّها، و لمّا صادفتهم تراكيب مثل التّراكيب التي ذكرتها قبل قليل، و وجدوا أنّ هذه التّراكيب تخرج صورها الشّكليّة عن صور التّراكيب التي استقروها - وهي الأكثر- عمدوا إلى تقدير المكوّنات النّاقصة في التّراكيب السّابقة، حتّى أعادوها جميعها

---

(١) ذهب الأخفش و الكوفيّون و ابن خروف و ابن عصفور إلى أنّ هذا التّركيب كلام تامّ لا يحتاج إلى تقدير. انظر: محمّد حماسة عبداللطيف، العلاسة الإعرابيّة، ٩٠

إلى مكوّنين اثنين تربط بينهما علاقة إسناد.

فأسلوب النّداء و صورته المقدّرة:

... + اسم "حذف أداة النّداء"

فعل + اسم "أنادي محمّد"

جملة جواب الشرط الامتناعي و صورتها المقدّرة:

أداةالشّرط + اسم مسند إليه + اسم مسند "لولا الماء موجود"

"كلّ رجل و ضيعتُه" و صورتها المقدّرة:

مركّب اسمي مسند إليه + اسم مسند "كلّ رجل و ضيعته متلازمان"

جاء أحمد و ذهب و صورتها المقدّرة:

فعل + ضمير مستتر مسند إليه "ذهب أحمد"

و هكـــذا ردّ الـــنّحاة التّراكيب النّاقصة إلى تراكيب تامّة تخضع لتصوّراتهم البنيويّة للجملة العربيّة، و بذلك عدّوا هذه التّراكيب جملا تامّة تماما مثل الجمل التّامّة العناصر.

مفهوم شبه الجملة:

شبه الجملة هو: الظّرف أو أداة الجرّ مع الاسم المجرور، و قال النّحاة: إنّها سمّيت بذلـــك؛ لأنّها تتردّد بين المفردات و الجمل(١)؛ فإذا تعلّقت بالاسم كانت من قبيل المفرد، و إذا تعلّقت بالفعل كانت من قبيل الجمل. يقول ابن عقيل: "و قيل: يجوز أن يجعلا من قبيل

---

(١) انظر: شرح ابن عقيل، ٢١١/١

المفرد فيكون المقدّر مستقرًا و نحوه، و أن يجعلا من قبيل الجملة، فيكون التّقدير "استقرّ" و نحوه، و هذا ظاهر قول المصنّف "ناوين" معنى كائن أو استقرّ"(١).

مثال: (١) مررت برجلٍ ∅ عندك أو في الدّار
التّقدير: مررت برجل مستقرّ عندك أو في الدّار

مثال: (٢) جاء الذي ∅ عندك أو في الدّار
التّقدير: جاء الذي استقر عندك أو في الدّار

و الحقيقة أنّ شبه الجملة إنّما أشبهت الجمل لأنّها مركّبة مثلها من عنصرين(٢)، و لمّا كانت العلاقة بين عناصرها غير إسناديّة خرجت عن الجمل.

كما أنّ الفرق بينها و بين المركّبات الثّنائيّة الأخرى، مثل: المركّب الوصفي، و مركّب الإضافة، و غيرها أنّ الأخيرة تكون بمثابة الاسم الواحد من حيث التّوزيع في الجملة؛ و يمكن أن يحلّ أحد مكوّناتها محلّ التّركيب بأكمله، في حين أنّ شبه الجملة ليست كذلك. و قد أدرك النحاة هذه الحقيقة، فجعلوها قسمًا مستقلا عن الجمل و عن المركّبات الأخرى.

تقسيم الجملة:

إنّ تقسيم النّحاة القدماء للجملة تقسيم لفظي كما وصفه بعض القدماء أنفسهم، مثل: ابن يعيش(٣)، و كذلك المحدثون. فالمعايير التي اعتمدوها في التّقسيم هي في مجملها معايير تعتمد مكوّنات الجملة و العلاقات التّركيبيّة فيها، و هذه المعايير هي:

المعيار الأول: نوع الكلمة المصدّرة، و يدخل فيه:
أ. الجملة الاسميّة: ما كان صدرها اسمًا

---

(١) المصدر نفسه، ٢١١/١
(٢) انظر: فخرالدّين قباوة، إعراب الجمل و أشباه الجمل، ٢٥٩
(٣) شرح المفصّل، ٨٨/١

ب. الجملة الفعليّة: ما كان صدرها فعلا

ج. الجملة الظّرفيّة: المصدّرة بظرف أو جار و مجرور(١)

د. الجملة الشّرطيّة: المصدّرة بأداة شرط(٢)

و قــد أشار الزّمخشري إلى هذه الأنواع الأربعة في صدد حديثه عن أنواع الخبر، إذ يقــول: "و الجملة على أربعة أضرب فعليّة و اسميّة و شرطيّة و ظرفيّة وذلك "زيدٌ ذهب أخوه" و"عمرو أبوه منطلق" و "بكرٌ إن تعطه يشكرك" و "خالدٌ في الدّار" "(٣).

و انــتقد ابــن يعيش هذه القسمة اللفظيّة بقوله: "و هي في الحقيقة ضربان: فعليّة و اســميّة؛ لأنّ الشــرطيّة في التّحقيق مركّبة من جملتين فعليّتين: الشرط فعل و فاعل، و الجزاء فعل وفاعل، و الظّرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر، و هو فعل و فاعل"(٤).
و ابــن يعــيش في هذا يشير إلى معيار آخر في تقسيم الجمل، و هو إعادة التّركيب إلى أصله

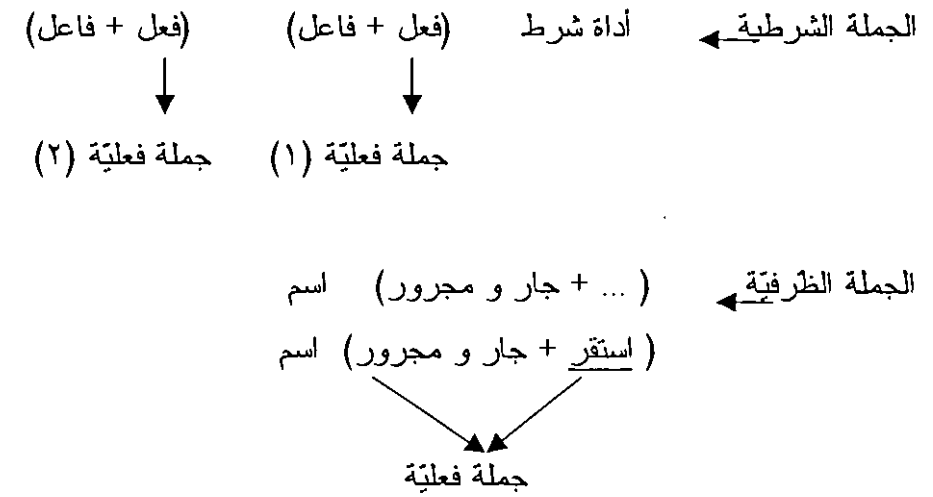

---

(١) انظر: الزّمخشري، المفصّل، ٢٤ ، و انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ٣٧٦/٢

(٢) نلاحــظ هنا أنّ بعض النّحاة كان قد أشار إلى الجملة التي تتصدّرها الأداة، إلا أنهم لم يتمّوا هذا التقسيم؛ فلم يذكروا الجملة الاســتفهاميّة، و الجملة التّعجبيّة، و جملة المديح و الذم؛ و ذلك لأنّ معايير تقسيم الكلم عندهم كانت مختلفة؛ فهم يعدّون أدوات الشرط من باب الأداة، و لكن لا يعدّون (ما) التّعجبيّة مثلا من الأدوات، إنّما هي اسم.

(٣) الزّمخشري، المفصّل، ٢٤ ، نلاحظ أنّ تمثيله على الجملة الظّرفيّة اعتمد فيه وجود الظّرف سواء كان في صدر الجملة أو لم يكن.

(٤) شرح المفصّل، ٨٩/١

المعيار الثّاني: البساطة و التّركيب، و يدخل فيه:

أ. الجملة الصّغرى: هي الجملة الاسميّة التي يكون خبرها مفردًا، مثل: "قام زيدٌ"

ب. الجملـــة الكـــبرى: هي الجملة الاسميّة التي يكون خبرها جملة، مثل: "زيدٌ قام أبوه" و"زيدٌ قائمٌ أبوه"

ج. جملـــة صغرى كبرى: نحو "زيدٌ أبوه غلامه منطلقٌ"؛ فجملة "أبوه غلامه منطلق" تعدّ جملـــة كـــبرى باعتبار أنّ خبرها جملة "غلامه منطلق"، و تعدّ صغرى باعتبار أنّها خبر للجملة الكبرى(١).

المعيار الثّالث: التّركيب الدّاخلي للجملة، و يدخل فيه:

أ. جملـــة ذات وجه: و هي اسميّة الصّدر و العجز، أو فعليّة الصّدر و العجز، نحو "زيدٌ أبوه قائمٌ"، و "ظننت زيدًا يقوم أبوه".

ب. جملـــة ذات وجهين: "هي اسميّة الصّدر فعليّة العجز، نحو "زيدٌ يقوم أبوه" كذا قالوا، وينبغي أن يراد عكس ذلك في نحو "ظننت زيدًا أبوه قائمٌ" ".(٢)

المعيار الرّابع: موقع الجملة في التّركيب، و يدخل فيه:

أ. الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب

ب. الجمل التي لها محلّ من الإعراب، و يدخل فيها:

١. الجملة الواقعة خبرًا

٢. الجملة الواقعة نعتًا

٣. الجملة الواقعة حالا

٤. الجملة الواقعة بدلا

٦. الجملة الواقعة مضافًا إليه

٧. الجملة التّابعة لجملة ممّا سبق

---

(١) انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ٣٧٦/٢

(٢) المصدر نفسه، ٣٨٢/٢

علاقات التّركيب في الجملة عند النّحاة

تنــبّه النّحاة إلى أنّ النّظام النّحوي للجملة تحكمه ظواهر تركيبيّة متعدّدة، و أشاروا إلــى عدد منها في ثنايا دراساتهم للأبواب النّحويّة، فلم يصرّحوا بها تحت عنوان محدّد، وإنّمــا اكتفوا بالنظر في مكوّنات هذه الجملة، و فصّلوا القول فيها، و ذكروا بعض قواعد تركيب المكوّنات مع بعضها في الجملة كلما دعت الضّرورة إلى ذلك.

و البحــث فــي مــنهج النّحاة في دراسة قواعد التّركيب في الجملة يؤدّي إلى نتيجة مفادهــا أنّ الــنّظام النّحويّ للجملة - كما جاء في إشارات النّحاة إلى ذلك - تحكمه ثلاث ظواهــر تركيبــيّة فــي بناء الجملة هي: الارتباط و الرّبط و الانفصال(١). "و المقصود بالارتــباط: نشــوء علاقة نحويّة سياقيّة بين معنيين دون واسطة لفظيّة فهي أشبه بعلاقة الشّــيء بنفســه. و المقصود بالرّبط: اصطناع علاقة نحويّة سياقيّة بين معنيين باستعمال واسطة تتمثّل في أداة رابطة تدلّ على تلك العلاقة، أو ضمير بارز عائد"(٢).

و قد ذكر عبدالقاهر الجرجاني في حديثه عن أنّ النّظم متوقف على التّركيب النّحوي هاتيــن العلاقتين، و إن لم يصرّح بالمصطلح عينه، حيثُ يقول في هذا: "و اعلم أنّك إذا رجعــت إلــى نفسك علمت علمًا لا يعترضه الشّكّ أنّ لا نظم في الكلم و لا ترتيب حتّى يعلّــق بعضها ببعض و يبنى بعضها على بعض، و تجعل هذه بسبب من تلك، هذا ما لا يجهلــه عــاقل و لا يخفى على أحد من النّاس، و إذا كان كذلك فبنا أن ننظر إلى التّعليق فــيها و البــناء و جعل الواحدة منها بسبب من صاحبتها ما معناه و ما محصوله. و إذا نظــرنا فــي ذلك علمنا أن لا محصول لها غير أن تعمد إلى اسم فتجعله فاعلا لفعل أو مفعــولا، أو تعمد إلى اسمين فتجعل أحدهما خبرًا عن الآخر أو تتبع الاسم اسمًا على أن يكــون الثّاني صفة للأول أو تأكيدًا له أو بدلا منه، أو تجئ باسم بعد تمام كلامك على أن يكون الثّاني صفة أو حالا أو تمييزًا. أن تتوخّى في كلام هو لإثبات معنى أن يصير نفيًا أو استفهامًا أو تمنّيًا فتدخل عليه الحروف الموضوعة، أو تريد في فعلين أن تجعل أحدهما

---

(١) انظر: مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الرّبط، ١٣٣

(٢) المصدر نفسه، ١ (المقدّمة) ، و انظر: محمد حماسة عبداللطيف، بناء الجملة العربيّة،٧٤

شـــرطًا في الآخر فتجئ بهما بعد الحرف الموضوع لهذا المعنى أو بعد اسم من الأسماء التي ضمنت معنى ذلك الحرف - و على هذا القياس"(١).

و قد فصّل الجرجاني القول في العلاقات النّحويّة بين المكوّنات داخل الجملة الواحدة، وتلـــك العلاقـــات بين الجمل بعضها مع بعض داخل النّص في الباب الذي عقده بعنوان "الفصل و الوصل".

علاقات الارتباط في تركيب الجملة العربيّة

تنشأ علاقات الارتباط بين مكوّنات الجملة الواحدة بلا واسطة لفظيّة، و إنّما يُتنبّه إلى هـــذه العلاقـــات عن طريق الفهم و الإدراك أوّلا، و عن طريق بعض الوسائل الشّكليّة و التّركيبـــيّة، مـــثل: الإعراب، و المطابقة، و الصّيغة الصّرفيّة، و الرّتبة بين الأجزاء في الجملة ثانيًا، و هذا ما يهمّنا.

و قـــد أشـــار الـــنّحاة إلـــى هذه الوسائل في غير موضع، و فيما يلي عرض لهذه العلاقات، ووسائل الكشف عن بعضها كما جاءت في إشاراتهم:

١. علاقة الإسناد

يـــتمّ الارتـــباط بطريق علاقة الإسناد بين المبتدأ و الخبر في الجملة الاسميّة، و بين الفعـــل و الفـــاعل أو نائـــب الفاعل في الجملة الفعليّة، و بين الوصف و فاعله في الجملة الوصفيّة (التي تتركّب من اسم يعمل عمل فعله وفاعل لهذا الاسم، مثل: "أراغبٌ أنت عن آلهتـــي يا إبراهيم")، ويتعاون مع الإسناد عوامل مختلفة كلها يعمل على وضوح الرّابط بين طرفي الإسناد، منها:

أ) بين المبتدأ و الخبر المفرد(٢):

١- الصّيغة الاسميّة للمبتدأ؛ فلا يكون المبتدأ إلا اسمًا أو مركّبًا اسميًا. و من هنا كان ما ليس اسمًا يجب تأويله ليكون كذلك.

---

(١) دلائل الإعجاز، ٥٤

(٢) انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ١/١٨٦-٢١٦ ، و انظر: محمد حماسة عبداللطيف، بناء الجملة العربيّة، ٨٢-٨٨

٢- أن يكون هذا الاسم أحد المعارف

٣- أن يكون مجرّدًا من العوامل اللفظيّة، أي غير مسبوق بشيء

٤- الحالـــة الإعرابـــيّة للمبتدأ و الخبر هي الرّفع؛ لذلك ما كان غيرمفرد يكون في محل رفع.

٥- المطابقـــة بيـــن المبتدأ و الخبر في النّوع (التّذكير و التّأنيث)، و في العدد (الإفراد والتّثنية و الجمع).

٦- أن يتقدّم المبتدأ على الخبر إلا في مواضع محدودة أشار إليها النّحاة.

" أمّا الخبر الجملة فقد حرمه تكوينه التّركيبي من الاستفادة بهذه القرائن، فأصبح عرضة للبس في فهم انفصاله عن المبتدإ، و من هنا لجأت العربيّة إلى اصطناع علاقة الرّبط بينه و بيـــن المبتدإ لأ من لبس الانفصال"(١). لذلك سنرجئ الحديث عن ارتباط المبتدأ بالخبر الجملة إلى الحديث عن علاقات الرّبط.

ب) بين الفعل و الفاعل:

١- أن يكون الفعل تامّا لا ناقصًا

٢- الصّيغة الاسميّة للفاعل

٣- ألا يكون الفاعل جملة؛ لذلك اتّجهت جهود النّحاة إلى التّأويل في النّصوص التي ورد فـــيها أن الفاعل و نائبه جملة، كما في قوله تعالى: " ثمّ بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه" [سورة يوسف ٣٥]، و قوله تعالى: " و تبيّن لكم كيف فعلنا بهم" [ســـورة إبراهيم ٤٥]، يقول ابن هشام: " فجعلوا جملة (ليسجننه) فاعلا لـــ (بدا)، و جملـــة (كـــيف فعلـــنا بهم) فاعلا لـــ (تبيّن)، ... ، و لا حجّة لهم في ذلك: أمّا الآية الأولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد إمّا: على مصدر الفعل، و التّقدير: ثمّ "بدا لهم بداء"، كما تقول: "بدا لي رأي"،... و إمّا على السّجن - بفتح السّين - المفهوم من قوله

---

(١) مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الرّبط، ١٦٥

تعـــالى: (ليسجننه)،... . وكذلك القول في الآية الثّانية: أي و تبيّن هو، أي التّبيين، و جملة الاستفهام مفسّرة "[١].

٤- حكم الفاعل التّأخر عن الفعل، و هي رتبة محفوظة عند النّحاة؛ لأنّ تقدّم الفاعل على فعله يترتّب عليه تغيّر وظيفة الفاعل، ليصبح مبتدأ على أن الكوفيين أجازوا تقدّم الفاعل على فعله[٢]؛ ليتّفقوا في ذلك مع المنحى الشّكلي في تحليل الجملة.

٥- المطابقة في النّوع بين الفعل و الفاعل، فنقول: "قام محمدٌ" و "قامت هندٌ"، و عدم المطابقـــة بينهما في العدد، يقول ابن عقيل: "مذهب جمهور العرب أنّه إذا أسند الفعل إلى ظاهر وجب تجريده من علامة تدلّ على التّثنية أو الجمع، فيكون كحاله إذا أسند إلـــى مفـــرد، فنقول: "قام الزيدان، و قام الزيدون، و قامت الهندات"، كما تقول: قام زيـــدٌ"[٣]. ومع أنّ لغة المطابقة وردت كما في لغة "أكلوني البراغيث" إلا أنّها لم تتّخذ قياسا.

ج) بين الفعل و نائبه:

إنّ القرائـــن التي ساعدت على الارتباط بين الفعل و الفاعل هي نفسها القرائن التي تعمل على الكشف عن الارتباط بين الفعل و نائبه، و يزيد عليها تحديد النّحاة لبنية معيّنة للفعـــل فـــي حالـــة ارتباطه بنائب للفاعل و ليس بالفاعل، هي: أن يكون مضموم الأوّل مكســـور ما قبل الآخر إذا كان الفعل ماضيًا، و مضموم الأوّل مفتوحًا ما قبل الآخر إذا كان الفعل مضارعا.

٢. علاقة التّعدية

أ) بين الفعل و مفعوله:

و هـــي علاقة ارتباط بين الفعل المتعدّي و مفعوله، و ليس هناك وسيلة شكليّة تدلّ علـــى هذه العلاقة سوى صيّغ بعض الأفعال المتعدّية، مثل: الأفعال المضعّفة، و الأفعال

---

(١) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ١٦١-١٦٢

(٢) انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٤٦٥/١

(٣) المصدر نفسه، ٤٦٧/١

المـــزيدة بالهمزة. حيث أنّ التّضعيف و الزّيادة وسيلتان لانتقال بعض الأفعال من اللّزوم إلـــى الـــتّعدية؛ فـــالفعل (جلس) فعل لازم ليس له علاقة تعدية إلى مفعول به، أمّا الفعل (أجلس) فهو فعل متعدٍّ إلى مفعول به. كما أنّ حكم المفعول به النّصب.

ب) بين الفعل و مقيّداته:

هـــي علاقة ارتباط تنشأ بين الفعل سواء كان متعدّيا أو لازما و بين المفاعيل، مثل: المفعـــول المطلـــق، و المفعول لأجله، و الحال. فالارتباط بين الفعل و المفعول المطلق يحدّده صيغة المفعول المطلق نفسه؛ فلا بدّ أن يكون مصدرًا مشتقّا من الفعل نفسه، "و ذلك قولك: "ذهب عبدالله الذّهاب الشّديد" و"قعد قعدة السّوء" و "قعد قعدتين""(١).

كما أنّ ارتباط الفعل مع المفعول له يدلّ على صيغة المفعول له، و هي المصدرية، و قد يلتبس الأمر بينه و بين الحال، فيفرّق بينهما المعنى.

و كذلك يرتبط الفعل بما اشتقّ من لفظه اسمًا للمكان بعلاقة تعدية، و ذكر ذلك سيبويه(٢).

٣. علاقة التّبعيّة

حدّد النّحاة وسيلة ارتباط التّابع المفرد بالمتبوع بالمطابقة في العلامة الإعرابيّة، لكنّ العلامـــة الإعرابـــيّة وحدها لا تكفي للتّمييز بين تابع و آخر؛ لذلك فإنّهم حدّدوا لكلّ تابع وسيلة أو وسائل شكليّة للكشف عنه:

أ. النّعت و المنعوت:

١- يكون النّعت و المنعوت المفرد اسمين

٢- المطابقـــة بينهما في التّعريف و التّنكير و العدد و النّوع، أمّا إذا كان نعتًا سببيا فلا يطابق منعوته إلا في العلامة الإعرابية و التّعريف و التّنكير(٣).

---

(١) سيبويه، الكتاب، ١/٣٥ ، و انظر: الزّجاجي، الجمل، ٥٣

(٢) انظر: الكتاب، ١/٣٥-٣٦

(٣) انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ٣/٢٧٣-٢٧٤

٣- يجب أن يكون النّعت مشتقا أو جامدًا مشبهًا للمشتقّ في المعنى، كاسم الإشارة، و ذي بمعنى صاحب، و أسماء النّسب(١).

ب. التوكيد:

إذا كـــان التّوكـــيد لفظـــيًا؛ فإنّ إعادة اللفظ بنفسه تغني عن الرّابط. و قد تكون هذه العلاقـــة بين اسمين، أو بين فعلين، أو بين جملتين، يقول الجرجاني: "و اعلم أنّه كما كان في الأسماء ما يصله معناه بالاسم قبله فيستغني بصلة معناه له عن واصل يصله و رابط يـــربطه - و ذلك كالصّفة التي لا تحتاج في اتّصالها بالموصوف إلى شيء يصلها به، و كالتّأكيد الذي لا يفتقر كذلك إلى ما يصله بالمؤكّد - كذلك يكون في الجمل و ما تتّصل من ذات نفســـها بالتي قبلها، وتستغني بربط معناها لها عن حرف عطف يربطها، و هي كلّ جملة كانت مؤكّدة للتي قبلها ومبيّنة لها"(٢).

ج. البدل و المبدل منه:

و علاقـــة الارتباط تنشأ بين البدل المطابق و المبدل منه؛ لأنّها لا تحتاج إلى واسطة الضّـــمير كما في الأنواع الأخرى. و تنشأ هذه العلاقة من إمكانيّة الاستبدال بين البدل و المـــبدل منه كما أشار إلى ذلك ابن يعيش: "البدل ثانٍ يقدّر في موضع الأوّل نحو قولك: "مررت بأخيك زيدٍ" فزيد ثانٍ من حيث كان تابعًا للأوّل في إعرابه و اعتباره بأن يقدّر في موضع الأوّل حتّى كأنّك قلت: "مررت بزيدٍ" فيعمل فيه العامل كأنّه خالٍ من الأوّل"(٣).

٤. علاقة الإضافة

تـــتحقق علاقـــة الارتـــباط بطريق الإضافة بين اسمين في مركّب اسمي واحد على الصّورة التي ذكرها ابن عقيل: " إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف: من

---

(١) انظر: نفسه، ٣-٢٧٤-٢٧٥

(٢) دلائل الإعجاز، ١٥٥ ، و انظر محمد حماسة، بناء الجملة، ١٤٨

(٣) شرح المفصّل، ٦٣/٣

نــون تلي الإعراب - و هي نون التّثنية، أو نون الجمع، و كذا ما ألحق بهما - أو تنوين، وجرّ المضاف إليه"(١).

علاقات الرّبط في تركيب الجملة العربيّة

يؤخذ على النّحاة أنّهم خلطوا بين الرّبط الذي يتمّ بواسطة أداة، و الرّبط الذي يحدثه التّركيــب بــلا واسطة و لا أداة(٢)، و هذا يتضح من حديث ابن هشام عن روابط الجملة الخبر بالمبتدأ؛ حيث تحدّث إلى جانب ربطها بالأداة عن روابط معنويّه لا تحدثها أي أداة، مــثل: إعادة المبتدأ بمعناه، نحو "زيدٌ جاءني أبو عبدالله" إن كان كنية له، و كون الجملة الخبر نفس المبتدأ في المعنى، نحو: "هجيري أبي بكر لا إله إلا الله"، و غيرها(٣).

غــير أنّ بعض النّحاة كان قد تنبّه إلى أدوات الرّبط في الجملة، و إلى مواضعها في التّركيــب، و إلــى العلاقــات التي تحدثها بين مكوّنات الجملة؛ فقد بسط ابن السّراج في الأصول تحت عنوان "مواقع الحروف" ما يشبه أن يكون ملخّصًا لهذه الأدوات و مواقعها، و إن لم يذكرها كلّها؛ لأنّ بعض هذه الأدوات لا تقع تحت باب الحروف، مثل: الضّمائر و أســماء الموصول و أسماء الإشارة، بل هي في عرفهم أسماء، يقول: "اعلم أنّ الحرف لا يخلــو من ثمانية مواضع إمّا أن يدخل على الاسم وحده مثل (الرجل) ، أو الفعل وحده مــثل (سوف)، أو ليربط اسمًا باسم، (جاءني زيدٌ و عمرو)، أو فعلا بفعل، أو فعلا باسم، أو على كلام تامّ، أو ليربط جملة بجملة،... و أمّا ربطه الفعل بالفعل نحو قولك: قام وقعد، و أكل و شرب. و أمّا ربطه الاسم بالفعل فنحو: مررت بزيدٍ، و مضيت إلى عمرو، ... . و أمّا ربطه جملة بجملة فنحو قولك: إن يقم زيدٌ يقعد عمرو... "(٤).

---

(١) شرح ابن عقيل، ٤٣/٢

(٢) انظر: مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الرّبط، ١٩٠

(٣) انظر: مغني اللبيب، ٤٩٨/٢-٥٠٢

(٤) أصول النحو، ٤٤/١-٤٥

و بوسعنا أن نحدّد مواضع الرّبط في الجملة، و الواسطة المستخدمة في ذلك الموضع مـــن خلال ما ذكره ابن السّراج، و من إشارات النّحاة في المواضع المتفرّقة على النّحو التّالي:

١. الرّبط في المركّبات الاسميّة

- بين الاسم و الاسم:

تـــربط أدوات العطـــف بين اسمين يشتركان في الوظيفة النّحويّة نفسها، و ما يحدثه العامل في الأوّل يحدثه في الثّاني(١).

يربط الضّمير المنفصل بين الاسم المعرفة و الخبر، و هو ما يسمّى بضمير الفصل، مثل: زيدٌ هو العالم(٢).

يربط الضمير المتّصل الاسم البدل بالاسم المبدل منه، مثل: قرأت الكتاب نصفه، و يربط كذلك بين الاسم المؤكّد بلفظ التّوكيد، مثل: حضر القوم كلهم.

- بين الاسم و الجملة:

ذكر عبد القاهر الجرجاني أن الجمل تمامًا كالأسماء؛ إمّا أن ترتبط بما قبلها ارتباطًا بلا واسطة، أو أن تربطها الأداة أو الضمير بما قبلها(٣). و فصّل ابن هشام القول في هذا في كتابه "مغني اللبيب"؛ إذ حصر الروابط في أحد عشر موضعًا، كان منها مواضع لربط الجملـــة بالاســـم قبلها، و من ثمّ خصّ ارتباط الجملة بما هي خبر بالاسم المبتدإ بمبحث مستقلّ(٤)، و من الرّوابط التي تربط الجملة الخبر بالمبتدإ كما وردت عند ابن هشام وغيره من النّحاة:

١- الضمير و هو الأصل(٥).

---

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ٤٣٧/١

(٢) انظر: ابن يعيش، شرح المفصّل، ١١٠/٣

(٣) انظر: دلائل الإعجاز، ١٥٥

(٤) انظر: مغني اللبيب، ٤٩٨/٢-٥٠٢

(٥) تنبّه ابن هشام إلى أنّ هناك مواضع يوجد فيها الضّمير في اللفظ، و لا يحصل الرّبط، و ذكرها. انظر: مغني اللبيب، ٢/ ٤٩٩

٢- الإشـــارة، نحـــو "و الذين كذّبوا بآياتنا و استكبروا عنها أولئك أصحاب النّار"[الأعراف ٢٦]

٣- أن يعطـــف بفاء سببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه، أو العكس، نحو "ألم تر أنّ الله أنزل من السّماء ماء فتصبح الأرض مخضرّة" [الحج ٦٣]

٤- العطـــف بـــالواو أجازه ابن هشام وحده نحو "زيدٌ قامت هندٌ و أكرمها"، و نحو "زيدٌ قام وقعدت هندٌ". بناء على أنّ الواو للجمع.

٥- شـــرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر، نحو "زيد يقوم عمرو إن قام".

٦- أل النّائـــبة عن الضّمير و هو قول الكوفيّين و طائفة من البصريّين، نحو قوله تعالى: "فإنّ الجنّة هي المأوى" [النازعات ٤١]

ارتباط الجملة النّعت بالاسم المنعوت:

أمّـــا مـــا يربط جملة النّعت بالاسم المنعوت الذي يكون نكرة فهو الضّمير المتّصل؛ لذلـــك نجـــد النّحاة يقدّرون هذا الضّمير إن حذف - و هذا كثير - كما في قوله تعالى: "و اتّقوا يومًا لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئًا" [البقرة ١٢٣]، و التّقدير فيها: لا تجزى فيها(١).

و ترتـــبط جملـــة النّعـــت بالاسم المنعوت المعرفة بواسطتين: الأولى: الاسم الموصول، والثّانـــية: الضّمير المتّصل في جملة الصّلة. و قد ذكر هذا ابن القيّم الجوزيّة، و ذكر أنّ الاســـم الموصـــول مـــن الوصلات التي وضعوها في كلامهم للتّوصّل بها إلى غيرها، ووضعوها صلة إلى وصف المعارف بالجمل(٢).

---

(١) انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ٢٧٧/٣

(٢) انظر: السّيوطي، الأشباه و النّظائر، ٦٧٠/١-٦٧١

٢. الرّبط في المركّبات الفعليّة

- بين الفعل و الفعل:

تربط أدوات العطف بين الفعل و الفعل. كما تربط بعض أدوات النّصب بينهما نحو: "يأكل ليعيش" و "لا يعيش حتّى يأكل" .

- بين الفعل و مقيّداته:

تربط حروف الجر بين الفعل اللازم و المفعول به، و بين الفعل المتعدّي إلى مفعول واحد و المفعول الثّاني، و هكذا. و قال النّحاة: "لولا حروف الجر لما نفذ الفعل إلى الأسماء و لا باشرها"(١).

و يرتبط الفعل بالمفعول معه بواسطة واو المعيّة.

- بين الفعل و الجملة:

ترتبط جملة الحال بالفعل برابط " و هو في الحاليّة إمّا ضمير، نحو "جاء زيدٌ يدُه على رأسه" أو واو - و تسمّى واو الحال، و واو الابتداء، و علامتها صحّة وقوع "إذ" موقعها - نحو "جاء زيدٌ و عمرو قائمٌ" ، التّقدير: "إذ عمرو قائمٌ"، أو الضّمير و الواو معًا، نحو: "جاء زيدٌ و هو ناوٍ رحلة"."(٢)

٣. الرّبط بين جملتين

أجمع النّحاة على أنّ أدوات العطف تربط بين جملتين، و كذلك الأمر بالنّسبة لأدوات الشّرط فهي تربط بين جملتين كانتا في الأصل على انفصال، هذا ما ذكره ابن السّرّاج: "وأمّا ربطه جملة بجملة فنحو قولك: إن يقم زيدٌ يقعد عمرو، و كان أصل الكلام "يقوم زيد" "يقعد عمروٌ"، فيقوم زيد ليس متّصلا بيقعد عمرو، و لا منه في شيء"(٣).

---

(١) نفسه، ٦٧١/١ ، و انظر: شرح ابن عقيل، ٥٣٧/١

(٢) شرح ابن عقيل، ٦٥٥/١

(٣) أصول النحو، ٤٤/١-٤٥

و قــد ذكر ابن يعيش أنّ الفاء قد تأتى للرّبط بين جملتين، يقول: "و اعلم أنّ هذه الفاء التي يجاب بها تعقد الجملة الأخيرة بالأولى، فتجعلهما جملة واحدة كما يفعل الشّرط"(١).

نظريّة العامل:

و قــد نظّم النّحاة هذه العلاقات جميعها (علاقات الرّبط و الارتباط) برسم بنية عامّة لنظريّة النّحو العربي متمثّلة بنظريّة العامل.

و جديــرٌ بالملاحظة أن بنية النّظريّة النّحويّة المتمثّلة في العامل النّحوي ذات طبيعة تركيبيّة شكليّة تتخذ من العلاقات النّحوية أساسًا في رسم أطرها و أبعادها الرّئيسيّة. يقول الدّكتور نهاد الموسى: "و لا ريب أنّ النّحاة صدروا في وصف الظّاهرة النّحويّة، و رسم حــدود العربــيّة عن ظواهرها الذّاتية المنكشفة بقريب من الاطّراد، و أنّهم ضبطوا هذه الصّفة وقرّروا قواعدها، و فسّروها بملاحظة الشّكل النّحوي، و علاقات العناصر اللغويّة باعتبار هيئاتها الشّكليّة و مواقعها و اقترانها و افتراقها، و ما نظريّة العامل – على ما قد يكتنفها من الشّطط و ما يغشّيها من دواعي الاعتراض - إلا مثلٌ من أمثلة هذا المنحى"(٢).

و كانت هذه النّظريّة قد تشكّلت عند النّحاة العرب انطلاقًا من اتّخاذهم مفهوم الجملة وحــدة للتّحلــيل؛ فالجملــة عندهم "نظام علاقات قائم على أحكام تركيبيّة مقيّدة بنظريّة جوهريّة هي نظريّة العامل النّحوي"(٣).

و تقســم هذه النّظريّة إلى قسمين هما: العامل و المعمول، و العلاقة بينهما ليست مطلقة، بل هي مقيّدة بقيود، و مضبوطة بضوابط على النّحو التّالي:

بالنّسبة للعامل:

أ. نــوع العــامل: إذا كان اسمًا أو فعلاً أو حرفًا. فإذا كان العامل فعلاً يعمل دائمًا، و أمّا الاسم والحرف فلا يستدعيان بالضّرورة معمولاً على الدّوام.

---

(١) شرح المفصّل، ٢٧/٧

(٢) الأعراف، ١٤٥

(٣) المنصف عاشور، بنية الجملة العربيّة، ٢٠

ب. موقـــع العامل: بناء على موقع كلّ من العامل و المعمول تتحدّد علاقة العمل بينهما؛ فـــالفعل يعمل في الفاعل و يعمل في المفعول، و الاسم المضاف يعمل في المضاف إليه، والصّفة تعمل في الموصوف، و هكذا.

ج. العلاقـــات التّوزيعيّة للعامل: فقد اشترط النّحاة لعمل الأدوات أمرين: ألا تتنزّل منزلة الجـــزء من الكلمة كـــ (ال) التّعريف و السّين و سوف، و أن تختصّ بالاسم أو الفعل(١). فحـــرف الجرّ يعمل في الاسم المجرور بعده؛ لأنّه مختصّ بالدّخول على الأسماء، و هذه الحروف تعمل عملاً لفظيًا حتّى و إن كانت زائدة، و لم و لن و لمّا تعمل في الأفعال؛ لأنّ هناك تلازمًا ثابتًا بين هذه الأدوات و الأفعال في التّركيب الجملي.

د. المعلم و غير المعلم: "ولعلّ نظام الإعراب الذي فسّروه على أساس القول بالعامل، إنّما يقـــوم فـــي بعض وجوهه على هذا "المبدأ"، فإنّهم عملوا في ضبطه ضبطًا منطقيًا مطلقًا جعل الثّنائيّة الظّاهرة في بعض جوانبه متوحّدة"(٢). فقسّم النّحاة العوامل إلى لفظيّة، مثل: كان وأخواتها، و أدوات النّصب و الجزم و الجر،... الخ، و عوامل معنويّة، مثل: الابتداء و غيره، و العوامل اللفظيّة تمثّل معلمًا بوجود علاماتٍ بارزة لها في التّركيب الذي تعمل فـــيه، في حين أنّ العوامل المعنويّة تمثّل معلمًا بعدم وجود علامات لها في التّركيب. في ذلـــك ذهـــب البصريّون إلى أنّ العامل في المبتدإ هو الابتداء و الابتداء تعرية الاسم من العوامـــل اللفظـــيّة، ورافع الفعل المضارع تجريده من النواصب و الجوازم، و علّق ابن الأنـــباري علـــى هـــذا قـــائلا: "فإن قيل: فلم جعلتم التّعرّي عاملاً و هو عبارة عن عدم العوامـــل، قيل: لأنّ العوامل اللفظيّة ليست مؤثّرة في المعمول حقيقة، إنّما هي أمارات و علامات، فالعلامة تكون بعدم الشّيء كما تكون بوجود شيء"(٣). و هذا هو مبدأ "المعلم و غير المعلم".

---

(١) انظر: حسن الملخ، نظريّة التّعليل، ١٥٥

(٢) نهاد الموسى، نظريّة النحو العربي، ٤٧، و انظر: حليمة عمايرة، الاتجاهات النحويّة لدى القدماء، ١٤٧

(٣) أسرار العربيّة، ٧٩-٨٠

هـــ. الـتّقديم و التّأخير: الأصل في العامل أن يتقدّم على معموله، أمّا إذا تأخّر عنه فقد يـبطل عملـه في مواقع و لا يبطل في مواقع أخرى، و ذكر سيبويه بابا بعنوان "الأفعال التـي تستعمل و تلغى"، فهذه الأفعال إذا تأخرّت عن معمولاتها جاز أن تعمل، و جاز أن تلغـى، "و ذلك قولك: "زيدًا أخالك أظنّ" فهذا ضعيف كما يضعف "زيدًا قائمًا ضربت" ؛ لأنّ الحدّ أن يكون الفعل مبتدأ إذا عمل"(١).

بالنّسبة إلى المعمول:

المعمـول يـتأثّر بالعـامل لدليلين: العلامة و الموقع، فالضّمّة و الفاعليّة للاسم هما دلـيلان على تأثّر هذا الاسم بعاملٍ متقدّم، و هذا العامل إمّا أن يكون فعلا أو صفة تعمل عمل الفعل، و الأصل أن يتأخّر المعمول عن العامل إلا أنّه يتقدّم في بعض الحالات.

العلاقة بين العامل و المعمول:

و صـورة العلاقـة بين العامل و المعمول تمثّل الوظائف النّحويّة المختلفة؛ فعلاقة الإسـناد تمـثّل وظيفتي الفعل و الفاعل و المبتدأ و الخبر، و علاقة التّعدية تمثّل وظيفة المفعـول بـه، وعلاقـة الإضـافة تمثّل وظيفة المضاف إليه، ... الخ. فما يربط العامل بـالمعمول، و يجعل الأوّل مؤثّرًا في الثاني، و الثّاني متأثّرًا بالأوّل هو الوظيفة النّحويّة التي يحتلّها كلّ واحد منهما في التّركيب النّحوي.

و نخلـص إلـى أنّ نظـريّة العامل هذه تثبت إحدى الفرضيّات الأساسيّة في النّحو الشّكلي، والتي تقول: إنّه يجب النّظر إلى الجمل على أنّها عبارة عن بنى تشتمل على نظم مـتعلّقة بطبقات الكلمات، لا على أنّها كلمات تحلّل إلى كلمات. و العامل - عند النّحاة - هـو الأداة التّحليلـيّة فـي الجملـة التي تعين على إدراك هذه العلائق بين العناصر في التّركيـب، و تحديـد طبيعة العلاقة بينها. و بناء على هذه النّظريّة فإنّ الجملة تحلّل في المستوى الأوّل إلى مركّبات ثنائيّة تشتمل على (عامل x معمول) لا كلمات منفردة.

---

(١) الكتاب، ١/١١٩- ١٢٠ ، و انظر: الزّجاجي، الجمل، ٤٢

و من هنا كان أستاذي الدّكتور نهاد الموسى محقا كلّ الحق عندما قال: "وعجيب أن يكــون الاعــتراض على نظريّة العامل آتيًا من جهة الشّكلانيّين؛ فإنّ مبدأها و جوهرها منسجمٌ مع منحاهم في ضبط الشّكل اللغوي بعلائق بنيويّة خالصة"(١).

إلا أنّ اعــتراض الشّكلانيين في هذا المجال جاء من أنّ فكرة العامل تقتضي وجود الأطــراف الثّلاثة: العامل و المعمول و الحركة الإعرابيّة؛ و هذا ما جعل النّحاة يلجؤون إلــى ما يعرف بالتّأويل النّحوي، و هو يتمثّل في الحذف و التّقدير و الحمل على المعنى والإضــمار و الاستتار، ... و غير ذلك(٢)، إذا لم يجدوا في الجملة أحد هذه الأطراف، و هذا ما رفضته النّظريّة الشّكليّة فلا تقدير لشيء غير موجود أصلا في التّركيب في البنية السّطحيّة و لا إضمار و لا استتار(٣).

توقف النّظم على التّركيب النّحوي

مــن المعلوم أنّ النّحاة وضعوا أصولا مجرّدة لبنية الجملة؛ فالبنية الأساسيّة للجملة الاســميّة - كما حدّدها النّحاة - تتكوّن من المبتدإ و الخبر بشرط تقدّم الأوّل على الثّاني، كما في الشّكل التّالي:

مبتدأ + خبر ← جملة اسميّة

و قد تتعدّد الصّور التي يأتي عليها كلّ من المبتدإ و الخبر ممّا يغيّر في شكل البنية لا في مكوّناتها.

و إنّ البنــية الأساســيّة للجملة الفعليّة تتكوّن من الفعل و الفاعل بشرط تقدّم الأوّل على الثّاني.

فعل + فاعل ← جملة فعليّة

و قد تتعدّد الصّور التي يأتي عليها الفاعل.

و يكــون الخروج عن صورة البنية الأساسية للجملة العربيّة إمّا بحذف عنصر من العناصر الأساسيّة فيها، أو زيادة عنصر يمدّ في بنية الجملة، أو بتغيير التّرتيب الأصلي

---

(١) الأعراف، ١٤٦

(٢) انظر: مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الربط، ٢٩-٣٠

(٣) انظر: المصدر نفسه، و انظر: علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، ٢٨٠-٢٨٧

لمواقع تلك العناصر (التّقديم و التّأخير)، و هذه هي الأمور التي توجّه عمليّة نظم الجملة كما أشار إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز.

و قد عرض النّحاة للضّوابط التي يجب مراعاتها في عمليتي التّقديم و التّأخير والحذف و الزّيادة للوصول إلى نظم سليم للجملة تقبله السّليقة العربيّة. و بعض هذه الضّوابط يرتدّ إلى المقاصد التي يريد ابن اللغة أن يعبّر عنها مرتبطة بعناصر الخطاب(١). و البعض الآخر يرتدّ إلى نواح تركيبيّة في الجملة، و هذا ما يهمّنا أن نعرض إليه و لو بإيجاز شديد.

أوّلا: الحذف:

يشير ابن هشام إلى نوعين من أنواع الحذف بقوله: "دليل الحذف نوعان: أحدهما: غير صناعي، و ينقسم إلى حالي و مقالي، ... ، و الثّاني: صناعي، و هذا يختصّ بمعرفته النّحويّون، لأنّه إنّما عرف من جهة الصّناعة"(٢).

و النّوع الثّاني الذي ذكره ابن هشام إنّما يستدلّ عليه بضوابط نظريّة تشكّل أصولا مهمّة في صناعة النّحو، و أهمّ هذه الضّوابط هي نظريّة العامل، و بعض التّراكيب التي سمعت عن العرب.

بالنّسبة للأمر الأوّل، ما ذكره ابن هشام من شروط للحذف كان منها شروط تختصّ بالعامل(٣).

١) أن لا يكون المحذوف عاملا ضعيفا؛ فلا يحذف الجار و الجازم و النّاصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدّلالة، و كثر فيها استعمال تلك العوامل، و لا يجوز القياس عليها.

---

(١) انظر: لطيفة النّجار، منزلة المعنى، ١٥٥

(٢) مغني اللبيب، ٦٠٦/٢

(٣) المصدر نفسه، ٦٠٩/٢-٦١

٢) أن لا يــؤدّي حذفــه إلى تهيئة العامل للعمل و قطعه عنه؛ لذلك منع البصريّون حذف المفعول الثّاني من نحو "ضربني و ضربته زيدٌ" لئلاّ يتسلّط على زيد ثمّ يقطع عنه برفعه بالفعل الأوّل، فلو قلنا: "ضربني و ضربت زيدٌ" لم يجز.

٣) أن لا يــؤدّي حذفه إلى إعمال العامل الضّعيف مع إمكان إعمال العامل القوي؛ لذلــك امتنع البصريّون عن حذف المفعول به من نحو "زيدٌ ضربته" لئلاّ يؤدّي حذفه إلــى إعمال الابتداء مع إمكان إعمال الفعل و هو أقوى. كما امتنع حذف المفعول به في هذا المثال للأمر السّابق.

و نلاحــظ أنّ الحــذف وقع في تراكيب سمعت عن العرب منظومة هكذا، و حاول الــنّحاة تفسير ظاهرة الحذف فيها بتحديد مواطن الحذف من التّركيب و بردّها إلى أمور صناعيّة تركيبيّة، و الأمثلة على ذلك كثيرة، و سأكتفي هنا بمثال واحد، و هو حديثهم عن حــذف الخــبر في بعض المواضع، فقاموا بتحديد هذه المواضع، و كيفيّة الاستدلال على الحذف من خلال التّركيب، و هذه المواضع هي:

١) يحذف الخبر بعد لولا نحو: لولا زيدٌ ... لأتيتك.

و استدلالهم على الحذف أنّ (لولا) من أدوات الشّرط، و أدوات الشّرط تربط بين جملتين؛ حيــث تتبع جملة على جملة، لا مفردا على جملة، لا مفردًا على جملة، و لمّا أتى بعدها اسم معرفة لاحظوا أنّه المبتدأ، و قدّروا أنّ الخبر محذوف.

٢) يحذف خبر المبتدإ إذا كان الخبر نصّا في اليمين، نحو قولك: "لعمري لأفعلن" التقدير: "لعمري قسمي"، و قدّروا أن المحذوف هنا هو الخبر، و ليس المبتدأ؛ لدخول لام الابتداء على (عمرك)، و حقّها الدّخول على المبتدإ(١).

٣) يحذف الخبر إذا وقع المبتدأ بعد واو وهي نصّ في المعيّة، نحو " كلّ رجلٍ و ضيعته"

٤) يحذف الخبر إذا كان المبتدأ مصدرًا و بعده حال سدّت مسدّ الخبر، و هي لا تصلح أن تكون خبرًا، نحو "ضربي العبد مسيئًا".

---

(١) انظر : شرح ابن عقيل، ٢/٢٥٢-٢٥٣

و القــول بـــالحذف جاء نتيجة تصوّر النّحاة لبنية أساسيّة للمركّب أو الجملة، و هذه البنية لها مكوّناتها، و كلّ مكوّن يستدعي الآخر (و هي فكرة التّضامّ)، و يعتبر التّضامّ هو الأساس الذي يقبل معه القول بالحذف أو الزّيادة(١).

ثانيًا: التّقديم و التّأخير:

للعــدول عــن الموضع الأصلي للوظيفة النّحويّة أسباب و ضوابط، رصدها النّحاة، وذكــروها في سياقات متفرّقة، بل إنّهم وضعوا تفسيرات للالتزام بالأصل الموضعي في باب الرّتب المحفوظة؛ مثل قولهم: "المواضع التي يجب فيها تأخير الخبر"(٢)، و قولهم: "قد يجب تأخير المفعول و تقديم الفاعل"(٣).

و قــد حاول النّحاة جاهدين بعد استقرائهم لغة العرب أن يضعوا لها نظامًا رُتبيًّا خاصًا؛ فقــرّروا أنّ المبــتدأ يجب أن يتقدّم على الخبر، و أنّ الفعل يتقدّم على الفاعل، و يتأخّر عنهما المفعول في الجملة الفعليّة، و هكذا دواليك.

و لكنّهم وجدوا أنّ الجملة قد تخرج عن نمطها التّركيبيّ الشّائع؛ فيتقدّم أحد عناصرها أو يتأخّر، كما لاحظوا أنّ حريّة تنقّل العناصر في الجملة ليست متكافئة؛ ذلك أنّ بعضها مقيّد بموضع لا يتقدّم عنه و لا يتأخّر، و هذه ما تسمّى بـــ (الرّتبة المحفوظة)، مثل: تقدّم الموصـــوف علـــى الصّفة، و الموصول على الصّلة، و تقدّم أدوات الشّرط و التّحضيض والعــرض. و بعضها الآخر تكون حركة التنقّل له غير مقيّدة، و أكثر حريّة من غيرها، مــثل: تنقّل المفعول به في الجملة، و هي ما تعرف بـــ (الرّتبة غير المحفوظة)، إلا أنّ هذه أيضًا وضعوا لها ضوابط.

أمّا دور النّاحية التّركيبيّة في هذه الظّاهرة، و هو ما يعنينا، فإنّ يتجلّى في الغالب في بـــاب إصـــلاح اللّفظ، و استقامة الكلام، و قد ذكر سيبويه أنّ عدم التزام اللّفظة موضعها الصّحيح في التّركيب يجعل الكلام قبيحًا، يقول: "هذا باب الاستقامة من الكلام و الإحالة_

---

(١) تمام حسّان، القرائن النّحويّة و اطّراح العوامل، ٤٩

(٢) شرح ابن عقيل، ٢٣١/١ ، أوضح المسالك، ٢٥/١

(٣) شرح ابن عقيل، ٤٨٧/١

فمنه مستقيم حسن، و محال، و مستقيم كذب، و مستقيم قبيح، و ما هو محال كذب، ... .
و أمّـــا المســـتقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: "قد زيدًا رأيت"، و "كي زيدًا يأتيك"، و أشباه هذا"(١). و هذه إشارة أيضًا إلى أن عمليّة التّقديم و التّأخير لا تتمّ بصورة عشوائيّة، إنّما تضبطها ضوابط تركيبيّة.

أمّا ما جاء في باب "إصلاح اللفظ" فما ذكره ابن جنّي كافٍ للتّمثيل على ذلك، و منه:
إنّ زيدٌ لقائمٌ ← أصلها ← لئن زيدًا قائمٌ
لأنّ هذه لام الابتداء، و موضعها صدر الجملة لا عجزها، ثمّ أخّرت إلى الخبر لئلاّ يلتقي حـــرفان لمعنى واحد و هو التّوكيد، و يذكر ابن جنّي سبب تأخير اللام و تقديم إنّ بقوله: "فإن قيل: هلاّ أخّرت (إن) و قدّمت اللام ؟ قيل: لفساد ذلك من أوجه:
أحدها: أن اللام لو تقدّمت و تأخرت إن لم يجز أن تنصب (إنّ) اسمها الذي من عادتها أن نصـــبه، مـــن قبل أنّ لام الابتداء إذا لقيت الاسم المبتدأ قوّت سببه، و حمت من العوامل جانبه، فكان يلزمك أن ترفعه فتقول: "لزيدٌ إن قائم"، و لم يكن إلى نصب (زيد) - و فيه لام الابتداء- سبيل.
و منها: أنّك لو تكلّفت نصب (زيد)، و قد أخّرت عنه (إن) لأعملت (إنّ) فيما قبلها، و إنّ لا تعمل أبدًا إلا فيما بعدها.
و مـــنها أنّ (إنّ) عاملة و اللام غير عاملة، و المبتدأ لا يكون إلا اسمًا و خبره قد يكون جملة وفعلا و ظرفا و حرفا، فجعلت اللام فيه لأنّها غير عاملة، و منعت منه (إن)؛ لأنّها لا تعمل أيضًا في الظّرف و لا في حرف الجرّ"(٢).

و مـــنه قوله في تأخير الفاء في قولهم: "أمّا زيدٌ فمنطلق"، و معنى الكلام: مهما يكن مـــن شيء فزيد منطلق، فأخّرت الفاء إلى الخبر للمشابهة اللفظيّة بينها و بين فاء العطف التي لا تكون إلاّ بين متشابهين، "و إنّما فعل ذلك لإصلاح اللفظ، و وجه إصلاحه أنّ هذه الفاء و إن كانت جوابًا، و لم تكن عاطفة، فإنّها على مذهب لفظ العاطفة و بصورتها، فلو قالوا: أمّا فزيدٌ منطلق كما يقولون: مهما يكن من شيء فزيدٌ منطلق، لوقعت الفاء الجارية

---

(١) الكتاب، ٢٦/١
(٢) الخصائص، ٣١٧/١

مجـرى فـاء العطف بعدها اسم و ليس قبلها اسم، إنّما قبلها في اللّفظ حرف، و هو أمّا، فتتكّبوا ذلك لما ذكرنا ووسّطوها بين الحرفين، ليكون قبلها اسم و بعدها آخر فتأتي على صورة العاطفة ... و هذا تفسير أبي علي رحمه الله تعالى"(١).

و ابـن جنّـي في هذه النّصوص يرجئ عمليّة التّقديم و التّأخير التي تمّت أثناء نظم الجملـة إلى المحافظة على العلاقات التّركيبيّة في الجملة أوّلا، و إلى عدم مخالفة اللّفظة لشروط الموقع النّحوي ثانيًا.

و هـذان الاعتـباران كـان النّحاة قد أخذوا بهما في محاولة تفسير بعض مواطن التّقديم والتّأخير، و من الأمثلة على ذلك تقديم الخبر على المبتدإ في بعض المواضع على النّحو التّالي:

١. أن يكـون المبتدأ نكرة، و الخبر ظرف أو جار و مجرور. و هنا مخالفة لشروط الموقع النّحوي؛ فالمبتدأ يجب أن يكون معرفة.

٢. أن يشـتمل المبـتدأ علـى ضـمير يعود على شيء في الخبر، نحو "في الدّار صاحبها"، لئلاّ يعود الضّمير على متأخّر لفظًا و رتبة. و هذا من باب المحافظة على العلاقات التّركيبيّة للجملة.

٣. أن يكـون الخـبر مـن الألفـاظ التي لها صدر الكلام، مثل: أدوات الشّرط و الاستفهام وغيرها.

٤. أن يكون المبتدأ محصورًا، نحو "ما في الدّار إلاّ زيدٌ".

نخلص من هذا إلى أنّ النّحاة في تناولهم لأمور النّظم في الجملة، و تفسيرهم للصّور التّركيبيّة الخارجة عن البنى الأساسيّة للجملة كانوا يعتمدون بعدين:

الأول:البعد العمودي النّظامي الذي يتّصل باللّفظة و مطابقتها لشروط الباب النّحوي.

والثّانـي: البعد الأفقي التّركيبي الذي يراعي صلة اللّفظة في الموقع النّحوي بما يجاورها من كلمات في المواقع النّحويّة الأخرى في الجملة نفسها أو التّركيب نفسه.

---

(١) المصدر نفسه، ٣١٢/١-٣١٣

المبحث الثّاني: منزلة الشّكل في الإعراب

طريقة إعراب الجملة العربيّة:

لـــيس من العجيب أن يكون منهج النّحاة في تحليل الجملة، و إعراب مكوّناتها قريبًا كـــلّ القرب من المنهج الشّكلي الحديث و لاسيّما منهج التّحليل إلى المكوّنات المباشرة؛ إذ لمّـــا كانـــت استقامة الشّكل تقتضي في العربيّة ضبط أواخر الكلمات بالعلامات المناسبة المشـــعرة بالمعـــنى الوظيفي للكلمة من فاعليّة أو مفعوليّة أو إضافة، و كانت التّوابع من نعـــت و بدل و توكيد وعطف تطابق متبوعها في إعرابه، كان من المسلّم به مراعاة هذه العلامات، ومحاولة تحليل الجملة إلى مكوّناتها وفقًا لما تقضي به العلامات الإعرابيّة من علاقات بين مكوّنات الجملة.

و قـــد تمثّلت طريقة إعراب النّحاة للجملة في اتّجاهين: الأوّل: إعراب الجملة مفردة مفـــردة، و الثّاني: إعراب الجملة كاملة - إذا كانت من الجمل التي لها محلّ من الإعراب -، وإعطاؤهـــا الجملـــة بأكملهـــا وظيفة نحويّة معيّنة. فعندما ينتهي المعرب من إعراب المفـــردات في الجملة يلجأ إلى إعراب الجملة كاملة، و تحديد موقعها الوظيفي، و يكون بذلـــك قد اتّجه بالتّحليل من الجزء إلى الكلّ، و لعلّ البعض يحسب هذا اختلافًا بين منهج النّحاة و منهج بلومفيلد و الشّكليين، غير أنّ بعض الشّكليّين، مثل: هاريس قد نحا المنحى نفسه.

الاتّجاه الأوّل: إعراب الكلمة:

ضمّن ابن هشام الأنصاريّ كتابه "مغني اللبيب" بابًا في كيفيّة الإعراب سعى فيه إلى تعليم المبتدئين طريقة في تحليل الجملة و إعراب الكلمة . و من خلال ما أورده يتبيّن أنّ طريقة النّحاة في إعراب الكلمة تراعي أبعادًا تركيبيّة، هي:

١. البعد الاستبدالي، و يتمثّل في البيان التّصنيفي.
٢. البعد التّركيبي الأفقي، و يتمثّل في البيان الوظيفي.
٣. تحديد العلامة الإعرابيّة.

١. **البيان التّصنيفي:** و يتمثّل في تجريد الكلمة من اللّواصق الصّرفيّة(١)، و بيان الأماميّة منها من اللواصق الخلفيّة التي تمثّل عناصر مستقلّة في تكوين الجملة كالضّمائر المتّصلة، والسّين قبل الفعل و غيرها.

مثال: "فسيكفيكهم" تحلّل على النّحو التّالي:

الفاء: حرف حسب ما قبله

السّين: حرف استقبال

يكفي: فعل مضارع

الكاف: ضمير متّصل

هم: ضمير متّصل للجماعة

و طريقة التّعبير عن هذه الألفاظ - كما أوردها ابن هشام - هي طريقة شكليّة تعتمد عدد أحرف اللّفظة؛ فإن كان اللفظ المعبّر عنه حرفًا واحدًا عبّر عنه باسمه الخاصّ(٢)، مثل: الفاء والسّين و الكاف من المثال السّابق. أمّا إن كان اللفظ على حرفين نطق به، مثل: هم ضمير المفعول به، و إن كان أكثر من ذلك نطق به أيضا(٣)، فيقال: يكفي: فعل مضارع.

و نلاحظ أنّ النّحاة قد اعتنوا بتحديد صنف الصّيغة الذي ينتمي إليه كلّ مفردة من المفردات في الجملة عند الإعراب، فيقولون: السّين حرف و يكفي فعل مضارع، و هكذا؛ وذلك حتّى لا يقع اللّبس، فيقع الخطأ في التّحليل، كما في:

(١) محمّد أهدي بصيرةً (اسم تفضيل)

(٢) محمّد أهدى كتابًا (فعل ماض)

---

(١) انظر: محمّد عبادة، الجملة العربيّة، ١٧٩

(٢) انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ٢/٦٦٤-٦٦٥

(٣) انظر: المصدر نفسه، ٢/٦٦٥

٢. البيان الوظيفي:

إذا كـان البـيان التّصنيفي يعنى بتحديد المفردة في الجملة، و صنفها على مستوى العلاقـات الاسـتبداليّة؛ فـإنّ البـيان الوظيفـي الذي أدرجه النّحاة في الإعراب " يحدّد الخصـائص العلائقـيّة أو التّرابطيّة للمركّبات فيما يتعلّق بالمركّبات التي وقعت فيها"([1]). فـبعد تحديـد صنف الصّيغة للكلمة يحدّد الباب النّحويّ الذي تنتمي إليه. و يرتبط تحديد الوظيفة النّحويّة عندهم بأمور شكليّة خالصة، منها:

أ. الرّبط بين الموضع و الوظيفة

و الـرّبط بيـن الموضع و الوظيفة النّحويّة وسيلة وصفيّة اتّخذها سيبويه في تحليل التّراكيـب النّحويّة في مواضع متعدّدة من كتابه([2]). كما في تمييز بنية تركيب الحال عن المفعـول له لكون المصدر صيغة مشتركة بين التّركيبين، في نحو: "قتلته صبرًا"، يقول: "وليس كلّ مصدر و إن كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع؛ لأنّ المصـدر ها هنا في موضع فاعل إذا كان حالا"([3])، و قوله: "اعلم أنّ لِكَمْ موضعين: فأحدهمـا الاسـتفهام، و هـو الحرف المستفهم به بمنزلة كيف و أين، و الموضع الآخر التّكثير، و معناها معنى ربّ"([4]). و أمثلة كثيرة.

ب. الـرّبط بين الوظيفة النّحويّة و البنية الصّرفيّة، إذ جعلوا لكلّ وظيفة شروطًا صرفيّة معيّنة([5]). و سنتحدّث عن هذه الشّروط عند الحديث عن توجيه النّحاة للإعراب.

٣. تحديد العلامة الإعرابيّة:

ذكرنا أنّ العلامة الإعرابيّة هي بلا شكّ إحدى الظّواهر الشّكليّة التي يمكن استخدامها مـع القرائن الأخرى في التّفريق بين أقسام الكلام، و كذلك التّفريق بين الوظائف النّحويّة المختلفة. فبعد أن يتمّ تحديد صنف الكلمة و وظيفتها في التّركيب تحدّد العلامة الإعرابيّة؛ لأنّ تحديدها يعتمد البعدين السّابقين؛ فلكلّ وظيفة علامة إعرابيّة خاصّة، و لا يتعيّن نوع

([1]) محمد عبادة، الجملة العربيّة،١٨١

([2]) انظر: كارتر، قراءة ألسنيّة للتّراث اللغوي، ٢٢٧-٢٢٩ ، و انظر: نهاد الموسى، نظريّة النحو العربي، ٤٣-٤٥ ، نوزاد أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، ٢٤٠-٢٤٣

([3]) الكتاب، ١/٣٧٠

([4]) المصدر نفسه، ١/١٥٦

([5]) انظر في تفصيل هذا لطيفة النّجّار، دور البنية الصّرفيّة في وصف الظّاهرة النّحويّة تقعيدها.

هذه العلامة إلا بمعرفة الصّيغة الصّرفيّة للكلمة، فإذا كانت الكلمة جمع مذكّر سالما، مثلا، فسيختلف نوع العلامة عمّا إذا كانت الكلمة مفردة.

فالعلامـــة الإعرابيّة إذن قرينة واحدة من مجموعة القرائن اللفظيّة في الجملة، و هي تتضافر مع القرائن الأخرى في الكشف عن العلاقات المتشابكة في الجملة(١)، مثل:

أ. تحديـــد الثّنائيّات في الجملة، و هي التّوابع و المتبوعات؛ حيث يتمّ تحديدها باشتراكها بعلامة إعرابيّة واحدة، و هي:

االنّعت و المنعوت

البدل و المبدل منه

المؤكّد و التّوكيد

المعطوف و المعطوف عليه

ب. تقوم العلامة الإعرابيّة بدور كبير في تحديد معاني الأدوات التي يتّحد مبناها و تتعدّد وظائفها، مثل: (كم)؛ إن كان الاسم بعدها منصوبًا فهي للاستفهام، و إن كان الاسم بعدها مجرورًا فهي كم الخبريّة، و كذلك الأمر بالنّسبة لحتّى، و الأمثلة على ذلك كثيرة(٢).

ج. حريّة تنقل المكوّنات في الجملة: على نحو:

(١) ضرب زيدٌ عمرًا

(٢) ضرب عمرًا زيدٌ

(٣) زيدٌ ضرب عمرًا

(٤) عمرًا ضرب زيدٌ

في حين أن غياب العلامة الإعرابيّة (أي تقديرها) يؤدّي إلى تقييد حركة هذه المكوّنات، و قد أشار إلى هذا الرّضي: " إذا انتفى الإعراب اللفظي في الفاعل و المفعول معًا مع انتفاء القريـــنة الدّالـــة على تمييز أحدهما عن الآخر وجب تقديم الفاعل؛ لأنّه إذا انتفت العلامة الموضوعة للتّمييز بينهما أي الإعراب، لمانع، و القرائن اللفظيّة و المعنويّة التي قد توجد

---

(١) انظر: محمّد حماسة عبداللطيف، العلامة الإعرابيّة، ٢٨٤-٢٩٢

(٢) انظر: المصدر نفسه،٣١٦-٣١٧

فـــي بعض المواضع دالّة على تعيّن أحدهما عن الآخر كما يجيء فيلزم كلّ واحد مركزه ليعرفا بالمكان الأصلي"(١).

الاتّجاه الثّاني: إعراب الجملة و شبه الجملة:

يقول ابن هشام: "ثمّ بعد الكلام على المفردات يتكلّم عن الجمل، أ لها محلّ من الإعراب أم لا؟"(٢)، و قـد جعل النّحاة المعيار في ذلك إمكانيّة حلول الجملة الواقعة ضمن جملة أكبر محلّ المفرد في الجملة ذاتها؛ فإذا أمكن أن تحلّ محلّ المفرد كان لها وظيفة نحويّة و هي وظيفة المفرد الذي حلت الجملة محله، أمّا إذا لم تحلّ محلّ المفرد فليس لها وظيفة نحويّة في الجملة. مثال: " الرّجل الذي يقف على ناصية الشّارع و هو مرتبكٌ طالبًا من السّيّارة التـــي تســـير على الشّارع أن تقف لتوصله إلى مكان عمله يفعل ذلك كلّ صباح منذ أن تعرّفت به في بيتكم الجديد منذ عامين".

الجملة أو شبه الجملة	إمكانيّة حلولها محلّ المفرد	الوظيفة النّحويّة	علامة الوظيفة
١. الجملة كاملة	لا	لا	لا
٣. يقف على ناصية الشّارع.. مكان عمله	لا	لا	لا
٤.هو مرتبك	نعم (مرتبكًا)	حال	النّصب
٦. تســـير على يسار الشّارع	لا	لا	لا
٧. أن تقـــف (شـــبه جملة)	نعم (الوقوف)	مفعـــول بـــه لاســـم الفاعل طالبا	النّصب
٨. لتوصله(شبه جملة	نعم (إيصاله)	مجرورة بحرف الجر	الجر
٩. يفعـــل ذلـــك كلّ	نعم (فاعل)	خبر المبتدأ	الرّفع

(١) شرح الكافية، ١/١٩٠

(٢) مغني اللبيب، ٢/٦٦٨

صباح			
١٠. أن تعرّفت (شبه جملة)	نعم (معرفته)	مضاف إليه	الجرّ

توجيه الإعراب:

إنّ اســتقامة الشكل و صحّة الصّناعة من الأمور التي أخذها المعربون في الحسبان أثــناء عملــيّة إعــراب الجملــة و تحليلها؛ لذلك نجدهم يراعون في إعرابهم الضّوابط الصّرفيّة، والضّوابط التّركيبيّة، و الحمل على الموضع إذا لم يستقم الحمل على اللّفظ.

أ. مراعاة الضّوابط الصّرفيّة:

و من الأمثلة على ذلك - و هي كثيرة- اشتراطهم الجمود لعطف البيان، و الاشتقاق للنّعت، و كان بناء على هذا الشّرط الصّرفي توجيه الإعراب في قوله تعالى: "ملك الناس، إلــه الــنّاس"، " و من الوهم في الأوّل قول الزّمخشري في (ملك النّاس، إله النّاس) إنّهما عطفا بيان، و الصّواب أنّهما نعتان، و قد يجاب بأنّهما أجريا مجرى الجوامد"(١).

و خطّــأ ابــن هشام النّحويّين في إعرابهم: "مررت بهذا الرّجل" الرجل نعت؛ لأنّ الرجل جامدة و النّعت لا يكون إلاّ مشتقّا(٢).

---

(١) مغني اللبيب، ٢/٥٧٠

(٢) انظر: المصدر نفسه، ٢/٥٧٠-٥٧١

ب. مراعاة الضّوابط التّركيبيّة:

فـــي جملة مثل: "ضارب زيدٌ عمراً" نجد النّحاة يعربون الاسم الأوّل على أنّه فاعل، ويعـــربون الاسم الثّاني على أنّه مفعول به، مع أنّهما يشتركان في إحداث الفعل، "و لكنّ تحليل الأشكال هو الذي جعلهم يطرحون المعنى عند فهم التّراكيب"(١).

و لعـلّ السّـــبب نفسه هو الذي جعلهم يفرّقون في الإعراب بين التّراكيب التي تتحد في المعنى وتختلف في العلاقات التّركيبيّة، نحو:

(١) قام زيدٌ (٢) قيام زيدٍ

إنّ (زيـــد) فـــي كلـــتا الجملتين هو الفاعل في المعنى؛ غير أنّه يعرب في الجملة الأولى فحســـب فاعلا، و في الجملة الثّانية يعرب مضافا إليه. و على العكس من ذلك التّراكيب التي تتّحد في العلاقات التّركيبيّة و تختلف في المعاني، إذ يكون لها الإعراب نفسه.

و قد أورد ابن هشام أمثلة كثيرة يجب على المعرب أن يراعي فيها جانب الصّناعة إلـــى جانـــب صحّة المعنى، منها: "قول بعضهم في (و ثمودا فما أبقى) إنّ ثمودا مفعول مقـــدّم، و هـــذا ممتـــنع؛ لأنّ لما النّافية الصّدر، فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها، و إنّما هو معطوف على (عادا) أو هو بتقدير (وأهلك ثمودا)"(٢).

و لا أدلّ على اهتمام النّحاة بالجانب التّركيبي في التّحليل و الإعراب من لجوئهم إلى التّراكيـــب المقـــدّرة لتســـويغ الحركات الإعرابيّة التي تبدو في التّراكيب الظّاهرة مخالفة لقواعدهم.

مثال: أخاك أخاك

فإنّهم يقدّرون فعلا محذوفا تقديره (الزم) حتّى تستقيم صناعة التّركيب.

و منها: أهلك و الليل

يقدّرون التّركيب التّالي: الحق أهلك و سابق الليل(٣).

و قولهم: "من أنت زيدًا"، و تقديره تذكّر زيدًا أو ذاكرًا زيدًا(٤).

---

(١) عبده الرّاجحي، النّحو العربي، و الدّرس الحديث، ٥٩

(٢) مغني اللبيب، ٥٣٩/٢

(٣) ابن جني، الخصائص، ٢٧٩/١ ، و الزّمخشري، المفصّل، ٤٨-٤٩

(٤) انظر: الزّمخشري، المفصّل، ٤٨-٤٩

ج. الحمل على الموضع:

و مـــن أمثلته: "فأمّا ما حمل على الابتداء فقولك: إنّ زيدًا ظريفٌ وعمروٌ و إنّ زيدًا مـــنطلقٌ و ســـعيدٌ؛ فعمرو و سعيد يرتفعان على وجهين: فأحد الوجهين حسن، و الآخر ضـــعيف. فأما الوجه الحسن فأن يكون محمولاً على الابتداء؛ لأنّ معنى إن زيدًا منطلقٌ، زيدٌ منطلقٌ، وإنّ دخلت توكيدًا، كأنّ قال: زيدٌ منطلقٌ و عمرو، و في القرآن مثله "إنّ الله برئ من المشركين و رسوله" "(١).

د. اختبار الاستبدال:

(١) أقبل محمّدٌ مستبشرًا

(٢) أصبح محمّدٌ مستبشرًا

(٣) ظننت محمّدًا مستبشرًا

إنّ النّحاة يعربون (مستبشرًا) في الجملة (١) حالاً، و يعربون (مستبشرًا) في الجملة (٢) خـــبرًا لأصبح النّاقصة، و يعربون (مستبشرًا) في الجملة مفعولاً ثانيًا (ظنّ)، مع أنّ كلمة (مستبشرًا) في الجمل الثّلاث قد تشابهت في الموضع و البنية الصّرفيّة، إلا أن وضع الكلمـــة في مقابلات استبداليّة يستعين بالخصائص التي يحدّدها بناء الجملة لهذه الوظيفة النّحويّة جعل النّحاة يفرّقون بين هذه الوظائف.

" ولـــو استبدلنا بكلمة "مستبشرًا" في المثال الأوّل كلمة أخرى، فلا يصحّ أن نأتي بها إلا نكـــرة مشتقّة، و لا يمكن أن نأتي بدلا منها باسم معرّف أو جامد. و لكن الأمر يختلف عـــند اســـتبدال الكلمة نفسها في المثال الثّاني و الثّالث فإنّه يجوز أن نأتي باسم جامد أو معرفة، فيمكن على سبيل المثال القول "أصبح محمدٌ أخاك" و "ظننت محمّدًا أخاك"؛ فكلمة "أخاك" جامدة و هي معرفة بإضافتها إلى ضمير المخاطب، و ذلك لأنّ وظيفة الخبر وهي التـــي تـــتحوّل إلـــى خبر الفعل النّاسخ، و إلى المفعول الثّاني في باب ظنّ و أخواتها لا يشترط فيها التّنكير و لا أن تكون اسمًا مشتقًا"(٢).

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٣١٥/٢

(٢) محمّد حماسة عبداللطيف، بناء الجملة العربيّة، ١٢٨

و قد رأينا من قبل أنّ النّحاة كانوا قد استخدموا منهج الاستبدال في تحديد الجمل التي لها محلّ من الإعراب و الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب، و كانوا قد استخدموا هذا المنهج في تحديد وظائف بعض التّراكيب في الجملة، "فقبل سيبويه أو (بالتّشاور معه) كان معلمـــه العظيم الخليل قد وصل إلى النّتيجة التي تفيد بأنّ بعض التّراكيب العربيّة تساوي وظائفـــيًا كلمات مفردة، و يعني بالخصوص التّركيب الإضافي و الأسماء المركّبة مثل: حضرموت والأعداد المركّبة مثل خمسة عشر"(١).

و يضـــرب كارتـــر مـــثالا يشـــهد على أنّ سيبويه كان قد استخدم الاستبدال في تحليل التّراكيب، وتوجيه الإعراب فيها:

"اضرب أي من رأيت أفضل"

١) "من رأيت" باعتبارها موصولة يصرّح بأنّها تعادل اسمًا تامًّا

٢) "مـــن رأيـــت" باعتبارها وحدة مفردة تبيّن عندئذ أنّها الجزء الثّاني من التّركيب الإضافي "أي من رأيت" و ذلك بتعويضها بالقوم. ... و هكذا إلى نهاية التّركيب(٢).

---

(١) ميخائيل كارتر، قراءة ألسنيّة للتّراث اللغوي، ٢٣٩

(٢) انظر: المصدر نفسه، ٢٤٢

المبحث الثّالث: منزلة الشّكل في وضع الحدود

حدود أقسام الكلام:

يكـــاد النّحاة القدماء - بصريّين و كوفيّين - يجمعون على أنّ الكلم في العربيّة ينقسم إلـــى ثلاثة أقسام: اسم و فعل و حرف. إلاّ أنّه " ورد في النّصوص أنّ بعض النّحاة جعل أقســـام الكلـــم أربعة فأضاف إلى الاسم و الفعل و الحرف قسمًا رابعًا هو اسم الفعل سمّاه "الخالفة" وبذلك كسر الطّوق الذي فرضه النّحاة القدماء على تقسيم الكلم واضعًا هذا البعض إشارة الدّعوة إلى إعادة النّظر في التّقسيم"(١).

و قـــد استعمل هؤلاء النّحاة ثلاثة أنواع من المعايير لوضع حدود لكلّ قسم من أقسام الكلام الثلاثة، تحدّد معالم هذا القسم، و تفصل بينه و بين الأقسام الأخرى، و هذه الأنواع هي:

١. المعـــنى: و مـــن ذلك قولهم: " فإن قيل: فما حدّ الاسم ؟ قيل: حدّ الاسم كلّ لفظة دلّت على معنى مفرد يمكن أن يفهم بنفسه وحده من غير أن يدلّ ببنيته لا بالعرض على الزّمان المحصّل الذي فيه ذلك المعنى "(٢). و قولهم: " فإن قيل: فما حدّ الفعل ؟ قيل: حدّ الفعل كلّ لفظة دلّت على معنى تحتها مقترن بزمان محصّل "(٣).و أمّا حدّ الحرف فهو ما جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل(٤)، أو ما جاء لمعنى في غيره(٥).

٢. الشّكل أو المبنى من حيث قبول كلّ قسم لعلامات شكليّة محدّدة.

٣. موضع الكلمة بالنّسبة للكلمات الأخرى في التّركيب اللغويّ.

---

(١) فاضل السّاقي، أقسام الكلم العربيّة، ٣٤

(٢) ابن الأنباري، أسرار العربيّة، ٣٣-٣٤

(٣) نفسه، ٣٥

(٤) سيبويه، الكتاب، ج١/١٢

(٥) انظر: الزجّاجي، الجمل، ١٧ ، انظر: الزّمخشري، المفصّل، ٢٨٣ ، و انظر: ابن هشام، شرح شذور الذّهب، ١٧

و المعياران الأخيران هما المعياران اللذان اعتمدتهما مدرسة التّحليل الشّكلي الحديثة في تحديد أقسام الكلام، و هما أيضًا بعض ما استشعره النّحويّون العرب في تقسيمهم وصدروا عنه.

و نجد أنّ تصنيف النّحاة لأقسام الكلام، و تحديد حدود كلّ قسم منها اعتمد الملحظ الشّكلي بصورة أكبر من اعتماده المعايير الأخرى. فبعد تعريفهم لكلّ قسم اعتمادا على ما يشير إليه من معنى في العالم الخارجي، أخذوا يذكرون علامات شكليّة لكلّ قسم من هذه الأقسام، و كأنّ النّحاة رأوا "قصور تعريفهم الّذي اتّخذوا المعنى أساسًا له؛ و من أجل هذا أكملوا تعريفهم لأنواع الكلمة بما سمّوه العلامات"(1). و أخذوا يحدّدون العلاقات التّوزيعيّة لهذا القسم بتحديد ما يسبقه من كلمات أو ما يلحقه في التّركيب اللّغوي، و قام بعضهم بإجراء اختبار الاستبدال للتّأكّد من صدق انتماء المفردة إلى هذا القسم أو ذاك. و فيما يلي توضيح هذه الإجراءات في كلّ قسم من أقسام الكلام:

١- الاسم:

لم يستطع النّحاة إعطاء تعريفٍ شاملٍ للاسم ينضوي تحته كلّ ما ذكروه من كلمات تحت باب الاسم، و الحقّ أنّنا إذا تتبّعنا ما ذكره النّحاة من تعريفات للاسم و خصائص، فإنّنا نستطيع أن نتبيّن عددًا من الأسس المنهجيّة الّتي يقوم عليها تحديد مفهوم الاسم، وهي في معظمها أسس شكليّة.

و لتعدّد الأسس المنهجيّة المعتمدة عند النّحاة تبرير هو أنّهم كانوا يحاولون أن يجعلوا الأساس الثّاني يستوعب الكلمات الّتي رفضها الأساس الأوّل- و هي في عرفهم تقع تحت باب الاسم- و الأساس الثّالث يستوعب الكلمات الّتي رفضها الأساسان الأوّل و الثّاني و هكذا، حتّى يستقيم لهم تعريف يشمل كلّ ما عدّوه اسمًا.

الأسس الشّكليّة في تحديد الاسم:

١) ذكر علامات شكليّة: و هي علامات تميّز مبنى الكلمة، مثل:

---

(1) عبدالرّحمن ايّوب، دراسات نقديّة في النّحو العربي، ١١

أ. قـبول الاســم لحركة الجرّ، و " المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجرّ، سواء كان العامل حرفا، أم إضافة، أم تبعيّة".(١)

ب. قـبول الاســم التّنوين:و هو – كما يقرّر ابن هشام- "نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطًّــا لغــير توكيد، فخرج بقيد السّكون النّون في "ضيفن" للطّفيليّ، و "رعشن" للمرتعش، وبقيد الآخر النّون في "انكسر" و"منكسر" و بقولي لفظا لا خطا النّون اللاحقة لآخر القوافي، ... ، و بقولي "لغير توكيد" نون "لنسفعًا" و "لتضربن يا قوم" و "لتضربن يا هند" "(٢).

ج. قبول الاسم بعض الزّوائد الصّرفيّة في أوّله و أوسطه و آخره، ففي أوّله الألف واللام التي للتّعريف لا أل الموصولة، و" في أوسطه ياء التّصغير و ألف التّكسير و واوه، و في آخره ياء النّسب و تاء التّأنيث المبدلة في الوقف ها في الأعرف و ألف التّأنيث المقصورة والممــدودة، وألف التّثنية المنقلبة و ياؤها و نونها، و واو الجمع المنقلبة و ياؤه و نونه، و ألف الجمع وتاؤه في نحو مسلمات، و ألف النّدبة، و التّرخيم"(٣).

د. خضوع الاسم لأبنية صرفيّة خاصّة.(٤)

و هــذا الأســاس يخرج أسماء الإشارة، و الأسماء الموصولة، و أسماء الاستفهام، و أســماء الشّرط و الضّمائر من الاسميّة لعدم انطباق هذه العلامات عليها- و كان قد عدّها النّحاة أسماءً- و تنبّه إلى ذلك النّحاة، يقول ابن يعيش في هذا الصّدد: " و العلامة يشترط فــيها الاطّــراد دون الانعكــاس نحو قولك: كلّ ما دخل عليه الألف و اللام فهو اسم فهذا مطّرد في كلّ ما تدخله هذه الأداة و لا ينعكس فيقال: كلّ ما لم تدخله الألف و اللام فليس باسم؛ لأنّ المضمرات أسماء و لا تدخلها الألف و اللام و كذلك غالب الأعلام و المبهمات

---

(١) ابن هشام، أوضح المسالك، م١/٣٧

(٢) المصدر نفسه، م١/٣٧

(٣) شرح ألفيّة ابن معطٍ، ج١/٢١٠

(٤) انظر: الممتع في التّصريف، ١/٦٠ ، و انظر في توضيح هذه الأبنية الشّيخ أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ٧٥-٩٦

و كثير من الأسماء نحو أين و كيف و من لا تدخل الألف و اللام شيئا من ذلك و هي مع ذلك أسماء"(١).

مـــن أجل ذلك اتّخذوا أساسًا آخر لتطويع هذه الأسماء و إدراجها تحت باب الاسم، و هو الأساس التّوزيعي.

٣) الأســـاس التّوزيعـــيّ: هو أن يسبق الاسم دون فاصل حرف من حروف الجر، حيث يقـــول المـــبرد: "و تعتبر الأسماء بواحدة: كلّ ما دخل عليه حرف من حروف الجرّ فهو اسم، و إن امتنع من ذلك فليس باسم "(٢)، أو أداة من أدوات النّداء، أو لام الابتداء. و بهذا الأســـاس أدرجـــوا أسماء الإشارة، و الأسماء الموصولة، و الضّمائر تحت باب الاسميّة، وبقيت أدوات الاستفهام و الشّرط خارج النّطاق(٣).

كمـــا أن التّوزيع و ما يتّصل به من إجراءات الاستبدال كان قد استخدمه النّحاة في تحديـــد الفصـــائل الفرعـــيّة للاسم(٤)، فالضّمير و الإشارة و اسم الفاعل و المصدر كلّها أســـماء، و لكن لا يكون لها توزيع اسم الجنس تمامًا. مثلاً " بين المصدر و اسم الجنس توزيع متقاطع فاسم الجنس لا يحلّ محلّ المصدر في بعض السّياقات، فنقول: " هو الرّجل علمًا و فقهًا " و لا نقول: " هو الرّجل خيلا و إبلا "، و قد أشار إلى هذا سيبويه"(٥).

٣) الأساس الاستبدالي: و من أمثلة استخدامهم المنهج الاستبدالي قول سيبويه: "و لو قال: "الدّار أنت نازل فيها" فجعل "نازلا" اسم رفع، كأنّه قال: "الدّار أنت رجلٌ فيها"، و لو قال:

---

(١) ابن يعيش، شرح المفصّل، ٢٤/١

(٢) المبرّد، المقتضب، ٥١

(٣) ذكـــر بعـــض النّحاة أنّ أدوات الجرّ قد تدخل على أدوات الاستفهام، يقول ابن عقيل: " كم اسم، و الدّليل على ذلك دخول حـــرف الجـــرّ عليها، و منه قولهم: " على كم جذع سقفت بيتك " انظر: شرح ابن عقيل، ٤٢٠/٢ ، وبهذا المعيار ادرجوا هذه الأدوات تحت باب الاسم.

(٤) انظر: من هذا البحث.

(٥) محمود نحلة، الاسم و الصّفة، ٢٦

"أزيد أنت ضاربه" فجعله بمنزلة قولك: "أزيدٌ أنت أخوه" جاز" (١).

و قــول ابــن فارس: "و من قولنا "إذا" و "إذ" اسم لحين، فحدّثني علي بن إبراهيم القطّان قال: سمعت أبا العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد يقول: حدّثني أبو عثمان المازنيّ قال: سألت الأخفــش عــن "إذا" ما الدّليل على أنّها اسم لحين ؟ فلم يأت بشيء. قال: و سئل الجرميّ فشــغب. و ســئل الرياشي فجوّد، و قال: الدّليل على أنّها اسم للحين أنّه يكون ظرفا، ألا تــرى أنّك تقول: "القتال إذا يقوم زيدٌ" كما تقول: "القتال يوم يقوم زيدٌ"."(٢) و الأمثلة على استخدام منهج الاستبدال في تحديد الفصائل الفرعيّة للاسم كثيرة(٣).

٢ – الفعل

عــالج الــنّحاة الفعل و حدّدوه بالطّريقة نفسها الّتي عالجوا فيها الاسم، فذكروا له علامات شكليّة، هي: عدم قبول الفعل الألف و اللام، و عدم قبوله علامة الجرّ، و العلامة العدمــيّة "علامة شكليّة يصحّ الاعتماد عليها عند إرادة التّفريق بين الأقسام، فمن علامات الفعــل ألاّ يقــبل علامــات الاسم و الحرف"(٤). و من العلامات الشّكلية الأخرى للفعل: التّصــرّف نحــو: فعــل، يفعل،(٥) و لحوق تاء التأنيث السّاكنة بالفعل الماضي، و افتتاح المضارع بأحرف المضارعة، ولحوق (ياء المخاطبة) بالمضارع و الأمر.

و جعلوا لكلّ قسم من أقسام الفعل علاقات توزيعيّة تختلف عن القسم الآخر. فقالوا: (قد) تسبق الماضي و المضارع منه، و (لم) تسبق المضارع، و كذلك (لن) و (سوف) و (السّــين) وغير ذلك. و أجروا على هذا اختبار الاستبدال، يقول سيبويه: "و يبيّن لك أنّها ليســت بأســماء أنّك لو وضعتها مواضع الأسماء لم يجز ذلك. ألا ترى أنّك لو قلت: "إنّ يضرب يأتينا" وأشباه هذا لم يكن كلامًا ؟ "(٦).

---

(١) الكتاب، ١٠٩/١

(٢) الصّاحبي في فقه اللغة، ٨٤

(٣) انظر: نهاد الموسى، نظريّة النّحو العربي، ٤٢-٤٥

(٤) فاضل السّاقي، أقسام الكلام،٦٨

(٥) ابن الأنباري، أسرار العربيّة، ٣٥

(٦) الكتاب، ١٤/١

٣- الحرف

معظم النحاة اكتفوا بتحديد الحرف بالعلامة العدميّة؛ فالحرف ما كان خاليًا من علامات الاسم و علامات الفعل. إلا أنهم قسّموه إلى عامل و غير عامل تبعًا لعلاقاته التوزيعيّة؛ فما كان مختصًا بالدخول على قسم معيّن فهو عامل، و ما كان غير مختصّ فلا يعمل.

حدود الوظائف النحويّة:

أخذ تقسيم النحاة - المتأخرين منهم - للأبواب النحويّة طابعًا شكليًا بحتًا؛ ذلك أنهم قسّموا أبواب النحو بحسب اختلاف العلامات الإعرابيّة إلى مرفوعات و منصوبات و مجرورات، لا بحسب ما تتناوله تلك الأبواب من المعاني النحويّة. و ترتّب على هذا التقسيم أن درسوا اسم (كان) و خبر (إنّ) ضمن المرفوعات، و خبر (كان) و اسم (إنّ) ضمن المنصوبات، و جمعوا بين التوابع في بابٍ واحدٍ على أساس الناحية اللفظيّة البحتة، و هي اتفاقها في قرينة المطابقة في العلامة الإعرابيّة، مع أنّ بين هذه التوابع تنافرًا كبيرًا بحيث يكاد يكون من المحال الجمع بينها في باب واحد(١).

أمّا تحديدهم للوظائف النحويّة فقد كان للملحظ الشكلي أهميّته الكبرى في الكشف عن ماهيّة الوظيفة النحويّة، و تمييزها عن غيرها من الوظائف بما يذكرونه من قرائن لفظيّة تميّز هذه الوظيفة عن تلك.

و يلاحظ أنّ البعد الشكلي يختلف في تحديد الوظائف النحويّة أهميّة و تفصيلا. بينما نجده واضحًا في تحديد وظيفة الفاعل و أبعادها اللفظيّة، نلاحظ أن النحاة يلمحون إليه إلماحًا في تحديد وظائف المفاعيل من خلال بعض العلامات. و لعلّ السّبب في ذلك يرجع إلى طبيعة الوظيفة؛ فالمفاعيل - غير المفعول به - كلّها تكاد تشترك بالقرائن اللفظيّة نفسها حتّى يصعب التفريق بينها؛ لذلك لجأ النحاة إلى التّعبير عن هذه الوظائف بالأبعاد الدّلاليّة والقرائن المعنويّة التي تميّز كلّ وظيفة عن الأخرى. " فالبعد الدّلالي الذي يضيفه المفعول

---

(١) انظر: مصطفى حميدة، نظام الارتباط و الرّبط، ٢٥-٢٦

له، مثلا، يختلف عن البعد الدّلالي الذي يضيفه المفعول المطلق، و البعد الدّلالي في وظيفة المفعول معه يختلف عنه في وظيفة المفعول فيه ... و هكذا "[١] و سأعرض لبعض الملاحظ الشّكليّة في تحديد حدود بعض الوظائف النّحويّة:

١. المبتدأ و الخبر:

يقول ابن يعيش: " اعلم أنّ المبتدأ كلّ اسم ابتدأته و جرّدته من العوامل اللّفظيّة للإخبار، و العوامل اللّفظيّة هي أفعال و حروف تختصّ بالمبتدأ و الخبر. فأمّا الأفعال فنحو كان وأخواتها، و الحروف نحو إنّ و أخواتها و ما الحجازيّة، و إنّما اشترط أن يكون مجرّدًا من العوامل اللّفظيّة؛ لأنّ المبتدأ شرطه أن يكون مرفوعًا و إذا لم يتجرّد من العوامل تلعّبت به فرفعته تارة و نصبته أخرى ... اعلم أنّ أصل المبتدأ أن يكون معرفة وأصل الخبر أن يكون نكرة"[٢].

فعلامات المبتدأ: التّجرّد من العوامل اللفظيّة، و الرفع، و أن يكون معرفة. وأمّا علامات الخبر: فاكتفي بوصفه أن يكون نكرة.

٢. الفاعل:

و علامات الفاعل التي ذكرها النّحاة كثيرة و مفصّلة، فالفاعل: اسم، و قد يكون اسمًا صريحًا نحو (زيد) في "قام زيدٌ" أو مصدرًا مؤوّلا نحو (أن تقوم) في "يعجبني أن تقوم" أي (قيامك)[٣]. غير أنّهم حدّدوا علامات هذه الوظيفة عندما تكون اسمًا صريحًا، لأنّ هذا هو الأصل. و العلامات الشّكليّة التي حدّدوها للفاعل هي كما أوردها ابن يعيش إذ يقول: "وفي الجملة الفاعل في عرف أهل هذه الصّنعة أمرٌ لفظي يدلّ على ذلك تسميتهم إيّاه فاعلا في الصّور المختلفة من النّفي و الإيجاب و المستقبل و الاستفهام مادام مقدّمًا عليه، و ذلك نحو "قام زيدٌ" و "سيقوم زيدٌ" و "هل يقوم زيدٌ" فزيد في جميع هذه الصّور فاعل من حيث أنّ الفعل مسندٌ إليه و مقدّمٌ عليه سواء فعل أو لم يفعل، و يؤيّد إعراضهم عن المعنى عندك

---

(١) لطيفة النّجّار، منزلة المعنى في نظريّة النّحو العربي، ٥٧

(٢) شرح المفصّل، ١/٨٤-٨٥

(٣) انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١/٤٦٢-٤٦٣

وضـــوحًا أنّـــك لو قدّمت الفاعل، فقلت: "زيدٌ قام" لم يبق عندك فاعلا، و إنّما يكون مبتدأ وخبرًا معرّضا للعوامل اللفظيّة، ... ، و خصّته من الحركات الرّفع"(١).

٣. المفاعيل:

لم يذكر للمفعول به أيّ علامة شكليّة سوى أن تكون علامته الإعرابيّة النّصب.

أمّـــا المفعول معه فلا يكون إلا بعد (واو) بمعنى (مع)، مثل: "سيري و الطّريق مسرعة" أي "ســـيري مـــع الطّـــريق"(٢)، و لا يكـــون إلا بعـــد فعل لازم أو منتهٍ في التّعدّي نحو: "ماصنعت و أباك" و "مازلت أسير و اللّيل"(٣).

و المفعول له له شرطٌ صرفيّ هو أن يكون مصدرًا. و كذلك المفعول المطلق فهو مصدر شريطة أن يكون من جنس الفعل.

و قـــد تنـــبّه الـــنّحاة إلى أنّ المفعول فيه بعض الألفاظ منه قد تكون تارة اسمًا وتارة أخـــرى ظرفا حسب توزيعها في التّركيب اللغويّ، يقول ابن يعيش: "و هو ينقسم قسمين" قســـم يســـتعمل اسمًا و ظرفا، و قسم لا يستعمل إلا ظرفا لا غير. فالأوّل كلّ متمكّن من الظّـــروف من أسماء السّنين و الشّهور و الأيّام و الليالي ممّا يتعاقب عليه الألف و اللام و الإضـــافة مـــن نحو سنة وشهر و ليلة فهذا يجوز أن تستعمله اسمًا غير ظرف فترفعه و تجرّه و لا تقدّر معه (في) نحو "اليوم طيّب" و "السّنة مباركة" ... فتجريها مجرى الأسماء و يجوز أن تنصبها على الظّرف، فتقول: "صمت اليوم" و "قدمت السّنة". و القسم الثّاني ما لا يســـتعمل إلا ظـــرفا"(٤). وقـــد أشرت إلى شيء مشابه لهذا في صدد الحديث عن إعادة تصنيف المفردات في ضوء المنهج الشّكلي، و إن اختلفت الألفاظ.

---

(١) شرح المفصّل، ٧٤/١

(٢) انظر: شرح ابن عقيل، ٥٩٠/١

(٣) المصدر السّابق، ٤٨/٢

(٤) شرح المفصّل، ٤١/٢

المـــنادى و هو عند البصريّين أحد المفعولات(١)، حدّوه بأنّه الاسم الذي يشغل الموقع بعد أداة من أدوات النّداء، و فرّقوا بينه و بين الاختصاص من خلال وجود أداة النّداء قبله، يقول ابن عقيل: "الاختصاص يشبه النّداء لفظًا، و يخالفه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنّه لا يستعمل معه حرف نداء.

و الثّاني: أنّه لا بدّ أن يسبقه شيء.

و الثّالث: أن تصاحبه الألف و اللام.

و ذلـــك كقولك: "أنا أفعل كذا أيّها الرّجل، و نحن العرب أسخى الناس"، و قوله صلّى الله عليه و سلّم: "نحن معاشر الأنبياء، لا نورث ما تركناه صدقة""(٢).

البدل:

يظهـــر الملحـــظ الشّكليّ جليًا في تعريفهم للبدل، حيث يستخدمون المنهج الاستبدالي لتوضـــيح أن الـــبدل هو نفسه المبدل منه، و يحمل الحكم نفسه، و جاء في تعريفهم للبدل: "البدل ثان يقدّر في موضع الأوّل نحو قولك: "مررت بأخيك زيدٍ" فزيد ثانٍ من حيث كان تابعًـــا لـــلأوّل في إعرابه و اعتباره بأن يقدّر في موضع الأوّل حتّى كأنّك قلت: "مررت بـــزيدٍ"، فـــيعمل فيه العامل كأنّه خالٍ من الأوّل"(٣)، ورد في الكتاب: " هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثمّ يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر فيعمل فيه كما عمل في الأوّل، و ذلك قولك: "رأيت قومك أكثرهم، ورأيت بني زيد ثلثيهم" ... "(٤).

يتّضح ممّا سبق أنّ لكلّ وظيفة نحويّة مجموعة من القرائن تعين على الوصول إليها في التّركيب، و هذه القرائن هي:

٥٦٩٠٠١

---

(١) المصدر نفسه، ١/١٢٧

(٢) شرح ابن عقيل، ٢/٢٩٧-٢٩٨ ، و انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ٤/٦٨-٦٩

(٣) ابن يعيش، شرح المفصّل، ٣/٦٣

(٤) سيبويه، الكتاب، ١/١٥٠-١٥٢

١- البنية:

إنّ بعـض الوظائف تضع قيودًا صارمة على البنية فتحصرها في شكلٍ معيّن، مثل: مفرد، مشتقّ، جامد، نكرة، معرفة(١). فالحال نكرة مشتقّة، و التّمييز نكرة جامدة، و المبتدأ يكـون مفردًا أو مصدرًا مؤوّلا، في حين أنّ الخبر يكون مفردا و جملة و شبه جملة، ... الخ.

٢- الأداة:

"و هي تميّز الوظائف التي تؤدّى بواسطتها، فحرف الجرّ قرينة على الاسم المجرور، والحـروف النّاسـخة قرينة على اسمها و خبرها، و واو المعيّة قرينة على المفعول معه، وحروف العطف قرينة على المعطوف، و إلا الاستثنائيّة قرينة على المستثنى"(٢).

٣- الرّتبة:

الرّتـبة تعنـي: ملاحظة موقع الكلمة في التّركيب الكلامي، و تنقسم الرّتبة إلى رتبة محفوظـة، و رتبة غير محفوظة. و تعتبر الرّتبة المحفوظة " و معناها موقع الكلمة الثّابت مـتقدّمًا أو مـتأخّرًا فـي التّركيـب الكلامـي بحيث لو اختلّ هذا الموقع لاختلّ التّركيب باخـتلاله"(٣) مـن الظوّاهر الشّكليّة التي تعين على تحديد بعض الوظائف في الجملة. فبعد الفعـل يأتي الفاعل، و بعد الموصوف تأتي الصّفة، و قالوا في تعريف ضمير الفصل: أن يأتي موقعه بين المبتدأ وخبره، أو ما هو داخل على المبتدأ و خبره من الأفعال و الحروف نحو إنّ و أخواتها و كان و أخواتها و ظنّ و أخواتها(٤).

---

(١) انظر: علي الكبيسي، الحدود النّحويّة مدخل إلى وظائف الاسم في التّركيب، ١٢٤

(٢) علي الكبيسي، الحدود النّحويّة، ١٤٢

(٣) فاضل السّاقي، أقسام الكلام العربي، ١٨٦

(٤) انظر: ابن يعيش، شرح المفصّل،٣/١١٠

٤- التّضامّ:

يستدعي المبتدأ الخبر مثلما يستدعي الفعل الفاعل، و المضاف المضاف إليه، و حرف الجرّ الاسم المجرور، ... الخ. "و كلّ حالة من هذه الأحوال تتمثّل في تلازم طرفين أطلق النّحاة عليهما لفظ المتلازمين"(١). و هذه هي نفسها فكرة المركّبات (phrases) التي تناولها الشّكليّون.

٥- التّنافي:

و هو عكس التّضام، فإذا كان التّضام قرينة وجوديّة، فالتّنافي قرينة عدميّة. ذلك أنّ المبتدأ لا يكون مبتدأ إلا إذا تجرّد من العوامل اللفظيّة، و دخول كان أو إحدى أخواتها على المبتدأ ينفي كونه مبتدأ ليصبح شيئا آخر هو اسم كان(٢). و كذلك فإنّ وجود الفعل اللازم في التّركيب ينفي وجود وظيفة المفعول به في التّركيب نفسه، و وجود حرف الجرّ في التّركيب ينفي وجود أيّ وظيفة بعده إلا وظيفة الاسم المجرور، و هكذا دواليك.

٦- العلامة الإعرابيّة:

ذكر النّحاة لكلّ وظيفة علامة إعرابيّة أصليّة، و بناء عليها قسّموا الوظائف إلى مرفوعات و منصوبات و مجرورات.

---

(١) تمّام حسّان، التّضام و قيود التّوارد، ١٠١، و انظر: فاضل الساقي، أقسام الكلام العربي، ١٩٦-١٩٩

(٢) انظر : تمّام حسّان، التّضام و قيود التّوارد، ١٠٣

الخاتمة

نخلص إلى انّه مهما كانت قيمة وصف النّحاة القدامى لهذه النّاحية أو لغيرها، فإنّ هناك حاجـــة إلى إعادة بنائها من جديد وفق ما توصّلت إليه مناهج الدّرس اللّساني الحديث؛ ذلك أنّ اخـــتلاف المقاربة يسهم في مزيد بيانٍ عن طبيعة النّظام، و إذا كان منهج المقاربة لدى النّحاة كامـــنًا نجـــتهد في استشفافه، فإنّ بعض الفضل في ذلك هو لأنّنا نصدر في قراءته عن منهج مرسوم ذي إطارٍ مقرّرٍ معلومٍ هو منهج التّحليل إلى المكوّنات المباشرة.

و ســـعت الدّراسة إلى هدفها هذا، فحاولت إضافة أبعاد جديدة في وصف الجملة العربيّة مـــن خـــلال تحليل بنيتها السّطحيّة وفق منهج بلومفيلد و المدرسة الأميركيّة، و عرضت لهذا التّحليل في مخطّطات شجريّة.

و قد تبيّنت الدّراسة في هذه المرحلة من البحث الأمور التّالية:

١. أنّ التّحلـــيل إلـــى المكوّنات المباشرة يقتصر عمومًا على جمل ذات تركيبٍ معيّن، و هو عاجز عن تحليل كلّ الجمل العربيّة؛ ذلك أنّ تحليل بعض التّراكيب وفقًا لهذا المنهج يفضي بنا إلى تحليل خاطئ على مستوى التّركيب و على مستوى الدّلالة.

مثال: أن تصوموا خيرٌ لكم

تحلّل الجملة وفق هذا المنهج إلى:

(أن تصوموا) (خيرٌ لكم)

(مركّب فعلي) (مركّب اسمي)

إنّ الصّـــورة الشّكليّة للتّحليل تؤدّي إلى فهمٍ خاطئ؛ حيث يذهب الظّنّ إلى أنّ هذه الجملة هي عـــبارة عـــن فعـــل و فاعله، و هي في حقيقة الأمر ليست كذلك؛ فهي مبتدأ و خبره، إلا أنّ صـــورة المبـــتدأ في البنية السّطحيّة جاءت على صورة (أداة مساعد + فعل)، و هذه الصّورة تختلف عن صورتها في البنية العميقة، و هذا يفضي بنا إلى نتيجة ثانية مفادها:

٢. أنّ التّحلـــيل الشّـــكلي يصبح أكثر فائدة إذا طبّق على الجمل التي تتّحد بنيتها السّطحيّة مع بنيتها العميقة.

٣. إنّ مفاهـــيم القواعـــد الشّكليّة لا تكفي وحدها لبناء منهج نحوي متكامل؛ فهي تقوم بترتيب الوقائع اللّغويّة و وصفها بشكل جدّي أكثر من غيرها، ثمّ هي بحاجة إلى منهج آخر يفسّر هذه الوقائع، و يقوم بتجريد البنى الأساسيّة للتّراكيب للوصول إلى العلاقات النّحويّة الكاملة للجملة.

٤. أنّ للتّحليل الشّكلي فوائد جمّة على مستوى التّرجمة الآليّة - و إن كانت التّرجمة الشّكليّة لا تفـــيد في ميدان نقل الأدب و قد أشارت الدّراسة إلى ذلك-، و على مستوى التّعليم التّربوي؛ وذلك لأنّه:([1])

أ. يبرز الهيكل العامّ للجملة بخلاف الإعراب التّقليدي الملتصق بالمفردات.

ب. نقـــل الوظـــائف من الكلمة إلى المركّب يؤدّي إلى تبلور الوظيفة أكثر في ذهن الطّالب، فعـــندما نقـــول: "حضـــر كلّ الطّلاب"، يكون إسناد وظيفة الفاعليّة إلى المركّب الاسمي (كلّ الطّلاب) أقرب إلى الذّهن من إسنادها إلى (كلّ) وحدها.

ج. إدراك العلاقات بين المكوّنات و أن الجملة عبارة عن طبقات من الكلمات، لا كلمات تحلّل إلى كلمات. و بناء على ذلك يتمّ تحليل الجملة إلى عناصر أقلّ مقارنة بالتّحليل التّقليدي الذي تكثر فيه عناصر التّحليل ممّا يؤدّي إلى صعوبة الفهم.

٥. أنّ هـــناك بعـــض القواعـــد التي رفضها النّحاة[2]، و أقرّتها النّظريّة الشّكليّة، مثل: اشتغال عاملين في معمول واحد، نحو: "قام و قعد زيدٌ"، و النّحاة يقدّرون للفعل الأوّل ضميرًا مستترا فـــي موقع الفاعل، إلا أنّ التّحليل الشّكلي للجملة يجعل الفاعل (زيد) معمولاً للفاعلين (اللّذين يتّحدان في مركّب فعلي معقد) معًا.

٦. أنّ الشّكليّين استخدموا معايير دلاليّة إلى جانب المعايير النّحويّة في عمليّة التّحليل، و هذا خلاف ما يدّعيه أصحاب هذا المنهج من أنّهم لا يعيرون المعاني اهتمامهم.

٧. أنّ هـــذا المنهج بحاجة إلى تطوير حتّى يصبح صالحًا لوصف النّظام اللغوي بشكل أكثر كفاية؛ إذ إنه يفتقر إلى ثنائيّة (الشّكل- الوظيفة) التي كان من الممكن أن تجعله أكثر فاعليّة.

([1]) انظر: مصطفى حركات، اللسانيّات العامّة و قضايا العربيّة،١٥٣

و عليه توصي الدّراسة بعدم الاكتفاء بمنهج واحد في التّحليل النّحوي للجملة؛ لأنّ التّحليل الجملـــي بصورة خاصّة و التّحليل اللغوي بصورة عامّة أعقد من أن يخضع لمنهج معيّن، أو قـــل: إنّه لا يمكن أن يحتويه منهج بعينه، كما توصي بإعادة تحليل الجملة العربيّة وفقًا لثنائيّة (الشّكل-الوظيفة)، و تطبيقها على نماذج جارية في الاستعمال حتّى يُتمكّن من الاستفادة منها في المجالات التّطبيقيّة، مثل: التّرجمة الآليّة، و مشاريع الحوسبة، و المشاريع التّربويّة، وتعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بها.

و أخيرًا عالجت الدّراسة -فيما أرجو- في فصلها الأخير بالنّظر أبعاد المنهج الشّكلي في تـــراث العـــرب الـــنّحوي، و تقصّـــت ما استطاعت بعض ملامحه في مناهج النّحاة العرب، وخلصت الدّراسة في هذه المرحلة إلى:

١. أنّ هناك كثيرًا من الأنظار التي وجدت في دراسات بلومفيلد و الشّكليّين المعاصرين توافق عـــند عناصر كثيرة منها ما وجد عند النّحويّين العرب في أصولهم و مناهجهم مصرّحين به أحيانًا و صادرين عنه في أحيان أخرى.

٢. أنّ الشّـــكل أو التركيب أصلٌ نظريٌ مهمّ من أصول النّظريّة النّحويّة عند النّحاة القدامى، ويعدّ لذلك ضابطًا منهجيًا رئيسًا أثّر في توجيه أنظار النّحاة، و ما نظريّة العامل -على ما قد يكتنفها من الشّطط، و ما يغشّيها من دواعي الاعتراض- إلا مثل من أمثلة هذا المنحى.

و توصي الدّراسة في هذه المرحلة بعد الاكتفاء بالمقابلة بين مناهج النّحاة العرب ومناهج الغربيّين في العصر الحديث؛ إذ ينبغي البحث عن أنظار جديدة تناولها النّحاة العرب و طبّقوها في دراسة الأبواب النّحويّة، و هي من الأنظار التي لم يُتوصّل إليها بعد في البحث اللساني في الغرب؛ لأنّ مثل هذه الدّراسة سترفد الدّرس اللساني بمادّة غنيّة.

---

[٢] ما عدا الفرّاء الذي ذهب إلى تعدّد العوامل في مثل هذا المثال، انظر شوقي ضيف، المدارس النّحويّة

ثبت

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم

- ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين (ت: ٥٧٧هـ)، أسرار العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٩٩٥م.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت: ٤٧٤هـ)، دلائل الإعجاز، علق عليه : محمد رشيد رضا ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النّجار، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٢م .
- الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: ٦٨٦هـ)، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، ط٢، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي .
- الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، (ت : ٣٣٧هـ) ، كتاب الجمل في النحو، صححه وشرح أبياته : ابن أبي شنب ، مطبعة جول كربونل ، الجزائر ، ١٩٢٦م.
- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ)، المفصّل في علم العربيّة، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت، ١٩٩٣م.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري (ت: ٣١١هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٣م.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت: ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب ، بيروت.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ)، الأشباه والنّظائر في النحو ، تحقيق : عبد الإله نبهان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني (ت: ٧٦٩ هـ)، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة ، لبنان .
- ابن فارس ، أحمد (ت: ٣٩٥هـ) الصاحبي في فقه اللغة وسنن كلام العرب ، تحقيق : مصطفى الشويعي ، مؤسسة بدران ، بيروت ، ١٩٦٣م .
- المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت: ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: حسن حمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٩م.
- ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف (ت: ٧٦١هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ومعه كتاب : مصباح السالك إلى أوضح المسالك ، تأليف : بركات يوسف جنود ، دار الفكر، بيروت، ١٩٩١م.
- ـــــــــــ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المكتبة العصرية، بيروت ، ١٩٩١م .
- ـــــــــــ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت، ١٩٨٧م.
- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت: ٦٤٣هـ)، شرح المفصّل، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

- شرح ألفية ابن معطي ، ت: علي موسى الشوملي ، مكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩١ م .

ثانياً: المراجع العربية

- إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ط٣،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- إبراهيم السامرائي ، النحو العربي : نقد وبناء ، دار الصادق .
- _____ ، الفعل زمانه وأبنيته ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٣م.
- أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ط١ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٩٩١م .
- إدوارد سابير ، اللغة (مقدمة في دراسة الكلام) ترجمة : المنصف عاشور ، الداار العربية للكتاب ، ١٩٩٥م .
- برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، أخرجه وصححه وعلق عليه : رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ودار الرفاعي ، الرياض ، ١٩٨٢م .
- بول فابر وكريستان باليون ، مدخل إلى الألسنية، ترجمة : طلال وهبة ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٢م .
- تمام حسان ، اللغة بين المعيارية والوصفية ، دار الثقافة، الدار البيضاء، (د.ت).
- _____، اللغة العربية معناها ومبناهـــا، دار الثقافة، الدار البيضاء، (د.ت).
- _____، الخلاصة النحوية ، ط١ ، عالم الكتب ، مصر ، ٢٠٠٠م .
- جان ماري أوزياس ، البنيوية ، ترجمة : ميخائيل إبراهيم فحول ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٢م .
- جعفر دك الباب ، النظرية اللغوية الحديثة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٦.
- جورج مونان ، المسائل النظرية في الترجمة ، ترجمة لطيف زيتوني ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ١٩٩٤.
- جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، ترجمة: مصطفى التوني، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧.
- _____، اللغة واللغويات ، ترجمة : محمد إسحاق العناني ، ط١، مؤسسة رلى ، عمّان ، ١٩٨١م .
- _____، نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة : حلمي خليل ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٥م .
- جي .سي. كاتفورد ، نظرية لغوية للترجمة ، ترجمة : عبد الباقي الصافي ، مطبعة دار الكتب ، جامعة البصرة .
- حسام بهنساوي ، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٤.

- حسن الملخ ، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين ، ط١ ، دار الشروق ، عمّان ، ٢٠٠٠م .
- حلمي خليل، مقدّمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندرية، ١٩٩٣.
- _____، العربية وعلم اللغة البنيوي (دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث) ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨م .
- دافيد كريستل ، التعريف بعلم اللغة ، ترجمة : حلمي خليل ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، ، الاسكندرية ، ١٩٩٣م .
- ر. هـ. روبنز، موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)، ترجمة: أحمد عوض، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، ١٩٩٧م.
- زكريا ابراهيم ، مشكلة البنية ، مكتبة مصر بالفجالة .
- ساطع الحصري ، آراء وأحاديث في اللغة والأدب ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- سامي عيّاد حنّا وشرف الدين الراجحي ، مبادئ علم اللسانيات الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩١م .
- شحدة فارع وآخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمّان ، ٢٠٠٠م .
- شوقي ضيف، المدارس النّحويّة، دار المعارف، مصر.
- صالح الكشو ، مدخل في اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٨٥م .
- طه عبد الرحمن ، المنطق والنحو الصوري ، ط١ ، دار الطليعة ، بيروت، ١٩٨٣.
- عبد الباقي الصافي ، الترجمة بين النظرية والتطبيق ، دار الطباعة الحديثة ، البصرة .
- عبد الرحمن أيوب ، دراسات نقدية في النحو العربي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٧م .
- _____ ، محاضرات في اللغة : منهج في دراسة اللغة من الناحية الاجتماعية والنفسية ، ودراسة أصواتها ومفرداتها وقواعدها ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٦ م .
- عبد السلام المسدي ، مراجع اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ،١٩٨٩.
- _____ ، مباحث تأسيسية في اللسانيات ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ، ١٩٩٧م .
- عبد العليم السيد منسي وآخرون ، الترجمة أصولها ومباؤها وتطبيقاتها ، دار النشر للجامعات المصرية ، ط١ ، ١٩٩٥ .
- عبد القادر الفاسي الفهري ، البناء الموازي ، نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨٦م .
- _____ ، اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨٥م .
- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديث ، نظام التحكم وقواعد البيانات ، ط ١ ، دار صفاء ، عمّان ، ٢٠٠٢م .
- عبد الله بن حمد الحميدان ، مقدمة في الترجمة الآلية ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠١م .

- عبده الراجحي ، النحو العربي والدرس الحديث (بحث في المنهج) ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨م .
- علي أبو المكارم ، أصول التفكير النحوي ، منشورات كلية التربية ، الجامعة الليبية ،١٩٧٣.
- فاضل الساقي ، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
- فخر الدين قباوة ، إعراب الجمل وأشباه الجمل ، ط٤ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- عز الدين مجدوب ، المنوال النحوي العربي ، قراءة لسانية جديدة ، ط١ ، دار محمد علي الحامي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، سوسة ، تونس ، ١٩٩٨ م .
- فردينان دي سوسير، فصول في علم اللغة ، ترجمة: أحمد نعيم الكراعين ، دار المعرفة الجامعية ، د.ت .
- فوزي الشايب ، محاضرات في اللسانيات ، وزارة الثقافة ، عمّان ، ١٩٩٩م.
- فوزي عطية محمد ، عالم الترجمة : مدخل لغوي ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة .
- كمال بشر ، التفكير اللغوي بين القديم والجديد ، مكتبة الشباب ، القاهرة .
- لطيفة النجار ، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها ، ط١ ، دار البشير ، عمّان ، ١٩٩٢م .
- مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث: مدخل، ط١، دار طلاس دمشق ، ١٩٨٨م.
- مبارك مبارك ، معجم المصطلحات الألسنية ، فرنسي - انكليزي - عربي ، ط١ ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٥م .
- مجموعة مؤلفين ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ، عربي /إنكليزي ، وإنكليزي /عربي ، ط١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية (دراسة لغوية نحوية) ، المعارف ، الإسكندرية ،١٩٨٤.
- محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، ط١، دار الشروق ،القاهرة ، ١٩٩٦.
- _____ ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .
- محمد شاهين ، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس، ط١ ، دار الثقافة للنشر ، عمّان ، ١٩٩٨.
- محمد عيد ، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء في ضوء علم اللغة الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨م .
- محمد مصطفى رضوان ، نظرات في اللغة ، ط١ ، دار الحقيقة ، بنغازي ، ١٩٧٦م .
- محمود أحمد نحلة ، نظام الجملة في شعر المعلقات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩١م .
- _____ ، في المصطلح النحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٤م .

- محمود السمرة، نهاد الموسى، كتاب العربية نظام الجملة والإعراب، ط١، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ١٩٨٥م.
- مصطفى حركات ، اللسانيات العامة وقضايا العربية ، ط١ ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- مصطفى حميدة ، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، ط١ ،الشركة المصرية العالمية – لونجمان ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- منذر عيّاشي ، قضايا لسانية وحضارية ، ط١ ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٩١م .
- المنصف عاشور ، بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية ، سلسلة اللسانيات م ٢ ، منشورات كلية الآداب بمنوبه، تونس ،١٩٩١ .
- مهدي المخزومي ، في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج الحديث ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٦٦م .
- ميشال زكريا ، الألسية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ، ط٢ ، المؤسسة الجامعية للدراست والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- ميلكا إفيتش ، اتجاهات البحث اللساني ، ترجمة : سعد عبد العزيز مصلوح ، وفاء كامل فايد ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة .
- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، د.ت ، سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، ١٩٧٨م.
- نهاد الموسى، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، دار البشير ، عمّان .
- نوزاد حسن أحمد ، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ١٩٩٦م .
- نوم جومسكي ، البنى النحوية ، ترجمة : يونيل يوسف عزيز، مراجعة : مجيد الماشطة ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ١٩٨٧

- ثالثًا: المراجع بغير العربيّة:

Andrew Radford, Transformational Syntax , Cambridge University Press , ١٩٨١

Charles F. Hockett , Acourse in Modern Linguistics , The Macmillan Company , New York , ١٩٦٥

H.A. Gleason,J An Introduction to Descriptive Linguistics , Holt, New York١٩٦٩ .

Leonard Bloomfield, Holt, New York, ١٩٦٤

Muhammad Al Khuli, A Dictionary of Theoretical Linguistics, English Arabic with an Arabic English Clossary,First edition, Librairie du Liban, Beeirut, ١٩٨٢

Zelling S. Harris, Structural Linguistics. Phoenix Books, Chicago/London, ١٩٥١

- **رابعًا: بحوث منشورة في:**
- أنطوان الصيّاح ،تطور مفهوم البنيان في اللسانية الحديثة ، الفكر العربي المعاصر ، ١٩ ، شباط/آذار ، ١٩٨٢م .
- البشير هرّوم ، الترتيب الأساسي للجملة العربية ، الفكر العربي المعاصر ، ٩٦-٩٧ ، مركز الإنماء القومي بيروت /باريس ١٩٩٢م.
- تمام حسان ،التضام وقيود التوارد ، المناهل، ، ع ٦ ، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية ، الرباط ، المغرب ، س٣ ، يوليو ١٩٧٦م .
- تمام حسان ،القرائن النحوية واطّراح العامل والإعرابين التقديريّ والمحليّ ، اللسان العربي ،م١١ ، ج١، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، الرباط ، المملكة المغربية ، ١٩٧٤م .
- تمام حسان ، النحو العربي ومناهج التحليل ، اللقاء المغربي الأول للسانيات والسيميائيات ، ١٦-١٨ إبريل ١٩٧٦م ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الرباط ، جامعة محمد الخامس .
- جون سيرل ،تشومسكي والثورة اللغوية ، الفكر العربي ،ع ٨-٩ ، معهد الإنماء العربي ، لبنان ، س١ ، كانون الثاني / آذار ١٩٧٩م .
- حسن عون،قضية النحو و النحاة (١)، مجلة المجلة ، ع ١٥٨ ، الهيئة المصرية العامة ، س ١٤ ، فبراير ١٩٧٠ م.
- داود عبده ، البنية الداخلية للجملة الفعلية في العربية ، الأبحاث الجامعية الأمريكية ، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط في كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأمريكية في بيروت ، سنة ٣١ ، ١٩٨٣م .
- داود عبده ،التقدير وظاهر اللفظ ، الفكر العربي ، ع٨-٩ ،معهد الإنماء العربي ، لبنان ، س١ ، كانون ثاني /آذار ، ١٩٧٩ .
- الرشيد أبو بكر ، استخدام التحويلات النحوية في دراسة اللغة العربية ،المجلة العربية للدراسات اللغوية ،ع١ ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، أغسطس ، س ١ ، ١٩٨٢م.
- عبد الرحمن أيوب ،سيبويه والمذهب الشكلي ، مجلة كلية الشريعة ، عدد ٢ ،بغداد، ١٩٦٦م .
- عبد الرحمن أيوب ،المفهومات الأساسية للتحليل اللغوي عند العرب ، اللسان العربي ، م١٦ ، ج١ ١٩٧٨م .
- عبد الرحمن طه ، النحو الصوري واللسان التطبيقي ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ع٢ ، الرباط ، ١٩٧٧م .
- عبد العليم إبراهيم ، الضمائر في اللغة العربية ،الاتجاهات الحديثة في النحو ، مجموعة المحاضرات التي ألقيت في مؤتمر مفتّشي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ، يونية ١٩٥٧م ، دار المعارف بمصر
- عبد القادر سعيد ، المعنى ومكانه في الدراسات اللغوية ، مجلة آفاق عربية ، ع٣ ، بغداد س٣ ، ١٩٧٧م .

- عبد القادر المهيري ،الجملة في نظر النحاة العرب ، حوليات الجامعة التونسية ، ع٣ ، تونس ، ١٩٦٦م .
- علي أحمد الكبيسي ،الحدود النحوية (مدخل إلى وظائف الاسم في التركيب) ، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع ٣٥ ،جامعة قطر.
- مجـيد الماشـطة ،اللغة العربية واللسانيات المعاصرة ، الأقلام ، عدد٥ ، بغداد ،أيار ١٩٨٧م .
- محمد خير الحلواني ،مفهوم الجملة في اللسانيات والنحو العربي ، المناهل ،ع ٢٦ ، وزارة الشؤون الثقافية ، الرباط ، المغرب ، س ١٠ .
- محمد سامي أنور ،العوامل الداخلية والخارجية في تفسير الظواهر اللغوية ، الحصاد ، ع١ ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، س١ ، تموز ، ١٩٨١م.
- محمد الشاوش ،ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية ، أشغال ندوة اللسانيات في خدمة اللغة العربية ، ١٩٨٣ م .
- موريس أبو ناصر ، مدخل إلى علم الدلالة الألسني ، الفكر العربي المعاصر ، ع ١٨، شباط/آذار ، ١٩٨٢م .
- ميخائيل ج . كارتر ،قراءة ألسنية للتراث اللغوي العربي الإسلامي نحوي عربي من القرن الثامن الميلادي مساهمة في تاريخ اللسانيات ، تعريب محمد رشاد الحمزاوي، حوليات الجامعة التونسية ،ع٢٢ ، تونس ، ١٩٨٣م .
- نهاد الموسى ، الأعراف أو نحو اللسانيات الاجتماعية في العربية ،الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات ، تونس ، ع٦ ، الجامعة التونسية ، ١٩٨٥م .
- نـوام شومسكي ،الطبيعة الشكلية للغة ، ترجمة : ميشال زكريا ، الفكر العربي المعاصر ، ع ١٨-١٩ ، شباط/آذار ، ١٩٨٢م .

-خامسًا: الرسائل الجامعية

- إن سوب لي ، الفصائل النحوية في اللغة العربية ، إشراف : أ.د : نهاد الموسى ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، عمّان /الأردن ١٩٩٨م.
- حليمة عمايرة، الاتّجاهات النّحويّة لدى القدماء دراسة تحليليّة في ضوء المناهج المعاصرة، إشراف: أ.د محمود حسني مغالسة، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنيّة، تموز ١٩٩٥
- عبد الرحيم رضوان ، تركيب الجملة الفعلية في ضوء علم اللغة المعاصر ، إشراف : د. علي الحمد ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، ١٩٨١ .
- عطا محمد محمود موسى، مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، إشراف : أ.د : نهاد الموسى ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٢ م.
- لطيفة النجار ، منزلة المعنى في نظرية النحو العربي ، إشراف: أ.د نهاد الموسى ، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٥م.
- مت طيب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركبات الاسمية والوصفية والفعلية ، إشراف : د. وليد سيف ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية، ١٩٩٦م .

- ولـيد حسـين عـبد الله ، دور المنهج الاستبدالي في وصف العربية وتقعيدها ، إشراف : أ.د نهاد الموسى ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠١م .

- **سادسًا: الصّحف:**

- جريدة الرّأي، المؤسّسة الصّحفيّة الأردنيّة، عمّان /الأردن

- مجلّة الحياة، لندن

- **سابعًا: مواقع على الانترنت:**

Vorl/syntaxDef.htmhttp://www.ifi.unizh.ch./groups/CL/volk/syntax

http://www.neci.nj.nec.com

http://www.cs.bham.ac.uk/~pjh/sem١a٥/ptr/ptr_adequacy.htm١

http://www.furman.edu/~wrogers/syntax/index.htm

Abstract

A formal Method
For Arabic Sentence Analysis

By

Nawal Yassin Attily

Supervisor

Dr. Nihad AL-Mousa

This study describes the Arabic sentence s structure and the analysis of its components, It also examines theoretically and practically the dimensions of the formal approach, which was guided by Bloomfield and his students. Examines the characteristics of the formal approach and it s procedures for sentence analysis stating from the whole sentence, ending with the smallest analysis unit, that is morpheme. It also studies the formalist s principles and their terms in order to compare them to Arabic terms for analysis. It also applies these procedures and terms to analyze some models of the Arabic sentences. The study also tries to adopt the characteristics of this analysis according to the Arabic grammarians.

Even though it is impossible to apply this kind of analysis on all the Arabic sentences, but the study shows that is useful- to some extent- for some applied fields such as electronic transformation, educational projects and teaching Arabic language for non-native speakers. The study also suggests that this approach lack the duality (form and function) which can make it more effective. It also shows that the form or structure is one of the theoretical bases for the Arabic grammarians and a methodological control, which effects their perspectives.

The study has many recommendations: first, to reanalyze the Arabic scntences according to the duality (form and function) to apply this on common models in order to gain the benefits of this analysis in the applied fields. Second, to look for new perspectives that haven t been discovered from the linguistic research, so this study will offer linguistics useful information.